سلسلة كشف أكاذيب أعداء الإسلام بالوثائق المصورة (٢)

كشف أكاذيب القسيس

(زكريا بطرس وأمثاله)



حول رسول الله ﷺ



روايات تاريخية وحديثية تحقق لأول مرة

- كشف أكاذيبه حول نسب رسول الله وعرض أمه ﷺ ردًّا على حلقاته: ابن من هو؟
- كشف افتراءاته الجنسية الكاذبة على رسول الله ﷺ وعلى زوجاته أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.

تأليف الشيخ عبد الله رمضان موسى
كلية الشريعة

الأثرية للتراث
دهوك العراق
هاتف مصر / ٠١١٨٧٣٧٦٠٥

سلسلة كشف أكاذيب أعداء الإسلام بالوثائق الْمُصَورة (٢)

كشْف أكاذيب القِسيس

(زكريا بطرس وأمثاله)

حول رسول الله ﷺ

روايات تاريخية وحديثية تُحَقَّق لأول مرة

كَشْف أكاذيبه حول نَسَب رسول الله وعِرْض أُمِه ﷺ

ردًا على حلقاته: ابن مَنْ هو؟

كَشْف افتراءاته الجنسية الكاذبة عَلَى رسول الله ﷺ

وعلى زوجاته أُمَهات المؤمنين رضي الله عنهن

تأليف الشيخ/

عبد الله رمضان موسى

كلية الشريعة

الأثرية للتراث

دهوك العراق

الطبعة الأولى للكتاب

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

يطلب في جمهورية مصر العربية من جوال / ٠١٠٥٢٥٥١٤٠ وجوال/ ٠١١٨٧٣٧٦٠٥

الناشر: الأثرية للتراث / دهوك - العراق .

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة الْـمُؤَلِّف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين.

أما بعد:

لا أجد كلمات مختصرة تُعبِّر عن الْـمُراد إلا تلك الكلمات التي كتبتُها في مُقَدِّمة الجزء الأول؛ لذلك رأيتُ أن الأفضل إثباتها في مقدمة كل جزء من أجزاء هذه السلسلة، وإليكم ما جاء في مُقَدِّمة الكتاب الأول:

حين بدأتُ في دراسة عِلْم أصول الفقه منذ أكثر من عشرين عامًا – عَلِمْتُ أن المسلمين لا يَقْبَلُون في دِينهم إلا ما ثَبَتَ وصَحَّ عن رسول الله ﷺ؛ بأنْ يُنْقَل إليهم من طريق موثوق به، لا من مصدر مجهول أو غَيْر موثوق به، وإلا كانوا كحاطبٍ خَرَجَ ليجمع الحَطَبَ من الغابة في ظلام الليل، وهو لا يرى الأفاعي والعقارب التي فيه؛ فتوشك أن تلدغه .

وقد روى الإمام أبو بكر البيهقي بإسناده في «المدخل إلى السنن الكبرى» عن الإمام الشافعي أنه قال: (مثل الذي يطلب العلم بلا حُجَّة ، كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب، وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري)[1]. انتهى

(١) المدخل إلى السنن الكبرى (ص٢١١)، الناشر: دار الخلفاء – الكويت، تحقيق: د. محمد ضياء، الطبعة: ١٤٠٤هـ.

وكُلنا نعلم ما يقوم به القسيس الخسيس زكريا بطرس وأمثاله من الطعن في القرآن الكريم وفي رسول الله ﷺ؛ في محاولة يائسة منهم لِصَدِّ الناس عن الإسلام.

لكنهم عجزوا عن الإتيان بشيء صحيح عن الإسلام يخدم هدفهم ، فذهبوا يَتَخَبَّطون كالذي به مَسٌّ من الشيطان ، فأخذوا يجمعون الحكايات المكذوبة والروايات الباطلة التي لا إسناد لها ، ولا أصل لها، بل ولجأوا إلى التزوير في تلك الروايات؛ لخدمة هدفهم؛ ثم يعرضونها على الشاشة أمام المشاهدين؛ لتشويه الصورة الحقيقية للإسلام!

وهذا الكتاب – الذي بين يديك الآن – كُتِب؛ لِيَفْضح كذبهم وتزويرهم، وليكشف وَجْهَهم القبيح أمام الناس، بإذن الله تعالى.

ولماذا تَصَدَّى هذا القِسِّيس الخَسِيس لقيادة حَمْلة الافتراءات الكاذبة؟

هذا القسيس الخسيس اجتمعت فيه عدة صفات تُؤَهِّله لذلك، منها:

١ – **أنه كذَّاب في أصْل عادته**، حتى أَنَّا رأينا أنَّ والده كان ينبغي أن يُسَمِّيه «كَذَّابِيَّة بُطْرُس»؛ وليس «زكريا بطرس»، والباب السابع فيه أمثلة كثيرة على ذلك.

٢ – **أنه اجتمع فيه الغباء مع الجهل**، وعلى ذلك أمثلة كثيرة، منها قوله في (الحلقة ١٠٧ : الدقيقة ٨): (جاء في «الفصل للوصل الْـمَرْج في النقل» لابن ثابت البغدادي). انتهى كلامه

قلتُ: وهذا غاية الغباء والجهل؛ لأن الكتاب اسمه: «الفَصْل لِلْوَصْل الْـمُدْرَج في النقل»، فهناك كلام لأحد الرواة تم إدراجه وإدخاله – بطريق الخطأ – في كلام منقول عن الرسول ﷺ، هذا الكلام الْـمُدْرَج قام الخطيب البغدادي بِفَصْله عن

الكلام المنقول عن الرسول ﷺ أو المنقول عمن بعد الرسول ﷺ، فكان اسم كتابه: «الفَصْل لِلْوَصْل الْـمُدْرَج في النقل».

وهذا يؤكد أن هذا القسيس الخسيس لا يَفْهَم ما في كُتُب أهل العلم، فَهُو لا يَعْرف كيف يقرأ، ولا يَفْهَم ما يقرؤه، وإنما الواقع - كما ذَكَر هو في حلقاته هذه - أنه يبحث بالكمبيوتر في برنامج مكتبة التراث الإسلامي، ثم ظهر لنا أنه إنما يبحث ليعثر على الروايات الباطلة التي حَذَّرنا منها علماء الحديث على مدار التاريخ الإسلامي؛ ليستخدمها في تشويه صورة الإسلام، فإنْ لم يجد فيها ما يخدم هدفه فإنه يبحث عن نصوص يمكِنه تحريفها وتزويرها؛ لتشويه صورة الإسلام، كما هو مُوَضَّح بالوثائق الْـمُصَوَّرة في الباب السابع من كتابنا هذا الذي بين يَدَيْك الآن.

٣ - أنه مُنحرف أخلاقيًا وشاذ جنسيًا، مُتَّهَمٌ باغتصاب الأطفال، والزنى بالفتيات، وقد اشتهر ذلك عنه، وانتشرت على الإنترنت - وغيره من وسائل الإعلام - صُوَر الوثائق التي تُثْبت ذلك، ونُشِر ذلك في عدة صُحُف مشهورة، منها: جريدة «المصريون»، وجريدة «الطريق»، وجريدة «الأسبوع»، وجريدة «الفجر».

وتجدون صُور هذه الصحف في الباب الرابع (انظر صفحة ١٨٨).

تنبيهات مُهِمَّة

التنبيه الأول:

عند نقل تحذيرات أئمة الحديث من أحد الرواة فإننا نُكثر من نَقْل تصريحاتهم؛ ليتأكد لكم أنه قد طعن فيه جَمْعٌ كبير من أئمة الحديث، وحذَّروا من رواياته على مَرِّ العصور وطوال التاريخ الإسلامي، بدايةً من أئمة الحديث الذين كانوا في زَمَنِه.

وهدفنا من ذلك – أيضًا – أن يقول القارئ بعد قراءتها:

«كل هذه التصريحات لكل هؤلاء الأئمة في كل هذه المراجع – أخفاها القسيس الكذاب الخبيث الْـمُزَوِّر عن المشاهدين؟! ما أشد خُبْثه وكذبه وتزويره وتضليله!».

التنبيه الثاني:

القسيس الخسيس يتكلم كثيرًا بالعاميَّة، لذلك لم نَهْتَم بتصحيح أخطاءه النَّحْوية، وإنما حاولنا تعديل قليل من كلماته؛ لتسهل قراءتها، مثل قوله:

(هو انت اللي بتألِّف القرآن؟! ولَّا دَه في اللوح المحفوظ؟ حاجة غريبة أَوِي!).

فكتبناها هكذا: (هل أنت تؤلف القرآن؟! أَمْ هذا في اللوح المحفوظ؟ حاجة غريبة جِدًّا!).

التنبيه الثالث:

نظرًا إلى كثرة النصوص المنقولة، كان لابد من اختصار العبارات التي لا تتعلق بالمعنى المراد، ووضعنا مكانها نقطتين فقط هكذا (..)، وشَرَطْنا في ذلك شرطين :

الشرط الأول: ألَّا تكون العبارات المحذوفة مُؤَثِّرة في المعنى.

الشرط الثاني: أن ننقل نَصَّ كلام الأئمة بحروفه، كما بالمثال التالي:

قال الإمام الذهبي : (أَحْمَدُ بنُ مَنِيعِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَغَوِيُّ الإِمَامُ، الحَافِظُ،

الثِّقَة، أَبُو جعْفَرٍ البَغَوِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ. وَأَصْلُهُ مِنْ مَرْوَ الرُّوذَ. رَحَلَ، وَجَمَعَ، وَصَنَّفَ «المُسْنَدَ». حَدَّثَ عَنْ: هُشَيْمٍ، وَعَبَّادِ بنِ العَوَّامِ، وَسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَمَرْوَانَ بنِ شُجَاعٍ، وَعَبْدِ العَزِيزِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ، وَهَذِهِ الطَّبَقَةِ، فَمَنْ بَعْدَهُم.

حَدَّثَ عَنْهُ: السِّتَّةُ، لَكِنَّ البُخَارِيَّ بِوَاسِطَةٍ، وَسِبْطُهُ مُسْنِدُ وَقْتِهِ أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ نَاجِيَةَ، وَيَحْيَى بنُ صَاعِدٍ، وَإِسْحَاقُ بنُ جَمِيلٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَثَّقَهُ صَالِحٌ جَزَرَةُ، وَغَيْرُهُ. وَكَانَ مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَمائَةٍ). انتهى

قلتُ: لنفترض أننا نريد بيان تاريخ مولد هذا الإمام، وأنه ثقة، فسننقل كلام الإمام الذهبي هكذا : (أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ.. الثِّقَةُ ..، وَثَّقَهُ: صَالِحٌ جَزَرَةُ، وَغَيْرُهُ. وَكَانَ مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَمائَةٍ). انتهى

وكما تَرَوْن أننا التزمنا بِنَقْل نَصِّ كلام الإمام الذهبي بِحُرُوفه .

التنبيه الرابع:

يشتمل هذا الكتاب على أربعة أبواب، وهي كما يلي:

الباب الأول: مُقَدِّمات من عِلْم مُصْطَلَح الحديث.

الباب الثاني : كَشْف افتراءات القسيس الخسيس الجنسية الكاذبة على رسول الله ﷺ وأُمَّهات المؤمنين (بِالْوَثائِق الْـمُصَوَّرَة).

الباب الثالث: كَشْف أكاذيب القسيس الخسيس حول نَسَب رسول الله وعِرْض أُمِّه ﷺ (بِالْوَثائِق الْـمُصَوَّرَة).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباب الأول

مُقَدِّمات من عِلْم مُصْطَلَح الحديث

تنبيه:

بعض مباحث هذا الباب سبق ذِكْرُها في الكتاب الأول من هذه السلسلة:

(كشف أكاذيب القسيس زكريا بطرس وأمثاله حول القرآن الكريم).

وأُعيد ذِكْرها هنا؛ لأهميتها وارتباطها بموضوع هذا الكتاب.

وسأكتفي في الْـمُقَدِّمات الحديثية- في هذا الكتاب - بِذِكْر معلومات مُيَسَّرة يتحقق بها الْـمُراد، ومَنْ أراد التفصيل والتدقيق فَلْيَرْجِع إلى كُتُب عِلْم مُصْطَلَح الحديث.

ويتضمن هذا الباب خمس مُقَدِّمات:

الْـمُقَدِّمة الأولى: أهمية الإسناد في شريعة رب العالمين، والتَّثَبُّت في قبول الأخبار.

الْـمُقَدِّمة الثانية: حُكْم رواية الْـمُدَلِّس.

الْـمُقَدِّمة الثالثة: الْـمُرْسَل.

الْـمُقَدِّمة الرابعة: هل يُشْتَرَط - عند الْـحُكْم بصحة حديث أو ضَعْفه - أن يكون قد تكلم عليه علماء الحديث السابقين؟

وإليكم تفصيل ذلك:

المُقَدِّمة الأولى

أهمية الإسناد في شريعة رب العالمين والتَّثَبُّت في قبول الأخبار

يتضمن هذا المبحث أربعة مطالب:

المطلب الأول: أهمية الإسناد في شريعة رب العالمين.

المطلب الثاني: لماذا اشتملت بعض كُتُب الحديث - وغيرها - على روايات ضعيفة، ولَـمْ تقتصر على الصحيحة؟

المطلب الثالث: لماذا لَـمْ يتجنَّب العالِم كِتابَة الأحاديث التي لا يثق في رُواتها؟

المطلب الرابع: عِلْم الحديث من عجائب الدنيا التي اخْتَصَّ الله بها المسلمين.

وإليكم تفصيل ذلك:

المطلب الأول: أهمية الإسناد في شريعة رب العالمين:

قرأتُ - حين كنتُ صغيرًا - في تفسير الإمام ابن كثير، فوجدته ينقل أسانيد الأحاديث هكذا: «حدثنا فلان عن فلان عن فلان ..».

فدار في ذهني هذا السؤال: لماذا لا يختصر؛ بأنْ يحذف هذا الإسناد، ويَذْكُر قول رسول الله ﷺ مباشرة؟!

ثم بدأتُ في دراسة عِلْم أصول الفقه منذ أكثر من عشرين عامًا، فَعَلِمْتُ أهمية هذا الإسناد في شريعة رب العالمين.

قال الإمام مُسْلم في مقدمة صحيحه: (بَاب: بَيَانِ أَنَّ الْإِسْنَادَ مِن الدِّينِ، وَأَنَّ الرِّوَايَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا عَن الثِّقَاتِ، وَأَنَّ جَرْحَ الرُّوَاةِ بِمَا هُوَ فِيهِمْ جَائِزٌ؛ بَلْ وَاجِبٌ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِن الْغِيبَةِ الْمُحَرَّمَةِ؛ بَلْ مِن الذَّبِّ عَن الشَّرِيعَةِ الْمُكَرَّمَةِ ..

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ؛ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ»)[1].

وقال الحافظ شمس الدين السخاوي في كتابه «فتح المغيث شرح ألفية الحديث»: (قال ابن المبارك: «الْإِسْنَادُ مِن الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ»، وفي رواية عنه: «مَثَل الذي يطلب أمْر دِينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم» .. وعن الثوري، قال: «الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكُن معه سلاح، فبأي شيء يقاتِل؟!»)[2]. انتهى

قلتُ: وقد بدأ الاهتمام بالإسناد من الجيل الأول؛ جيل أصحاب رسول الله ﷺ، فها هو جابر بن عبد الله ﷺ- صاحب رسول الله ﷺ - بَلَغه أن أحد أصحاب رسول الله ﷺ حَدَّث بحديث عن رسول الله ﷺ، وكان جابر لم يسمع هذا الحديث من رسول الله ﷺ، فقَرَّر الرحيل - مَسِيرة شَهْر - إلى بَلَد هذا الصحابي؛ ليسأله عن هذا الحديث!

قال الإمام البخاري في كتابه «صحيح البخاري»: (وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله

(١) صحيح مسلم (١/١٤)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد.

(٢) فتح المغيث شرح ألفية الحديث(٣/٤)، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٣هـ.

مَسِيرَةَ شَهْرٍ إِلَى عَبْدِ الله بْنِ أُنَيْسٍ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ)[١]. انتهى

وروى الإمام البخاري هذه القصة في كتابه «الأدب المفرد»[٢] عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله أَنَّهُ بَلَغَهُ حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قال جابر رضي الله عنه: (فَابْتَعْتُ بَعِيرًا، فَشَدَدْتُ إِلَيْهِ رَحْلِي شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَإِذَا عَبْدُ الله بْنُ أُنَيْسٍ، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ أَنَّ جَابِرًا بِالْبَابِ .. فَقَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله ؟، فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَخَرَجَ فَاعْتَنَقَنِي.

قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي، لَمْ أَسْمَعْهُ، خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ أَوْ تَمُوتَ.

قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ الله الْعِبَادَ ..»)[٣]. الحديث.

واستمر حال الأُمَّة على ذلك، ويوضح ذلك غاية التوضيح ما قاله الإمام

---

(١) صحيح البخاري (١/ ٤١)، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

(٢) الأدب المفرد (ص٣٣٧)، تأليف: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الثالثة/ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٣) قال الحافظ شهاب الدين ابن حَجَر العَسْقلاني (٧٧٣- ٨٥٢هـ) في كتابه «فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ١/ ١٧٤ »:: (لَهُ طَرِيق أُخْرَى أَخْرَجَهَا الطَّبَرَانِيُّ فِي مُسْنَد الشَّامِيِّينَ، وَتَمَّام فِي فَوَائِده .. وَإِسْنَاده صَالِح).

وقال الشيخ ناصر الدين الألباني في كتابه «صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، ص٣٧١، حديث رقم: ٧٤٦»: (حَسَن).

وذكره الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: ١٦٠»، ثم قال: (إسناده حَسَن).

الحافظ ابن حبان (المتوفى ٣٥٤هـ) في مقدمة كتابه «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»، قال:

(لَسْنَا نستجيز أن نحتج بخبر لا يصح من جهة النقل .. ولو لو يكن الإسناد وطلب هذه الطائفة له، لَظهَر في هذه الأُمَّة مِن تبديل الدِّين ما ظهر في سائر الأمم .. حتى لا يتهيأ أن يُزاد في سُنَّة من سنن رسول الله ﷺ «أَلِف» ولا «واو»، كما لا يتهيأ زيادة مِثْله في القرآن، فحفِظت هذه الطائفة السُّنَن على المسلمين، وكَثُرت عنايتهم بأمر الدِّين، ولولاهم لقال مَن شاء بما شاء ..

فُرْسان هذا العلم الذين حفظوا على المسلمين الدين، وهدوهم إلى الصراط المستقيم، الذين آثروا قَطْع المفاوز والقفار على التنعم في الديار والأوطان في طلب السُّنَن في الأمصار .. والدوران في جميع الأقطار، حتى إن أحدهم ليرحل في الحديث الواحد الفراسخ البعيدة، وفى الكلمة الواحدة الأيام الكثيرة؛ لِئلَّا يُدْخِل مُضِل في السُّنَن شيئًا يُضِل به، وإنْ فَعَل فَهُم الذَّابُّون عن رسول الله ﷺ ذلك الكذب، والقائمون بنصرة الدِّين ..

وإن من التفتيش والبحث عن هذا الشأن .. :

.. سمعت محمد بن إبراهيم بن أبى شيخ الملطي يقول: «جاء يحيى بن معين إلى عفان؛ ليَسْمع منه كُتُب حماد بن سلمة، فقال له: ما سمعتها من أحد؟ قال: .. حدثني سبعة عشر نَفْسًا عن حماد بن سلمة. فقال: والله لا حَدَّثْتُك.

فقال: إنما هو درهم وأنحدر إلى البصرة واسمع من التبوذكي. فقال: شأنك.

فانحدر إلى البصرة، وجاء إلى موسى بن إسماعيل، فقال له موسى: لم تسمع هذه

الكتب عن أحد ؟ قال: سمعتها على الوجْه من سبعة عشر نَفْسًا، وأنت الثامن عشر.

فقال: وماذا تصنع بهذا ؟ فقال: إن حماد ابن سلمة كان يخطئ، فأردت أن أُمَيِّز خطأه مِن خطأ غيره، فإذا رأيتُ أصحابه قد اجتمعوا على شيء، عَلِمْتُ أن الخطأ من حماد نَفْسه، وإذا اجتمعوا على شيء عنه، وقال واحد منهم بخلافهم، عَلِمْتُ أن الخطأ مِنْه لا مِن حماد، فأُمَيِّز بين ما أخطأ هو بنفسه وبين ما أُخْطِئَ عَلَيْه ..

فهذه عناية هذه الطائفة بحفظ السُّنَن على المسلمين، وذَب الكذب عن رسول رب العالمين، ولولاهم لَتَغَيَّرَت الأحكام عن سننها حتى لم يكُن يَعرف أحد صحيحها من سقيمها، والْـمُلزق بالنبي ﷺ والموضوع عليه - مما روى عنه الثقات والأئمة في الدين). انتهى كلام الإمام ابن حبان.

المطلب الثاني: لماذا اشتملت بعض كُتُب الحديث - وغيرها - على روايات ضعيفة، ولَـمْ تقتصر على الصحيحة؟!

مِن علماء المسلمين مَن اشترط أن يضع في كتابه الأحاديث التي ثبتت صحتها فقط؛ كـ «صحيح البخاري»، ومن علماء المسلمين من كان اهتمامه بجمع كل الروايات التي وصلت إليه وتدوينها، ثُم يتبقى الحكم على هذه الروايات من حيث الصحة والضعف، وقد يموت هذا الإمام قبل فحص هذه الروايات والحكم عليها؛ لكنه قد وفَّر الكثير من الوقت على غيره من العلماء؛ حيث قاموا بفحص الكثير من هذه الروايات، وحَكَموا عليها من جهة الثبوت أو عدمه.

وقد صرح بذلك أئمة الحديث، فها هو الإمام الحافظ زين الدين العراقي

(٧٢٥-٨٠٦هـ) يقول في أَلْفِيَّته في السِّيرَة النبوية[1]:

ولـيعلمِ الطالـبُ أنَّ السّـيَرَا تَجمَـعُ مـا صـحَّ ومـا قـدْ أُنْكـرَا

والقصـدُ ذكـرُ مـا أتـى أهـلُ السِّـيَرْ بـهِ وإنْ إسـنادُهُ لمْ يُعْتَـبَرْ

فـإنْ يكـنْ قـدْ صـحَّ غـيرُ مـا ذُكِـرْ ذكـرتُ مـا قـد صـحَّ منـهُ واسـتُطِرْ

يعني أن كُتُب السِّيرة تجمع الروايات الصحيحة والروايات المنكرة التي أنكرها الحفاظ، فقصْدهم ذِكْر ما رواه أهل السِّيَر ، حتى وإن كان إسناده لا يُعْتَبَر، يعني الإسناد لم يصح؛ لأنه لم يأت من طريق موثوق به.

ولنقرأ على سبيل المثال ما ذكره الإمام ابن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ) في مقدمة موسوعته التاريخية «تاريخ الرسل والملوك» .

وقد صرح القسيس الخسيس زكريا بطرس بأن الإمام الطبري هو شيخ المفسرين، حيث قال في «الحلقة ٢٥: الدقيقة ١٢» من برنامج «أسئلة عن الإيمان»:

(الطبري هو شيخ المفسرين). انتهى

يقول الإمام محمد بن جرير الطبري في مقدمة موسوعته التاريخية «تاريخ الرسل والملوك»: (ولْيَعْلَم الناظر في كتابنا هذا أن اعتمادي في كل ما أحضرت ذِكْره فيه مما شرطت أني راسمه فيه إنما هو على ما رويت من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مُسْنِدها إلى رُواتها فيه .. فما يَكُن في كتابي هذا مِن خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يَسْتَنْكره قارئه أو يستشنعه سامعه؛ مِن أجْل أنه لم يَعْرف له وَجْهًا

(١) ألفية السيرة النبوية (ص٢٩)، تأليف: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، الناشر: دار المنهاج، تحقيق: السيد محمد بن علوي.

في الصحة ولا معنىً في الحقيقة - فَلْيَعْلَم أنه لم يُؤْت في ذلك مِن قِبَلِنا؛ وإنما أُتِيَ مِن قِبَل بعض ناقِلِيه إلينا، وأَنَّا إنما أَدَّيْنا ذلك على نَحْو ما أُدِّيَ إلَيْنا)[1]. انتهى

قلتُ: فالإمام الطبري يوضح المنهج الذي اعتمده في كتابه هذا في سَرْد الروايات والأخبار، فالإمام الطبري يُسْنِد الروايات والأخبار إلى رواتها؛ وذلك بأنْ يقول: «روى فُلان، أخبرنا فلان، حدثنا فلان»، والإمام الطبري يريد أنْ يقول لنا: إذا قرأ شخص خبرًا في كتابي هذا واستنكره واستشنعه، فهذا ليس بسببي؛ بل السبب ممن نقل إلينا هذا الخبر، فلينظر القارئ في الراوي، فإن كان ثقة، قَبِل خبره، وإن لم يَكُن ثقة، رفض هذا الخبر.

فالإمام الطبري إنما يحكي ويروي ما بَلَغه من أخبار وروايات، سواء صحت أو لم تصح. هو هنا إنما يجمع ويُدَوِّن ما وَصَل إليه مِن أخبار، ولكن في بعض الأحيان كان الإمام الطبري يحكم على بعض الأخبار بالصحة أو الضعف إذا تَيَسَّر له ذلك، فمثلا نجده يقول في نَفْس كتابه هذا:

(صَحَّ الخبر عن رسول الله ﷺ بما حدثني به يونس بن عبد الأعلى)[2]. انتهى

فَحَكَم عليه بأنه حديث صحيح.

وقد يموت هذا العالم قبل فحص هذه الروايات والحُكْم عليها، وقد يحكم هذا العالم على بعض الروايات، ويموت قبل الإكمال، وقد يقتصر على تجميع الروايات فقط وتدوينها ويكتفي بذلك؛ اعتمادًا على أن القارئ يمكنه بسهولة الحكم

(١) تاريخ الطبري (١/١٣)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/١٤٠٧هـ.

(٢) تاريخ الطبري (١/٢٨).

على رواية محدَّدة عن طريق مراجعة أحوال الرواة في كُتُب الْـجَرْح والتعديل التي تهتم ببيان: هل الراوي ثقة؟ أَمْ سيئ الحفظ؟ أَمْ غَيْر ذلك؟

فأحوال الرواة مُسَجَّلة في كُتُب مُخْتَصَّة بذلك، وكذلك تواريخ ولاداتهم ووفياتهم ورحلاتهم وشيوخهم وتلاميذهم والحوادث التي تَعَرَّضوا لها، وغَيْر ذلك.

ونذكُر من هذه الكُتُب على سبيل المثال: كتاب «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» للإمام شمس الدين الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ)، وكتاب «العِلَل ومَعْرِفَة الرِّجال» للإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ)، كتاب «مَعْرِفَة الثِّقَات» للإمام أبي الحسن العجلي (١٨١-٢٦١هـ)، وكتاب «الْـمَجْرُوحِين من الْـمُحَدِّثِين والضعفاء والمتروكين» للإمام الحافظ ابن حبان (المتوفى ٣٥٤هـ)، وكتاب «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» للإمام مُحَمَّد بن عَبْدِ الله الرَّبَعِيِّ (٢٩٨-٣٧٩هـ) المشهور بـ «ابْن زَبْرٍ».

فهذه المراجع المتخصصة كَشَّافٌ يكشف لك أحوال الرواة الذين نقلوا الأخبار؛ لِتَعْرِف: هل هُم ممن يوثق بهم؟ أَمْ لَا؟

وأذكر لَكُم مثالا افتراضيًّا يوضح ذلك:

لِنَفْتَرِض أن أحد علماء الحديث السابقين أعطانا كتابين:

الكتاب الأول فيه: (حدَّثنا أبو بَحْر أن إبراهيم أخبره أنه سمع مالك بن أنس يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ..).

الكتاب الثاني فيه: (قال الإمام أحمد بن حنبل: «أبو بحر كذاب»، وقال الإمام البخاري: «أبو بحر ليس بثقة»).

فالكتاب الثاني هو الكَشَّاف الذي يكشف لك أحوال الرواة الذين نقلوا الحديث الموجود في الكتاب الأول، وبه يتضح أن هذا الحديث ليس صحيحًا وأنه لَـمْ يَثْبُت أن رسول الله ﷺ قاله؛ لأنه لَـمْ يَنْقله إلينا إلَّا رجُل كذاب.

ولذلك فقد حذر الإمام جلال الدين السيوطي من حذف أسانيد الروايات؛ وذلك لأن عَدَم ذِكْر إسناد الرواية يؤدي إلى اختلاط الروايات الصحيحة بالضعيفة وعدم التمييز بينها.

وفي ذلك يقول السيوطي في كتابه «الإتقان في علوم القرآن»: (أَلَّفَ في التفسير خَلَائق، فاختصروا الأسانيد، ونَقَلوا الأقوال بَتْرًا؛ فَدَخَل من هنا الدخيل، والْتَبَسَ الصحيح بالعليل .. ثُم يَنْقل ذلك عَنْه مَنْ يجيء بَعْده؛ ظانًّا أنَّ له أَصْلًا)[1]. انتهى

ما الذي يَفْعله أعداء الإسلام؟

يتجاهلون الكتاب الثاني «الكَشَّاف»، ويقتصرون على قراءة الكتاب الأول، فيقولون لنا: لقد وجدنا في كُتُبكم حديث عن الرسول فيه كذا وكذا، وهذا يطعن في الإسلام!

لقد دخلوا في مكان مُظْلِم «الكتاب الأول» تاركين الكشَّاف وراء ظَهْرهم «الكتاب الثاني» الذي كان سيضيء لهم؛ ليعرفوا هل رسول الله ﷺ قال ذلك حقًّا؟ أَمْ إنما زعمه رجُل كذاب لا يُوثق بما ينقله؟

(١) الإتقان في علوم القرآن (٢/ ٥٠٠)، الناشر: دار الفكر - لبنان، تحقيق: سعيد المندوب، الطبعة: الأولى/ ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

إن الله تعالى قد حَفِظ دين الإسلام بمثل هَذَيْن الكتابين معًا: كتاب فيه الأخبار عن رسول الله ﷺ، وكتاب «كشاف» يكشف لنا الصحيح والضعيف، ويُمَيِّز الثابت من غَيْر الثابت عن رسول الله ﷺ.

المطلب الثالث: لماذا لَمْ يتجنَّب العالِم كِتابَة الأحاديث التي لا يثق في رُواتها؟

لهذا فوائد كثيرة، ذكرناها في الكتاب الأول من هذِه السلسلة، وعنوانه:

(كشف أكاذيب القسيس زكريا بطرس وأمثاله حول القرآن الكريم، ص٢٣).

المطلب الرابع: عِلْم الحديث من عجائب الدنيا التي اخْتَصَّ الله بها المسلمين:

إنَّ عِلْم الحديث يتضمن قواعد نَقْد المرويات والحكايات، والْحُكْم عليها تصحيحًا وتضعيفًا، والتمييز بين ما ثَبَتَ عن النبي ﷺ وما لَمْ يَثْبُت.

إن هذا العلم وهذه القواعد من عجائب الدنيا؛ فإنه لا يوجد إلَّا عند المسلمين فقط، وقد حفظ الله به دينه الحق «الإسلام».

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الـمُقَدّمة الثانية

حُكْم رواية الـمُدَلّس

يتضمن هذا المبحث مطلبين:

المطلب الأول: ذِكْر مثال افتراضي؛ لتقريب معنى «التدليس».

المطلب الثاني: حُكْم رواية الْـمُدَلِّس.

وإليكم تفصيل ذلك:

المطلب الأول: ذِكْر مثال افتراضي؛ لتقريب معنى «التدليس»:

أقرب طريق لبيان معنى التدليس هو ذِكْر مثال افتراضي؛ والغرض من المثال ليس عَرْض تعريف دقيق للتدليس، وإنما الغرض منه أن يتصور القارئ كيف يَحْدث التدليس، وذلك يجعل فَهْم معنى «التدليس» وأنواعه سهْلًا.

لنفترض أن عندنا ثلاثة أشخاص يعيشون في عَصْر واحد وفي بلد واحد: الطالب سعد ذو الذاكرة القوية واللسان الصادق، والشيخ حاتم، وفوزي المشهور بسوء الحفظ.

الطالب سعد حضر عدة دروس للشيخ حاتم، ويحكي لأقاربه ومعارفه ما يسمعه من شيخه حاتم، فيقول لهم: سمعت حاتمًا قال كذا .. حدثني الشيخ حاتم بكذا ..

ذات مرة قال فوزي لسعد: سمعت حاتمًا قال كذا ..

سعد لَـمْ يسمع ذلك بنفسه من الشيخ حاتم، لكن فوزي أخبره به، وبذلك يكون فوزي هو الواسطة التي نقلت هذا الكلام من الشيخ حاتم إلى سعد.

أراد سعد أن يحكي هذا الكلام لأقاربه ومعارفه، فماذا يجب عليه أن يقول؟

الدقة تقتضي أن يقول لهم: أخبرني فوزي أنه سمع حاتمًا يقول كذا ..

هذا اسمه: «الإسناد»؛ يعني: سعد قام بإسناد الكلام إلى قائله.

لكن سعد لم يفعل ذلك.

قال سعد لهم: الشيخ حاتم قال كذا ..

أو قال لهم: أنقل لكم عن الشيخ حاتم أنه قال كذا ..

سعد لَـمْ يذكر اسم فوزي؛ إما من باب الاختصار، أو لأي سبب آخر.

أقارب سعد سيتوهمون أنه سمع هذا الكلام بنفسه من الشيخ حاتم مباشرة؛ وسبب وقوعهم في هذا الوَهْم هو أنه حذف اسم فوزي من الإسناد، لقد حذف الواسطة التي بينه وبين الشيخ حاتم.

هذا الذي فَعَله سعد يُسَمَّى «تَدْلِيس»، وهذه الرواية التي حكاها تُسَمَّى «مُدَلَّسَة».

فالتدليس من الإخفاء؛ وسعد قد أَخْفَى اسم فوزي ولم يَذْكُره.

لو صَرَّح سعد لأقاربه بأن فوزي هو الذي نقل إليه هذا الكلام عن الشيخ حاتم، فإنهم لن يَتَلَقَّوا هذا الخبر بالتصديق؛ لأنهم يَعْلمون أن فوزي سيئ الحفظ،

ويغلط فيما يحكيه.

لكنهم أخذوا خبر سعد بثقة؛ لأنهم تَوَهَّموا أنه سمعه بنفسه من الشيخ حاتم مباشرة.

إذا افترضنا أن أقاربه اكتشفوا بعد ذلك أن فوزي هو الذي نقل إلى سعد كلام الشيخ حاتم، فماذا سيكون مَوْقِفهم من سعد بعد ذلك؟

سيقولون له: لماذا لم تُصَرِّح لنا بأن فوزي هو الذي نقل لك هذا الكلام عن الشيخ حاتم؟ لقد جعلتنا نَتَوَهَّم أنك سمعته بنفسك من الشيخ حاتم؛ فأخذنا الكلام بثقة وتصديق، إننا لن نثق بعد ذلك في أي خبر تنقله إلينا ولن نصدقه إلا إذا صَرَّحْت لنا أنك سمعته بنفسك من الشيخ.

فصار الحال بين سعد وأقاربه كالتالي:

إذا قال لهم سعد: «حدثني الشيخ حاتم» و«سمعت حاتمًا»، فإنهم يَقْبلون كلامه بثقة.

أما إذا قال سعد: «قال الشيخ حاتم» أو: «سأنقل لكم عن الشيخ حاتم أنه قال كذا»، فإنهم لا يَقْبلون كلامه ولا يثقون به.

المطلب الثاني: حُكْم رواية الـمُدَلِّس:

التدليس في الإسناد عَرَّفه الإمام صلاح الدين العلائي في كتابه «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، فقال: (يروي الراوي عن شيخه حديثا لم يسمعه منه بلفظ «عن» أو «قال» أو «ذكر» ونحو ذلك مما يوهم الاتصال ، ولا يصرح بـ

«حدثنا» ولا «أخبرنا» ولا «سمعت»)[١]. انتهى

قلتُ: فالمدلس لا يقول: «أخبرنا فلان» ولا «حدثنا فلان» ولا «سمعت فلانا»، وإنما يقول مثلا: «قال فلان»، أو«عن فلان»، أو «ذكر فلان» ويكون لم يسمعه منه بنفسه.

وقال صلاح الدين العلائي أيضًا: (التدليس أَصْله التغطية والتلبيس، وإنما يجيء ذلك فيما أطلقه الراوي عن شيخه بلفظ مُوهِم للاتصال وهو لم يسمعه منه)[٢]. انتهى

فما حُكْم رواية الْـمُدَلِّس؟

من المقَرَّر في علم مصطلح الحديث أن الراوي الثقة المدلس لا تُقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع ، كأنْ يقول: «حدثنا فلان» أو «سمعتُ فلانًا» .

أما إذا قال: «عن فلان»، فحينئذ لا تُقبل روايته هذه ، ويكون إسنادها ضعيفا؛ لأنه يُحتمل أنه أخفى راويا ضعيفًا بينه وبين مَن نقل عنه الرواية.

وفي ذلك يقول الحافظ ابن الصلاح في كتابه «صيانة صحيح مسلم»: (المدلس لا يُحْتَج مِنْ حديثه إلا بما قال فيه: «حدثنا» أو غيره من الألفاظ الـمُبَيِّنَة لسماعه)[٣].

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، (ص٩٧)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: عالم الكتب، بيروت، ط. الثانية، ١٩٨٦م.

(٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، (ص٩٨).

(٣) صيانة صحيح مسلم (ص٢٢٤)، تحقيق: د. موفق عبد الله، نشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، ١٤٠٨ هـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «النكت على كتاب ابن الصلاح» في علوم الحديث: (عَنْعَنَة الْـمُدَلِّس عِلَّةٌ في الْـخَبَر)[١]. انتهى

وقال الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي (ولد ٣٩٢هـ) في كتابه الموسوعي في علم الحديث «الكفاية في علم الرواية» عَمَّن دَلَّس الحديث:

(العلماء .. ذَمُّوا مَن دَلَّسَه، والتدليس يشتمل على ثلاثة أحوال تقتضي ذم المدلس وتوهينه. فأحدها: ما ذكرناه من إيهامه السماع ممن لم يسمع منه)[٢]. انتهى

قلتُ: فقد اشتهرت تصريحات جَمْع من كبار علماء الحديث بتضعيف رواية المدلس ورفضها وفساد الاستدلال بها، ويبدو أن هذا الاشتهار قد دفع الإمام ابن عبد البر إلى أن قال في مقدمة كتابه الموسوعي «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»:

(اعْلَم - وفَّقك الله - أني تأملت أقاويل أئمة أهل الحديث، ونظرت في كُتُب مَن اشترط الصحيح في النقل منهم ومَنْ لم يشترطه، فوجدتهم أجمعوا على قبول الإسناد المعنعن، لا خلاف بينهم في ذلك إذا جمع شروطًا ثلاثة وهي: عدالة المحَدِّثين في أحوالهم، ولقاء بعضهم بعضًا مجالسةً ومشاهدة، وأن يكونوا برآء من التدليس.

والإسناد المعَنْعَن: فلان عن فلان عن فلان عن فلان..

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٤٠٧)، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الثالثة- ١٤١٥هـ.

(٢) الكفاية في علم الرواية (ص٣٥٧)، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة، تحقيق: إبراهيم حمدي.

وقد أعْلَمْتُك أن المتأخرين من أئمة الحديث والمشترطين في تصنيفهم الصحيح قد أجمعوا على ما ذكرت لك، وهو قول مالك وعامة أهل العلم والحمد لله؛ إلا أنْ يكون الرجل معروفا بالتدليس فلا يُقْبَل حديثه حتى يقول: «حدثنا» أو «سمعت»، فهذا ما لا أعلم فيه أيضًا خلافًا)[١]. انتهى كلام الإمام ابن عبد البر.

قلتُ: تفصيل الكلام حول هذا الإجماع يُنْظَر في كتب علوم الحديث.

والسؤال الآن: ما الذي يقرره العقل عند التعامل مع الشخص المدلس؟

الجواب: الشخص الذي عَلِمْنَا مِن حاله أنه يوهمنا أن فلانًا أخبره بخبر ما، ثُم نكتشف بعد ذلك أنه لم يسمع منه بنفسه هذا الخبر، وأن هناك بينهما شخصًا مجهولا هو الذي نقل إليه الكلام، والمدلس قد أَخْفَى هذا الشخص المجهول، فالعقل يُقَرِّر هنا عدم قبول خبر هذا المدلس إلا إذا صرح بأنه سمع بنفسه الخبر من الشيخ الذي ينقل عنه، هذا إذا كان هذا المدلس ثقة أَصْلا فيما يُصَرِّح فيه بالسماع.

فهذا هو الذي يُقَرِّره العقل السليم.

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/ ١٣)، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧هـ، تحقيق: مصطفى العلوي، محمد البكري.

الْمُقَدِّمة الثالثة

الْمُرْسَل

والكلام هنا في مطلبين:

المطلب الأول: تعريف «الْـمُرْسَل».

المطلب الثاني: حُكْم الْـمُرْسَل.

وإليكم تفصيل ذلك:

المطلب الأول: تعريف «الْـمُرْسَل»:

قال الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) في كتابه «الكفاية في عِلْم الرواية»: (مَعرفة ما يستعمله أصحاب الحديث من العبارات في صِفة الإخبار وأقسام الجرح والتعديل مختصرًا: وَصْفهم للحديث بأنه «مُسْنَد» يريدون أن إسناده متصل بين راويه وبين مَن أَسْنَد عنه .. واتصال الإسناد فيه أن يَكُون كل واحد مِن رُواته سَمِعه ممن فَوْقه، حتى ينتهي ذلك إلى آخره ..

وأما الْـمُرْسَلُ: فهو ما انقطع إسناده، بأنْ يَكُون في رُواته مَن لَـمْ يَسْمعه ممن فوقه، إلا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي ﷺ)[1]. انتهى

(١) الكفاية في عِلْم الرواية (ص٢١) تحقيق: إبراهيم المدني، الناشر: المكتبة العلمية- المدينة المنورة.

وقال الحافظ صلاح الدين العلائي (٦٩٤ - ٧٦١ هـ) في مُقَدمة كتابه «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: (فقيل للحديث الذي قُطع إسناده وبَقِيَ غَيْر مُتصل: «مُرْسَل» أيْ: كُل طائفة منهم لَمْ تَلْقَ الأخرى ولا لَحِقَتْها ..

ويجوز أيضًا أنْ يَكُون «الْمُرْسَلُ» مِن قَوْلهم: «ناقة مرسال» أيْ: سريعة السَّيْر .. فكأن الْمُرْسِل للحديث أَسْرَع فيه عجلًا، فَحَذَف بَعْض إسناده)[1].

مثاله ما ذكره الإمام ابن كثير في تفسيره، قال: (ذَكَرَ كَثِير مِن الْمُفَسِّرِينَ هَهُنَا قِصَّة الْغَرَانِيق .. وَلَكِنَّهَا مِنْ طُرُق لَهَا مُرْسَلَة، وَلَمْ أَرَهَا مُسْنَدَة مِنْ وَجْه صَحِيح ..

عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر، قَالَ: قَرَأَ رَسُول الله ﷺ بِمَكَّة النَّجْم .. »)[2]. انتهى

قلتُ: سَعِيد بْن جُبَيْر من التابعين، فهو ليس من أصحاب رسول الله ﷺ، فسعيد وُلِد عام ٤٦هـ[3]، يعني بعد وفاة رسول الله ﷺ بأكثر من ثلاثين عامًا، فليس هناك اتصال بين سعيد والرسول ﷺ لكي يَسْمع منه، بل هناك انقطاع بينهما.

والسؤال الآن: إذا كان هناك انقطاع بين سعيد والرسول ﷺ، فَمَن الذي أخبر سعيد بن جبير بهذه القصة؟!

سعيد لَمْ يَذْكُر اسم الراوي الذي أخبره بهذه القصة، فسعيد حَذَف اسم

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص٢٣-٢٤) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثانية- ١٩٨٦م.

(٢) تفسير ابن كثير (٣/ ٢٣٠)، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير، الناشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ.

(٣) تهذيب التهذيب (٤/ ١١)، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤م.

الراوي ولم يَذْكُره، وهذا الراوي الْـمَحْذوف قد يكون كذَّابًا، وقد يكون سيئ الحفظ كثير النسيان؛ لا يضبط ما يسمعه.

فنقول: هذه رواية مُرْسَلَة؛ إسنادها فيه انقطاع، فتكون بذلك مَجْهُولة الْـمَصْدَر، أيْ أنَّ مَصْدَرها مَجْهول، أو الذي نَقَلَها مَجْهُول.

المطلب الثاني: حُكْم الْـمُرْسَل:

جاء في مقدمة «صحيح مسلم»: (الْـمُرْسَلُ - مِن الرِّوَايَاتِ - فِي أَصْلِ قَوْلِنَا وَقَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ)[1].

وقال الإمام الحافظ ابن الصلاح في مقدمته في علوم الحديث: (اعْلَم أنَّ حُكْم الْـمُرْسَل حُكْم الحديث الضعيف .. وما ذكرناه من سقوط الاحتجاج بالْـمُرْسَل والْـحُكْم بِضَعْفه هو المذهب الذي استقر عليه آراء جماهير حُفَّاظ الحديث ونُقَّال الأثر، وقد تداولوه في تصانيفهم.

وفي صَدْر «صحيح مسلم»: «الْـمُرْسَل فِي أَصْلِ قَوْلِنَا وَقَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ».

وابن عبد البر - حافظ الْـمَغْرِب - ممن حَكَى ذلك عن جماعة أصحاب الحديث)[2].

---

(١) صحيح مسلم (١/ ٣٠).

(٢) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث (ص٥٣-٥٤)، تأليف: أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت، الطبعة: ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، تحقيق: نور الدين عتر.

وقال الحافظ صلاح الدين العلائي (٦٩٤ - ٧٦١ هـ) في مُقَدمة كتابه «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: (فَبِاتصال الإسناد عُرِف الصحيح من السقيم، وصان الله هذه الشريعة عن قَوْل كل أَفَّاك أثيم، فلذلك كان الإرسال في الحديث عِلَّةٌ يُتْرَكُ بها ويُتَوَقَّف عن الاحتجاج به بسببه؛ لِمَا في إبْهَام الْمَرْوِي عنه مِن الغَرَر)[1].

وقال الإمام محيي الدين النووي في كتابه «التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير» في أصول الحديث: (الْمُرْسَل حديث ضعيف عند جماهير الْمُحَدِّثِين)[2].

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص٢٢).

(٢) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير (ص٣٥)، الناشر: دار الكتاب العربي، تحقيق: محمد عثمان، الطبعة: الأولى/ ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

الْمُقَدّمة الرابعة

هل يُشْتَرَط - عند الْحُكْم بصحة حديث أو ضَعْفه - أن يكون قد تكلم عليه علماء الحديث السابقين؟

عند الْحُكْم بصحة حديث أو ضَعْفه لا يُشْتَرَط أن يكون قد تكلم عليه علماء الحديث السابقين، ونكتفي بِذِكْر بعض تصريحات جَمْع مِن كبار أئمة الحديث:

١ - **الإمام الحافظ ابن كثير**: قال في كتابه «اختصار علوم الحديث»: (وكذلك يوجد في معجمي الطبراني الكبير والأوسط، ومسندي أبي يعلى والبزار، وغير ذلك من المسانيد والمعاجم والفوائد والأجزاء - ما يتمكن المتبحِّر في هذا الشأن من الحكم بصحة كثير منه بعد النظر في حال رجاله، وسلامته من التعليل المفْسِد، ويجوز له الإقْدام على ذلك، وإنْ لَمْ يَنُص على صحته حافِظٌ قَبْله)[1]. انتهى

٢ - **الحافظ زين الدين العراقي**: قَرَّر الحافظ زين الدين العراقي أنه يجوز للمُتَمَكِّن أن يُصَحِّح حديثًا لَمْ يُصَحِّحه علماء الحديث الْمُتَقَدِّين، وقال في كتابه «التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح»: (هو الذي عليه عَمَل أهْل الحديث؛ فقد صَحح جماعة مِن المتأخِّرين أحاديث لَمْ نجد لمن تَقَدَّمَهم فيها تصحيحًا)[2].

---

(١) اختصار علوم الحديث (ص٢٥)، الناشر: دار الكتب العلمية، تحقيق: أحمد شاكر، ط: الأولى.

(٢) التقييد والإيضاح (ص٢٣)، تأليف: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى/ ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م، تحقيق: عبد الرحمن عثمان.

٣ - الحافظ شهاب الدين ابن حَجَر العَسْقلاني (٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ): قال في كتابه «النكَت على كتاب ابن الصلاح» في علوم الحديث: (الكتاب المشهور .. كـ «سُنَن النسائي» مَثَلًا .. فإذا رَوَى حديثًا ولم يُعَلِّله، وجمع إسناده شروط الصحة، ولم يَطَّلِع الْـمُحَدِّث الْـمُطَّلِع فيه عَلَى عِلَّة، ما المانع من الْـحُكْم بصحته ولو لم يَنُص على صحته أحدٌ من المتقدِّمين؟! ولا سيما وأكثر ما يوجد من هذا القبيل ما رواته رواة الصحيح.

هذا لا يُنازِع فيه من له ذوق في هذا الفَن)[1]. انتهى

وقال الحافظ ابن حجر أيضًا: (إذا بَلَغ الحافظ المتأهِّل الجهد وبذل الوسع في التفتيش على ذلك الْـمَتْن مِن مَظَانه، فَلَـمْ يجِدْه إلا مِن تلك الطريق الضعيفة، فما المانع له مِن الْـحُكْم بالضَّعْف بِنَاءً على غَلَبَة ظَنِّه؟!

وكذلك إذا وجد كلام إمام من أئمة الحديث قد جَزَم بأنَّ فُلانًا تَفَرَّد به، وعَرف المتأخِّر أنَّ فُلَانًا المذكُور قد ضُعِّف بتضعيف قادِح، فما الذي يمنعه مِن الْـحُكْم بالضَّعْف؟!)[2]. انتهى

٤ - الإمام جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ): قال في كتابه «تَدْرِيبُ الرَّاوِي في شَرْح تَقْرِيب النَّواوي»: (قَبُول التصحيح من المتقدمين ورَدِّه من المتأخرين - قد يَسْتَلْزِم رَدَّ ما هو صحيح، وقبول ما ليس بصحيح؛ فَكَم مِن حديث حَكَمَ بصحَّته إمامٌ متقدِّم، اطَّلع المتأخِّر فيه عَلَى عِلَّة قادِحَة، تمنع مِن الحكم

---

(١) النكَت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٢٧١-٢٧٢).

(٢) النكَت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٨٨٧).

بِصِحَّته)[١]. انتهى

٥ - **الأمير الصنعاني (١٠٩٩-١١٨٢هـ)**: قال في كتابه «إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد»: (فصل: في جواز تصحيح الحديث وتضعيفه في هذه الأعصار: إذا عرفت ما قررناه، فاعلم أنه لا مانع لمن وَجد في هذه الأعصار حديثًا لم يسبق عليه كلام إمام من الأئمة بتصحيح ولا غيره فتتبع كلام أئمة الرجال في أحوال رواته، حتى حصل له من كلامهم ثقة روايته أو عدمها، فجزم بأيهما على الحديث كما جزم من قبله من أئمة التصحيح والتضعيف من مثل البخاري وغيره، ومستنده في ذلك مستند مَن قَبْله كما أوضحناه .. بل هو كالقدماء في ذلك، وحينئذ فيكون مجتهدا فيما حكم بصحته مثلا؛ فإنه كما أنه لا محيص عن القول بأن تصحيح الأئمة الأولين اجتهاد؛ فإنه إنما بنوه على ما بلغ إليهم من أحوال الرواة، ففرعوا عليه التصحيح، وجعلوه عبارة عن ثقة الرواة وضبطهم، كذلك لا محيص عن القول بأن ما صححه من بعدهم إلى يومنا هذا - أو ضعفوه أو حسنوه - حُكمه حُكم ما قاله الأولون من الأئمة؛ إذ الأصل في الكل واحد؛ وهو قبول إخبار مَن سَلَف عن أحوال الرواة وصفاتهم)[٢]. انتهى

٦ - **الشيخ ناصر الدين الألباني**: سُئل الشيخ الألباني عن كَوْنه قد يحكم على بعض الأحاديث - من حيث الصحة والضعف - بأحكام لَـمْ يَسْبقه إليها أحد؛ أي

---

(١) تَدْريبُ الرَّاوِي (١/ ١٤٧)، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة- الرياض.

(٢) إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد (ص٥٨) تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار النشر: الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٥هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد.

أن بعض أحكامه لَمْ يُصَرِّح بها علماء الحديث السابقين، فأجاب الشيخ الألباني عن ذلك، فقال في مقدمة كتابه «سلسلة الأحاديث الصحيحة، صفحة رقم: ب»[1]:

(أما بالنسبة للحفاظ المتقدمين: فالسبب يعود إلى أمرين أساسيين: الأول: أن الإنسان من طبعه الخطأ والنسيان، لا فرق في ذلك بين المتقدمين والمتأخرين، فقد ينسى المتقدم ويسهو، فَيَسْتَدْرِك عليه المتأخِّر، وقديمًا قالوا: كَمْ تَرَك الأول للآخِر.

فالحكْم حينئذ للدليل والبرهان، فَمَعَ أيهما كان – اتُّبع.

والآخَر وهو الأهم: أن المتأخر العارف بهذا الفن قد يتوسع في تَتَبُّع الطُرُق من دواوين السُّنَّة لحديث ما، فيساعده ذلك على تقوية الحديث لمعرفته بشواهده ومتابعاته .. وعلى تضعيف إسناد ظاهره الصحة؛ لأن تَتَبُّعه للطُرُق كَشَف له عن عِلَّة قادِحة فِيه - كالإرسال أو الانقطاع أو التدليس وغيرهما- ما كان لِيَظْهَر له ذلك لَوْلَا تَتَبُّعه للطُرُق، وهذا أمْر مذكور في عِلْم مصطلح الحديث). انتهى

(١) الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

الباب الثاني

كشف افتراءات القسِّيس الخَسِيس الجنسية الكاذبة على رسول الله ﷺ

الْـمسْلِمون يَعْلَمون جيدًا أن الكذب هو عادة مثل هذا القسيس الخسيس وأمثاله؛ لأن الكذب عنده - في هذه الموضوعات - مطلوب وضروري، كأنه يرى أن الكذب في ذلك ليس مُحَرَّمًا؛ اعتمادًا منه على طريقته الخاصة في فَهْم ما جاء في كتابه الذي يتعبد به، والْـمسَمَّى بـ «الكتاب المقدس»، حيث جاء فيه:

(فإنه إنْ كان صِدْقُ الله قد ازداد بكذبي لمجْدِه، فلماذا أُدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئٍ؟)[١].

فهو يكذب؛ ليزيد مجد رَبِّه! وبذلك لا تكون عليه إدانة، ولا يكون خاطئًا بكذبه هذا!

والمسْلِم لا ينخدع بمثل تلك الأكاذيب التي يُرَوِّجها أعداء الإسلام، وإنما كان هذا الرد للمخدوعين بأكاذيبه من أبناء دِينه، ولِطائفةٍ صغيرة جدًّا من المسلمين - اجتمعت فيها ثلاثة أوصاف: ضعف النفْس، وضعف العقل، وضعف العِلْم.

وفيما يلي نفضح أكاذيبه وجرائم التزوير والتحريف التي ارتكبها.

---

(١) رسالة بولس إلى أهل رومية (الإصحاح: ٣، الفقرة: ٧)، وهذه الرسالة جزء من كتابهم المسمى بـ «الكتاب المقدس».

الكذبة الأولى

قال القِسِّيس الخسِيس في (برنامج «حوار الحق»، الحلقة «٧٥»، الدقيقة «٢٨»):

(من الجوانب المخجلة حقيقة في أخلاق محمد كما هو واضح من الكتب: شذوذه الجنسي، وإني أُبدي تأسفي لمشاعر أحبائي المسلمين؛ لكشف هذه المخازي من واقع كتب التراث الإسلامية، وسأذكر بعض الأمور من الشذوذ وليست كلها .. الشذوذ الذي مارسه محمد).

في «سنن أبي داود» أن رجُلًا من الأنصار كَانَ فِيهِ مِزَاحٌ، فبيْنَما هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ويُضْحِكُهُمْ طَعَنَهُ محمد ﷺ فِي خَاصِرَتِهِ بِعصا، فَقَالَ الرجل: أَصْبِرْنِي يا محمد، أي: مَكِّني من نَفْسك؛ لأقتص منك، فَقَالَ: «اصْبِرْ»، أي: اقْتَصّ كما تريد.

قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصًا وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ، الرجُل كان عريان).

ثم بدأ القسيس الخسيس يخبط كَفًّا على كف، ويُظهر الحزن على وجهه قائلًا: (أنا آسف يا جماعة أني أقول هذا الكلام، يَعِزُّ عَلَيَّ أنْ أقول هذا الكلام، يَعِزُّ عَلَيَّ جدًّا أن أقول هذا الكلام: فرَفَعَ رسول الله ﷺ قميصه، فَاحْتَضَنَهُ، وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ.

كشحه؟!!!

وقال الذهبي: هذا حديث صحيح، إسناده قوي.

وجاءت هذه الواقعة في أربعة وعشرين مرجع من كتب التراث.

تعالوا نرى في القواميس معنى «كشحه».

في «لسان العرب» يقول: الكشح هو ما بين الحجبة إلى الإبط.

الحجبة؟!!!

جَرَيْتُ وراء الحجبة، يقول لك: الحجبة هي رأس الورك، يعني فوق العانة، فالرجُل أخَذَ يُقَبِّل النبي من عانته فما طال، يُقَبِّله وهو عريان من عانته، تصوروا هذا المظهر يحصل مع شيخ الأزهر).

فقال له المذيع الكذاب: (شيء مُخْزِي!).

ويُكمل القسيس الكذاب قائلًا: (شيخ الأزهر يرفع ملابسه هكذا، ويأتي رجُل يُقَبِّله من عانته إلى الإبط؟! كلام صعب!

فهل هذا يليق بأخلاق نبي أو رسول من عند الله، ويُقْبَل هذا الكلام؟!!!

خُلُق عظيم هذا!!!). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

قلْتُ: لقد كَذِب هذا الخبيث كذبتين في منتهى القبح والبشاعة:

الكذبة الأولى في هذه القصة:

عندما فسر معنى «الكشح» فزعم أنه بحث في «لسان العرب» لكي يَصِل للمعنى، فَلَـم يجد إلا تفسيره بـ «الحجبة»، فبحث عن معنى «الحجبة»، فوجد معناها: منطقة العانة وما فوقها، وافترى كذبة أن الصحابي ﷺ قَبَّل الرسول ﷺ فوق العانة وهو عريان، وأن هذا من الشذوذ الجنسي.

والسؤال الآن:

هل الخبيث الكذاب لم يجد فِعْلًا معنى «الكشح» واضحًا في «لسان العرب»؟

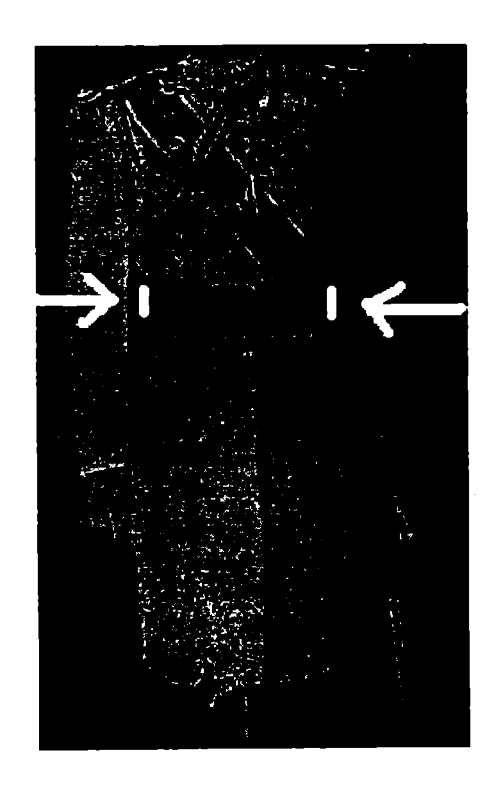
إليكم ما أخفاه الكذاب عن المشاهدين:

جاء في «لسان العرب»: (كشح: الكَشْحُ ما بين الخاصرة إلى الضِّلَعِ الخَلف ... قال الأزهري: هما كَشْحانِ وهو موقِع السيف من المُتَقَلَّد).

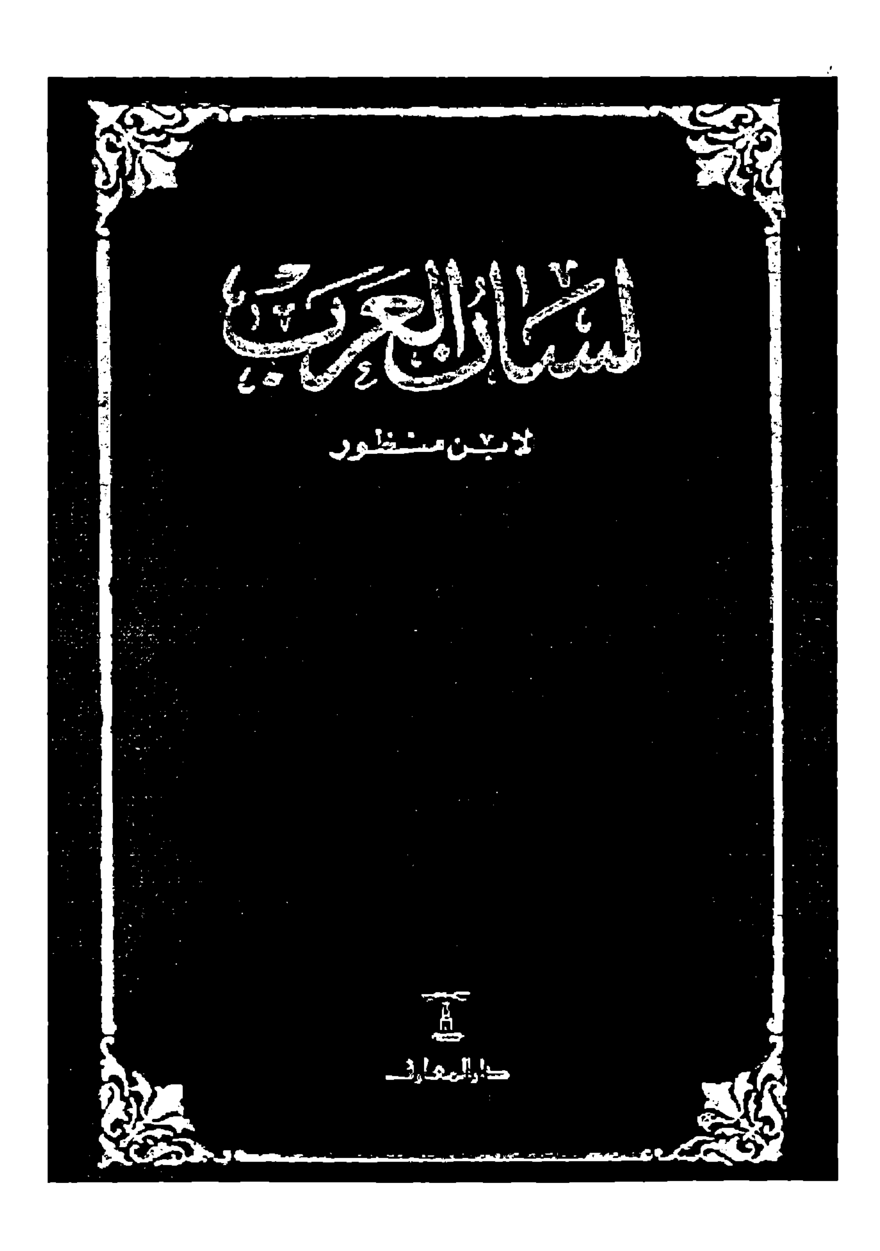
يعني عندنا كشحان: في اليمين والشمال، فـ «الكشح» معناه: جنب الإنسان، وهو الموضِع الذي يوضع عنده السيف.

وإليكم صورة توضح ذلك، وفيها يظهر موضع السيف؛ وهو في الجنب؛ وليس عند منطقة العانة كما زعم الخبيث الكذاب.

فالصحابي ﷺ إنما قَبَّل الرسول ﷺ في جَنْبه.



وهذا غلاف الكتاب الذي يعرضه الكذاب على الشاشة أمام المشاهدين، وهو أشهر وأضخم مراجع لُغة العرب:



وإليكم الصفحة مصورة من «لسان العرب»:

سَقَطَ عَلى قَفاهُ، وهُوَ يائِيٌّ، لأَنَّ بابَهُ لامٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَوْ حُمِلَ عَلى الواوِ لَكانَ وَجْهاً، فإنَّ الواوَ في كَسا أَكْثَرُ مِنَ الياءِ، وأَجْرَى حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ رَكِبَ كَساةً مَنْشُورٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وذِكْرُهُ في تَرْجَمَتِهِ.

• كشا • كَشَا وَسَطَهُ كَشْواً: قَطَعَهُ. وكَشَا المَرْأَةَ كَشْواً: نَكَحَها. وكَشا القِثّاءَ كَشْواً. فَهُوَ كَشِيٌّ، وأَكْشاهُ. كِلاهُما: شَواهُ حَتَّى يَبِسَ، وقيلَ: وَرَأَيْتُ اللَّحْمَ إذا أَنْهَشْتَهُ.
وفُلانٌ يَكْشُو اللَّحْمَ يَأْكُلُهُ وَهُوَ يابِسٌ.
وَكَشا يَكْشُو إذا أَكَلَ بِعَجَلَةٍ مِنَ الكَشِيِّ، وهُوَ الشِّواءُ النَّضِيجُ. وأَكْشَا إذا أَكَلَ الكَشِيَّ، وكَشَأْتُ اللَّحْمَ وكَشِئْتُهُ إذا أَكَلْتَهُ. قال: ولا يُقالُ في غَيْرِ اللَّحْمِ. وكَشَأْتُ الطَّعامَ: أَكَلْتُهُ. وكَشَأَ الطَّعامَ كَشْأً: أَكَلَهُ. وقيلَ: أَكَلَهُ خَضْماً، كما يُؤْكَلُ القِثّاءُ ونَحْوُهُ.
وكَشِئَ مِنَ الطَّعامِ كَشْأً وكَشَأً (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ)، فَهُوَ كَشِيءٌ وكَشِيءٌ، ورَجُلٌ كَشِيءٌ: مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعامِ.
وتَكَشَّأَ: امْتَلأَ. وتَكَشَّأَ الأَدِيمُ تَكَشُّؤاً إذا تَقَشَّرَ.
وقالَ الفَرّاءُ: كَشَأَهُ وقَشَأَهُ، أَيْ قَشَرَهُ.
وكَشِئَ السِّدْرُ كَشْأً: بانَتْ أُمَّتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ إذا أُطِيلَ حَبْسُهُ في طَيٍّ وتَكَسَّرَ. وكَشِئْتُ مِنَ الطَّعامِ كَشْأً: وهُوَ أَنْ تَشْكُوَ مِنْهُ.
وكَشَأْتُ وَسَطَهُ بالسَّيْفِ كَشْأً إذا قَطَعْتَهُ.
والكَشْأَةُ: غِلَظٌ في جِلْدِ اليَدِ وتَقَبُّضٌ. وقَدْ كَشِئَتْ يَدُهُ.
وذُو كُشاءٍ: مَوْضِعٌ. حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قالَ: وقُلْتُ حَبَّةٌ: مِنْ أَرْضِ الشَّجَرِ مِنْ كُلِّ داءٍ تُنْكِيهِ بَناتُ الرِّئَةِ مِنْ ذِي كُشاءٍ تَعْني بَناتِ الرِّئَةِ الكُرّاثَ. وهُوَ مَذْكُورٌ في تَرْجَمَتِهِ.

• كشب • الكَشْبُ: شِدَّةُ أَكْلِ اللَّحْمِ ونَحْوِهِ، وقَدْ كَشَبَهُ. الأَزْهَرِيُّ: كَشَبَ اللَّحْمَ كَشْباً: أَكَلَهُ بِجِلْدِهِ. والكَشِيبُ: الشِّواءُ، قال:

نَمْ خَلَّنا في شِواءٍ رَعْبَبٍ
مُلَهْوَجٍ مِثْلِ الكُشَى نُكَشِّبُهْ

الكُشَى: جَمْعُ كُشْيَةٍ، وهِيَ شَحْمَةُ كُلْيَةِ الضَّبِّ. وكَشَبٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ. وقيلَ اسْمُ جَبَلٍ في البادِيَةِ.

• كشث • الكَشُوثُ، والأَكْشُوثُ، والكَشُوثا: كُلُّ ذلِكَ نَبْتٌ مُجْتَثٌّ مُقْتَلَعُ الأَصْلِ، وقيلَ: لا أَصْلَ لَهُ، وهُوَ أَصْفَرُ يَتَعَلَّقُ بِأَطْرافِ الشَّوْكِ وغَيْرِهِ، ويُجْعَلُ في النَّبِيذِ سَوادِيَّةٌ، يَقُولُونَ: كَشُوثا. الجَوْهَرِيُّ: الكَشُوثُ نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بِأَغْصانِ الشَّجَرِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بِعِرْقٍ في الأَرْضِ، قالَ الشّاعِرُ:

هُوَ الكَشُوثُ فَلا أَصْلٌ ولا وَرَقٌ
ولا نَسِيمٌ ولا ظِلٌّ ولا ثَمَرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكَشُوثا الفَقْدُ، وهُوَ الأَخْضَرُ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: جاءَ عَلى فَعُولاءَ سَبُوراءُ، جَلُولاءُ وحَرُوراءُ، وهُما بَلَدانِ، وكَشُوثاءُ يُشْبِهُ ما مِنَ الكَشُوثِ، قالَ: ونُونٌ فَعُولَةٌ، قالَ: والنُّونُ فيها أَكْثَرُ. وقَدْ يُقْصَرانِ، وقُطِعَ الكافُ مِنْ كَشُوثاءِ.

• كشح • الكَشْحُ: ما بَيْنَ الخاصِرَةِ إلى الضِّلَعِ الخَلْفِ، وهُوَ مِنْ لَدُنِ السُّرَّةِ إلى المَتْنِ، قالَ طَرَفَةُ:

وَآلَيْتُ لا يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطانَةً
لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُما كَشْحانِ، وهُوَ مَوْقِعُ السَّيْفِ مِنَ المُتَقَلِّدِ، وفي حَدِيثِ سَعْدٍ: إنَّ أَمِيرَكُمْ هذا لأَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ، أَيْ دَقِيقُ الخَصْرَيْنِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقيلَ الكَشْحانِ جانِبا البَطْنِ مِنْ ظاهِرٍ وباطِنٍ، وهُما مِنَ الخَيْلِ كَذلِكَ، وقيلَ: الكَشْحُ ما بَيْنَ الحَجَبَةِ إلى الإبْطِ، وقيلَ: هُوَ الخَصْرُ، وقيلَ: هُوَ الجَنْبُ. والكَشْحُ: أَسْفَلُ جانِبَيِ الوِشاحِ، وقيلَ: إنَّ الكَشْحَ مِنَ الجِسْمِ إنَّما سُمِّيَ بِذلِكَ لِوُقُوعِ عَلَيْهِ، وجَمْعُ كُلِّ ذلِكَ كُشُوحٌ لا يُكَسَّرُ إلَّا عَلَيْهِ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ الظِّباءَ كُشُوحُ النِّسا
ءِ يَطْفُونَ فَوْقَ ذُراهُ جُنُوحا[1]

شَبَّهَ بَياضَ الظِّباءِ بِبَياضِ الوَدْعِ.
وكُشِحَ كَشْحاً: شَكا كَشْحَهُ.
والكُشاحُ: داءٌ يُصِيبُ الكَشْحَ.
وطَوَى كَشْحَهُ عَلى أَمْرٍ: سَتَرَهُ عَنْهُ، وكَذلِكَ الذّاهِبُ القاطِعُ الرَّحِمِ، قالَ:

طَوَى كَشْحَهُ عَنِّي وَأَعْرَضَ جانِبا
[illegible]

وكَذلِكَ إذا عاداكَ وقاطَعَكَ، يُقالُ: طَوَى كَشْحَهُ عَلى ضِغْنٍ إذا أَضْمَرَهُ، قالَ زُهَيْرٌ:

وكانَ طَوَى كَشْحاً عَلى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها وَلَمْ يَتَجَمْجَمِ

والكاشِحُ: المُتَوَلِّي عَنْكَ بِوُدِّهِ. ويُقالُ: طَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ إذا قَطَعَكَ وعاداكَ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

وكانَ طَوَى كَشْحاً وأَبَّ لِيَذْهَبا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ وكانَ طَوَى كَشْحاً أَيْ عَزَمَ عَلى أَمْرٍ واسْتَمَرَّ عَزِيمَتُهُ. ويُقالُ: طَوَى كَشْحَهُ عَنِّي إذا أَعْرَضَ عَنْهُ. الجَوْهَرِيُّ: طَوَيْتُ كَشْحِي عَلى الأَمْرِ [illegible]

(١) قال أبو سعيد السكري شارح أشعار الهذليين: الكشح وشاح من ودع. فأراد كأن الظباء في بياضها ودع يطفون فوق ذرى ثلاث وسبوح حاله. شبه الظباء بعد ارتفاعه في هذا السيل بكشوح النساء عليهن الودع، ثم قال: وكانت الأوشحة تعمل من ودع أبيض اهـ

* من الصواب، وما في القاموس - أكساه - ملتقط من شارحه ولم ضبط «كساه» في الأصل بالفتح واللفظ بالضم. [illegible]

وإليكم صورة مكبرة:

لبدٍ وتقبَّضَ.
...كاهُ أبو حنيفةَ
...شفاهُ مِنْ كُلِّ
... : أكماه ،
...اه ، فى الأص...

• كشح • الكَشْحُ : ما بَيْنَ الخاصِرَةِ إِلَى الضِّلَعِ الخَلْفِ ، وَهُوَ مِنْ لَدُنِ السُّرَّةِ إِلَى المَتْنِ ، قالَ طَرَفَةُ :

وَآلَيْتُ لاينفَكُّ كَشْحِي بِطانَةً ... لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُما كَشْحانِ ، وَهُوَ مَوْقِعُ السَّيْفِ مِنَ المُتَقَلِّدِ ؛ وَفِى حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنَّ

إذا أضمرتَهُ وسترتَهُ.

(١) قال أبوسعيد الـ... الهذليين : الكشح وشاح من ود... فى بياضها ودع يطلفون فوق ذرى... شبه الظباء وقد ارتفعن فى هذا الـ... عليهن الودع ؛ ثم قال : وكانت ودع أبيض اهـ.

وبذلك يتضح لكم بشاعة كذب وتزوير هذا القسيس الخسيس.

وهذا المعنى موجود أيضًا في أشهر مرجع معاصر في اللغة العربية «المعجم الوسيط»، جاء فيه:

(الكشح: ما بين الخاصرة والضلوع ..، الكشح والكشاح: داء يصيب الكشح أو هو ذات الـجَنْب)[1].

وهذا المعنى جاء أيضًا واضحًا جدًّا في «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»: («وجعل يُقَبِّل كشحه»: أي: جنبه. قال الشارح وتبعه ابن الملك: هو ما بين الخاصرة

---

(١) المعجم الوسيط (ص٧٨٨)، الناشر: دار الشروق الدولية، من إصدار: مَجْمَع اللغة العربية- مصر.

إلى الضلع الأقصر من أضلاع الجنب)[١].

أما الكذبة الثانية في هذه القصة:

فذلك حين زعم أن الرسول ﷺ لَـمَّا رفع القميص أصبح عريانًا.

ولتوضيح كذبته الخبيثة هذه لا بد أن نَعْلَم أن العرب كان لباسهم: إزار، ورداء، وقميص.

الإزار يستر الجزء الأسفل من الجسم، والرداء يستر الجزء الأعلى من الجسم، والقميص يُلبس فوق الإزار والرداء.

جاء في كتاب «تحفة الفقهاء» لعلاء الدين السمرقندي (المتوفى٥٣٩هـ):

(أما المستحب فأنْ يصلي في ثلاثة أثواب: قميص، وإزار، ورداء)[٢].

وجاء في الموسوعة الفقهية «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» للإمام علاء الدين الكاساني:

(أَمَّا الْـمسْتَحَبُّ فَهُوَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ: قَمِيصٍ، وَإِزَارٍ، وَرِدَاءٍ)[٣].

وجاء في «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» أيضًا: (الْإِزَار فِي حَالِ حَيَاتِهِ تَحْتَ

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٨/ ٥٠٢)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: جمال عيتاني، الطبعة: الأولى/ ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

(٢) تحفة الفقهاء (١/ ١٤٦).

(٣) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (١/ ٢١٩).

الْقَمِيصِ)(١).

وقال الإمام تقي الدين ابن تيمية في «مجموع الفتاوى»: (وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَرْضُهُمْ لَيْسَتْ بَارِدَةً؛ فَكَانُوا يَعْتَادُونَ لُبْسَ الْأُزُرِ وَالْأَرْدِيَةِ .. بِخِلَافِ أَهْلِ الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ؛ لَـو اقْتَصَرُوا عَلَى الْأُزُرِ وَالْأَرْدِيَةِ لَـمْ يَكْفِهِمْ ذَلِكَ؛ بَلْ يَحْتَاجُونَ إلَى الْقَمِيصِ)(٢). انتهى

أي أن الرسول ﷺ حين رفع القميص لم يَكُن عريانًا، وإنما كان يلبس الإزار تحت القميص.

وأخيرًا:

هذه الواقعة تدل دلالة واضحة على شدة تواضعه ﷺ مع أصحابه، فلم يَكُن ﷺ جبارًا متكبرًا، وإنما كان متواضعًا.

وصدق الله تعالى حيث قال: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران:١٥٩].

(١) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (١/ ٣٠٨).

(٢) مجموع الفتاوى (٢١/ ٢٠٢).

الكذبة الثانية

قال القسيس الخسيس في (برنامج «حوار الحق»، الحلقة «٧٨»، الدقيقة «٣٠») وما بين القوسين [] فهو من تعليقات الـخَسِيس:

(تأتي واحدة لها قصة غريبة يا عزيزي، اسمها: «الفتاة الفَزَارية»، فتاة من فَزارة. قصتها: إن أخذها محمد من الصحابي سلمة ..

في كتاب «البداية والنهاية، ج٤/ ص٢٢١» لابن كثير، قال سلمة هذا: خرجنا مع أبي بكر، وأمَّره رسول الله علينا، فغَزَوْنا بني فزارة، وفيهم امرأة من فزارة، ومعها ابنة لها من أحسن العرب، فوَهَبَني أبو بكر ابنتها. قال لي: هدية لك على هذا الصَّيْد خُذْ هذه. [انظر ماذا يقول؟] يقول: فما كشفت لها ثوبًا حتى قدِمْت المدينة.

وفي الغد لقيني رسول الله في السوق [رسول الله سمع بالفتاة] فقال لي: «يا سلمة، هَب لي المرأة». فقُلْتُ: والله يا رسول الله لقد أعجبتني، وما كشفت لها ثوبًا. [الرجُل من أَدَبه لم يَقُم بتعريتها ولم يقترب منها]، فسكت رسول الله، وتركني، حتى إذا كان من الغد، لَقيَني رسول الله في السوق).

القسيس الخسيس يُظهر ملامح التعجب والدهشة على وجهه قائلًا: (أنا لا أعْرِف لماذا رسول الله يذهب إلى السوق! ماذا يعمل؟! أنا لا أفهم!).

ثم يُكمل القسيس الخسيس قائلًا وهو يصرخ بأعلى صوته في نَبْرَة التهديد: (فقال [رسول الله]: «يا سلمة، هَب لي المرأة، لله أبوك». [هَدَّدَه، يعني: إمَّا أن تعطيني المرأة وإمَّا أنْ تَعْتَبر أباك في ذِمَّة الله؛ سأقتله لك، بما فيها سأقتلك أنت أيضًا؛

لذلك قال: فقُلْتُ: يا رسول الله، والله لقد أعجبتني، وما كشفت لها ثوبًا، وها هي لك يا رسول الله.

هذه هي الجواري التي أخذها محمد). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

وقال القسيس الخسيس في (الحلقة «٨٠»، الدقيقة «٤٨»): (لَـمَّا ذهب قابَله في السوق، قال له: «كيف حال الفتاة؟».

قال له: والله يا رسول الله ما كشفت لها ثوبًا.

قال له: «ابْعَثْها». و تَكَرَّر الموضوع إلى أنْ بَعَثَها له، ويأخذها ينام معها!).

انتهى كلام الكذاب الخسيس.

قلتُ: هذا الخبيث امتلأ كلامه بالكذب والتزوير، وإليكم تفصيل ذلك:

جريمة الكذب والتزوير الأولى التي ارتكبها القسيس الخسيس:

لقد زعم هذا الكذاب الْـمزَوِّر أنه قد جاء في كتاب «البداية والنهاية، ج٤/ صفحة ٢٢١» أن الرسول ﷺ أخذ المرأة ونام معها، وإليكم ما جاء في «البداية والنهاية، الجزء: الرابع، صفحة: ٢٢١»:

(حتى إذا كان من الغد، لقيني رسول الله ﷺ في السوق، فقال: «يا سلمة، هَب لي المرأة، لله أبوك». قلت: يا رسول الله، والله ما كشفت لها ثوبًا، وهي لك يا رسول الله، قال: بعث بها رسول الله ﷺ إلى أهل مكة، وفي أيديهم أسارى من المسلمين، ففداهم رسول الله ﷺ بتلك المرأة. وقد رواه مسلم). انتهى

قلتُ: هل عرفتم الآن جريمة التزوير التي ارتكبها القسيس الخسيس؟!

لقد حذف عبارة: «بعث بها رسول الله ﷺ إلى أهل مكة، وفي أيديهم أسارى من المسلمين، ففداهم رسول الله ﷺ بتلك المرأة».

ووضع من عنده عبارة: «وأخذها ينام معها».

إن رسول الله ﷺ لم يأخذ المرأة لشهواته، وإنما طلبها ليفادي بها أسرى من المسلمين كانوا تم أَسْرُهم بمكة.

ومن حُسْن أخلاق النبي ﷺ أنه – وهو القائد الأعلى – لم يأمر سلمة بتسليم المرأة قَهْرًا، وإنما ظل ﷺ عدة أيام يحثه على أن يهبها له!

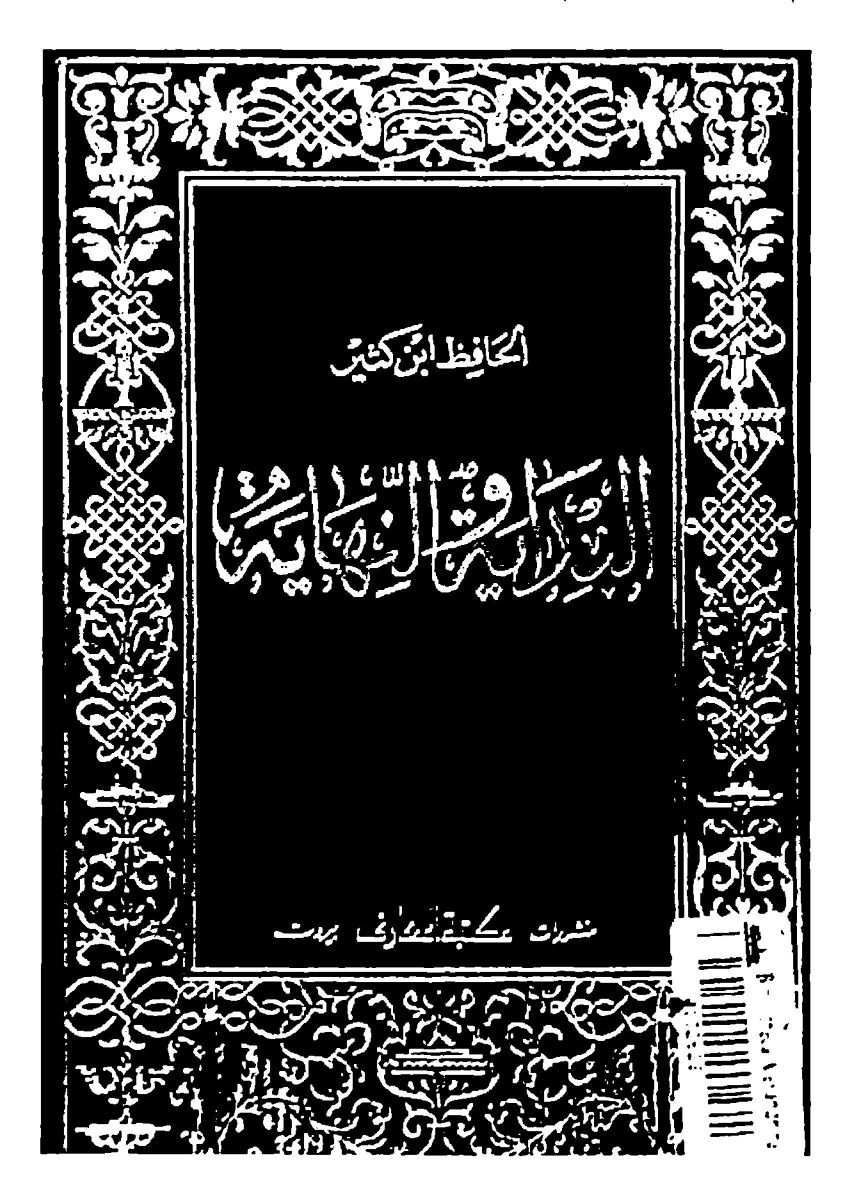
وفيما يلي الصفحة مصورة من كتاب «البداية والنهاية»:

٢٢١

قال فما كشفت لها ثوبا حتى قدمت المدينة ثم بت فلم أكشف لها ثوبا، قال فلقيني رسول الله (ص) في السوق فقال لي «ياسلمة هب لي المرأة» قال فقلت والله يارسول الله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوبا، قال فسكت رسول الله (ص) وتركني حتى اذا كان من الغد لقيني رسول الله (ص) في السوق فقال «ياسلمة هب لي المرأة» قال فقلت يارسول الله والله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوبا، قال فسكت رسول الله (ص) وتركني حتى إذا كان من الغد لقيني رسول الله (ص) في السوق فقال «ياسلمة هب لي المرأة لله أبوك» قال قلت يارسول الله والله ما كشفت لها ثوبا وهي لك يارسول الله، قال بعث بها رسول الله (ص) الى أهل مكة وفي أيديهم أسارى من المسلمين ففداهم رسول الله (ص) بتلك المرأة.

وقد رواه مسلم والبيهقي من حديث عكرمة بن عمار به.

وإليكم غلاف الكتاب، ثم يليه صورة الصفحة كاملة:



أبو الفداء
الحافظ ابن كثير
الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ



البداية والنهاية

الجزء الرابع

[illegible]

بيروت - لبنان

مكتبة المعارف
ص.ب. ١١٠١٧٦١
بيروت

مكتبة المعارف
بيروت

الطبعة الثانية

الطبعة الثانية
١٤١١هـ - ١٩٩٠م
بيروت - لبنان

٢٢١

قال فما كشفت لها ثوباً حتى قدمت المدينة ثم بت فلم أكشف لها ثوباً، قال فلقيني رسول الله ﷺ في السوق فقال لي «يا سلمة هب لي المرأة» قال فقلت والله يا رسول الله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوباً، قال فسكت رسول الله ﷺ وتركني حتى إذا كان من الغد لقيني رسول الله ﷺ في السوق فقال «يا سلمة هب لي المرأة» قال فقلت يا رسول الله والله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوباً، قال فسكت رسول الله ﷺ وتركني حتى إذا كان من الغد لقيني رسول الله ﷺ في السوق فقال «يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك» قال قلت يا رسول الله والله ما كشفت لها ثوباً وهي لك يا رسول الله، قال فبعث بها رسول الله ﷺ إلى أهل مكة وفي أيديهم أسارى من المسلمين ففاداهم رسول الله ﷺ بتلك المرأة.

وقد رواه مسلم والبيهقي من حديث عكرمة بن عمار به.

سرية عمر بن الخطاب إلى تربة وراء مكة بأربعة أميال

ثم أورد البيهقي من طريق الواقدي بأسانيده أن رسول الله ﷺ بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ثلاثين راكباً ومعه دليل من بني هلال وكانوا يسيرون الليل ويكمنون النهار، فلما انتهوا إلى بلادهم هربوا منهم وكر عمر راجعاً إلى المدينة، فقيل له هل لك في قتال خثعم؟ فقال إن رسول الله ﷺ لم يأمرني إلا بقتال هوازن في أرضهم.

سرية عبد الله بن رواحة إلى يسير بن رزام اليهودي

ثم أورد من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ومن طريق موسى بن عقبة عن الزهري أن رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن رواحة في ثلاثين راكباً فيهم عبد الله بن رواحة إلى يسير بن رزام اليهودي حتى أتوه بخيبر، وبلغ رسول الله ﷺ أنه يجمع غطفان ليغزوه بهم، فأتوه فقالوا أرسلنا إليك رسول الله ﷺ ليستعملك على خيبر فلم يزالوا به حتى تبعهم في ثلاثين رجلاً مع كل رجل منهم رديف من المسلمين، فلما بلغوا قرقرة نيار وهي من خيبر على ستة أميال ندم يسير بن رزام فأهوى بيده إلى سيف عبد الله بن رواحة، ففطن له عبد الله بن رواحة فزجر بعيره، ثم اقتحم يسوق القوم حتى إذا استمكن من يسير ضرب رجله فقطعها، واقتحم يسير وفي يده مخرش من شوحط فضرب به وجه عبد الله بن رواحة فشجه شجة مأمومة. وانكفأ كل رجل من المسلمين على رديفه فقتله غير رجل واحد من اليهود أعجزهم شداً ولم يصب من المسلمين أحد، وبصق رسول الله ﷺ في شجة عبد الله بن رواحة فلم تقح ولم تؤذه حتى مات.

سرية أخرى مع بشير بن سعد

روى من طريق الواقدي بإسناده أن رسول الله ﷺ بعث بشير بن سعد في ثلاثين راكباً

وكما هو ظاهر في الصورة أن الإمام ابن كثير قد صرح بأن الإمام مسلم قد روى هذا الحديث.

وهذا الحديث في «صحيح مسلم» جاء تحت عنوان: (باب: التنفل وفداء المسلمين بالأسارى).

ولَفْظ الحديث في «صحيح مسلم» هكذا: (فَبَعَثَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَفَدَى بِهَا نَاسًا مِن الْـمسْلِمِينَ كَانُوا أُسِرُوا بِمَكَّةَ).

ثم يأتي هذا الكذاب ويُزَوِّر ويُـحَرِّف، ويحذف هذه النصوص التي توضح سمو أخلاق النبي ﷺ، وسمو هدفه، ثم يُشَوه الصورة - كذبًا وتزويرًا - بأن الرسول ﷺ كان يأخذ النساء من أصحابه غَصْبًا؛ لشهواته، وهذا التشويه الْـمتَعَمَّد يوضح لنا مَدَى الحقد الذي امتلأ به قلب هذا الكذاب وأمثاله من الحاقدين على أشرف الخلق رسول الله ﷺ.

ليس هذا فقط، بل إنَّ هذا الكذاب لم يكتف بهذا التزوير القبيح البشع، بل حَرَّف – أيضًا – معنى «لله أبوك»، وتفصيل ذلك فيما يلي.

جريمة الكذب الثانية التي ارتكبها القسيس الخسيس:

وذلك حين زعم الخبيث أن قول النبي ﷺ: «لله أبوك» معناه: تهديد بالقتل، وهذا الخبيث يستخدم كثيرًا كتاب «لسان العرب» ويعرض غلافه على الشاشة أمام المشاهدين كما رأينا في «الكذبة الأولى» في هذا الباب، فهو يَعلم معنى «لله أبوك» في لُغة العرب.

وإليكم المفاجأة:

جاء في «لسان العرب»: (وفي الحديث: «لله أَبُوكَ» .. **فإِذا وُجِدَ مِن الوَلَد ما يَحْسُن مَوْقِعُه ويُحْمَد، قيل: «لله أَبُوكَ»، في مَعْرض المَدْح والتَّعجب. أَي: أَبوك لله خالصاً؛ حيث أَنْجَب بك وأَتى بِمِثْلِك). انتهى**

قلتُ: فهذه عبارة تُقال من باب المدح والتعجب.

وليس هذا في «لسان العرب» فقط؛ بل مشهور عند العلماء أن هذه العبارة مشهورة في كلام العرب بأنها تذكر للمدح.

ومن ذلك قَوْل الإمام محيي الدين النووي في شرحه لـ «صحيح مسلم»: (وَقَوْله: «لله أَبُوك» كَلِمَة مَدْح تَعْتَاد الْعَرَب الثَّنَاء بِهَا؛ فَإِنَّ الْإِضَافَة إِلَى الْعَظِيم تَشْرِيف .. قَالَ صَاحِب التَّحْرِير: فَإِذَا وُجِدَ مِن الْوَلَد مَا يُحْمَد، قِيلَ لَهُ: لله أَبُوك؛ حَيْثُ أَتَى بِمِثْلِك). انتهى

قلتُ: بعد كل تلك التصريحات يأتي هذا الكذاب الخبيث ليخدع المشاهدين ويقول وهو يصرخ بأعلى صوته في نَبْرَة التهديد:

(فقال [رسول الله]: «يا سلمة، هَب لي المرأة، لله أبوك». [هَدَّدَه، يعني: إمَّا أن تعطيني المرأة وإمَّا أنْ تَعْتَبر أباك في ذِمَّة الله؛ سأقتله لك، بما فيها سأقتلك أنت أيضًا). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

قلتُ: ندعو الله سبحانه وتعالى أن يُرِينا في هذا الكذاب الخبيث آية من عجائب قدرته سبحانه وتعالى؛ نصرة لرسول الله ﷺ.

وصدق الله تعالى حيث قال: ﴿قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨].

الكذبة الثالثة

قال القسيس الخسيس في (برنامج «حوار الحق»، الحلقة «٧٨»، الدقيقة «٤٢»):

(في صحيح ابن حبان ج٩/ ص٢٤٤: «إنا استمتعنا مع رسول الله» استمتعوا بالنسوان يَعْنِي ، «ثم لَـمْ يُنهِنا عنه حتى مات» يعني ماشية، الاستمتاع مستمر.

وفي كتاب «تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد» لزين الدين بن الحسين في حديث عمران، قال: «تمتع رسول الله ﷺ فتمتعنا معه»).

انتهى كلام القسيس الخسيس الكذاب.

قلتُ: الخبيث الكذاب ارتكب هنا أيضًا جريمتين:

الجريمة الأولى: جريمة تزوير وتحريف.

والجريمة الثانية: جريمة كذب .

وإليكم تفصيل ذلك:

الجريمة الأولى التي ارتكبها القسيس الخسيس: التزوير والتحريف:

أول مرجع استخدمه الكذاب هو «صحيح ابن حبان، ج٩/ ص٢٤٤»، فإذا فتحنا الآن «صحيح ابن حبان، ج٩/ ص٢٤٤» وهي نفس الصفحة التي استخدمها الكذاب، سنجد أن الراوي الذي روى حديث «إنا استمتعنا مع رسول اللهﷺ» هو خالد بن دُرَيْك.

ثم نفتح الصفحة التي بعد هذه الصفحة مباشرة - ص(٢٤٥) - ونشاهد

المفاجأة:

العنوان: «ذِكْر وصْف الاستمتاع الذي ذكره خالد بن دريك في هذا الخبر».

الإمام ابن حبان يذكر حديثًا يشرح معنى الاستمتاع المذكور في هذا الحديث، فيقول:

(إن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة، ولم يَنْه عنه).

فمعنى الاستمتاع: الجمع بين الحج والعمرة، يعني عبادة لله تعالى؛ وليس تمتعًا بالنساء كما زعم الخبيث الكذاب!

فإذا رجعنا ست صفحات (يعني ص٢٣٨) ونشاهد المفاجأة:

عنوان الباب: «ذِكْر وَصْف ما يعمل المتمتع بالعمرة إلى الحج عند دخول مكة».

كل هذه الحقائق قرأها القسيس الكذاب الخبيث، لكنه أخفاها عن المشاهدين، ثم مارس التزوير والتحريف والكذب.

ونشاهد الآن هذه الصفحات مُصَوَّرة؛ لِتَرَوا بأعينكم بشاعة كذبه وتزويره!

صحيح ابن حبان

بترتيب

ابن بلبان

تأليف

الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي

المتوفى سنة ٧٣٩ هـ

المجلد التاسع

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

بكر، عن مالك، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير

عن عائشة، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أفْرَدَ الحجَّ[1]. [٥ : ١١]

ذِكْرُ خبرٍ ثالثٍ لوهم عالماً من الناس أنه مضادٌّ للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

٣٩٣٧ - أخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ محمد بن سَلْمٍ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم، قال: حدثنا عُمَرُ بنُ عبد الواحد، عن الأوزاعيِّ، قال: حدثني أُسيدُ بنُ عبد الرحمن قال: حدثني خالدُ بنُ دُرَيْكٍ

أن مُطرِّفاً عاد عِمْرانَ بنَ حُصَيْنٍ، فقال له: إني مُحَدِّثُكَ حديثاً، فإن برِئتُ مِنْ وجعي، فلا تُحَدِّثْ بهِ، ولو مَضَيْتُ لشأني، فحدِّث به إن بدا لك: إنا استمتعنا مع رسولِ الله ﷺ ثُمَّ لم يَنْهنا عنهُ حتى ماتَ ﷺ، رأى رَجُلٌ رأيَهُ[2]. [٥ : ١١]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «الموطأ» ٣٣٥/١ في الحج: باب إفراد الحج.

ومن طريق مالك أخرجه ابن ماجه (٢٩٦٥) في المناسك: باب الإفراد بالحج، والبيهقي ٢/٥.

ذِكرُ وصف الاستمتاع الذي ذكره خالدُ بنُ دُرَيْكٍ في هٰذا الخبر

٣٩٣٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى، قال: حدثنا موسى بنُ محمد بنِ حَيَّان، قال: حدثنا أبو غسان يحيى[1] بنُ كثير، قال: أخبرنا شعبةُ، عن حُميدِ بنِ هلال، عن مطرِّفِ بن عبد الله قال:

قال لي عِمْرَانُ بنُ حُصين: ألا أُحَدِّثُكَ حديثاً لَعَلَّ الله أن ينفعَكَ به: إنَّ رسولَ الله ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ ولم يَنْهَ عنهُ، ولم يَنْزِلْ فيه، ولَمْ يحرمهُ، وكانَ يُسَلِّمُ عليَّ، فلما اكْتَوَيْتُ ذَهَبَ، أو رُفِعَ عني، فلما تركتُهُ، رَجَعَ إليَّ[2]. [١١٠٥]

---

(١) تحرف في الأصل إلى: «بحر»، والتصويب من «التقاسيم» ٥/لوحة ١٧٥.

(٢) حديث صحيح. موسى بن محمد بن حيان ـ وإن كان ضعيفاً ـ قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. يحيى بن كثير: هو ابن درهم العنبري مولاهم البصري.

١٣ ـ كتاب الحج: ١٩ ـ باب ما جاء في حج النبي ﷺ واعتماره ٢٤٥

ذِكرُ وصف الاستمتاع الذي ذكره خالدُ بنُ دُرَيْكٍ في هٰذا الخبر

٣٩٣٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى، قال: حدثنا موسى بنُ محمد بنِ حَيَّان، قال: حدثنا أبو غسان يحيى[1] بنُ كثير، قال: أخبرنا شعبةُ، عن حُميدِ بنِ هلال، عن مطرِّفِ بن عبد الله قال:

قال لي عِمْرَانُ بنُ حُصين: ألا أُحَدِّثُكَ حديثاً لَعَلَّ الله أن ينفعَكَ به: إنَّ رسولَ الله ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ ولم يَنْهَ عنهُ، ولم يَنْزِلْ فيه، ولَمْ يحرمهُ، وكانَ يُسَلِّمُ عليَّ، فلما

جريمة التزوير والتحريف الثانية التي ارتكبها القسيس الخسيس:

وسنرى الآن جريمة التزوير التي ارتكبها القسيس الكذاب في المرجع الثاني:

نفتح كتاب «تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد» كما في الصفحات الْمُصَوَّرة التالية: هذا هو الحديث الذي ذكره الخبيث الكذاب؛ حديث عمران.

ننزل سطرًا واحدًا ونشاهد المفاجأة: وفي رواية له – رواية لعمران -: «جمع بين حج وعمرة».

يعني عمران له رواية أخرى للحديث فيها تفسير معنى «التمتع»، وهو: الجمع بين الحج والعمرة.

ونصعد لأعلى سطرين فقط، ونشاهد مفاجأة أخرى، وهي حديث ابن عباس: (هذه عمرة استمتعنا بها). فالتمتع كان بـ «العمرة»؛ وليس بالنسوان كما زعم الخبيث الكذاب!

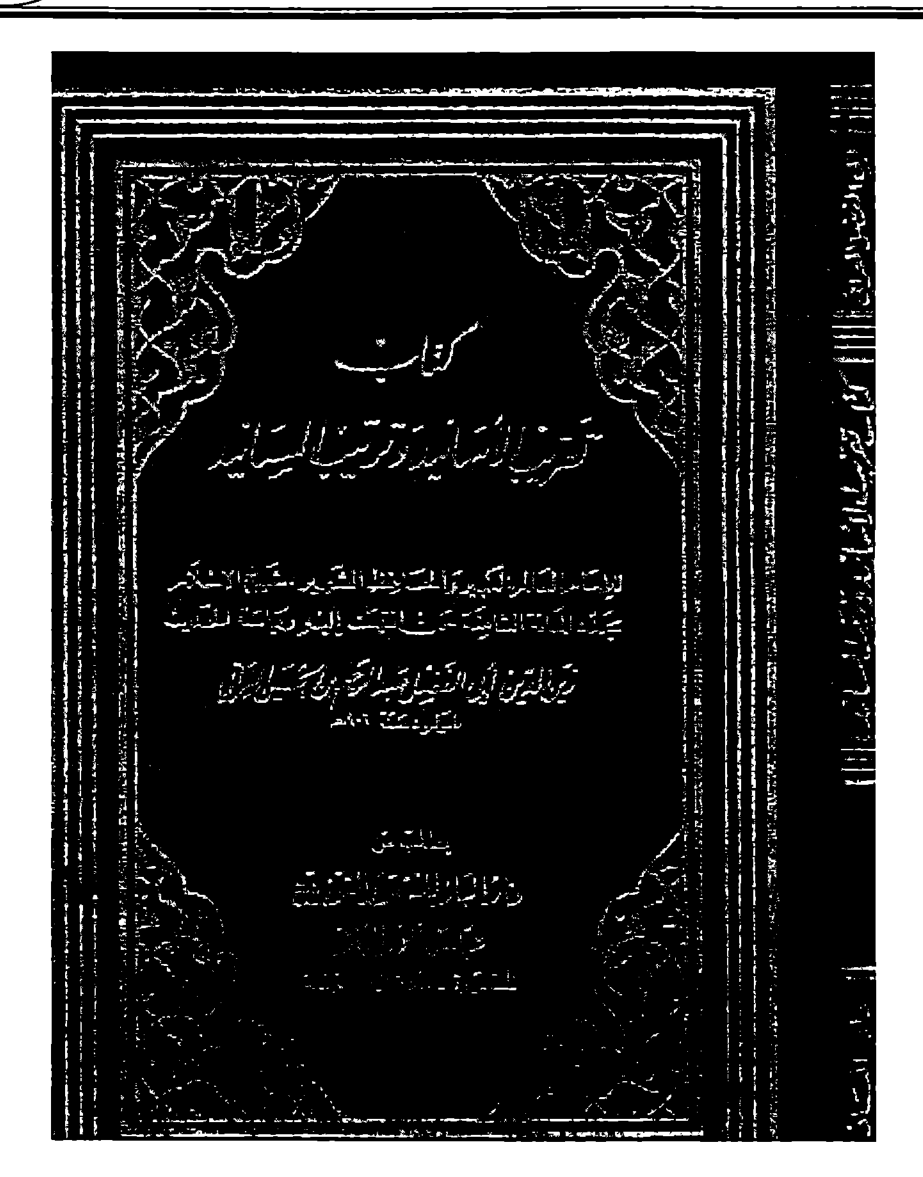
ثم نصعد لأعلى سطرًا واحدًا ونشاهد المفاجأة الثالثة:

«تمتع رسول الله ﷺ بالعمرة إلى الحج».

وأخيرًا: نقرأ عنوان الباب، وهذه هي المفاجأة الرابعة:

(باب: «إفراد الحج والتمتع»)، يعني الموضوع ليس له علاقة بالنساء.

وإليكم هذه الصفحات الْمصَوَّرة؛ لتروا بأعينكم جرائم هذا القسيس الخسيس:


كتاب
تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد

الطبعة الاولى
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
بيروت - لبنان

يطلب من : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
هاتف : ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب ٩٤٢٤-١١ - تلكس : NASHER 41245 Le

باب افراد الحج والتمتع والقران

عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : (أن رسول الله ﷺ أفْرَدَ الحجَّ) . لفظ مسلم . وفي رواية لهما : (أهَلَّ بالحج) . وللبخاري من حديث جابر ، وابن عباس : (قدم النبي ﷺ صبح رابعة من ذي الحجة مهلين بالحج لا يخالطه شيء فلما قدمنا أمرنا فجعلناها عمرة) وقال مسلم في حديث جابر : أقبلنا مهلين مع رسول الله ﷺ بحج مفرد . وقال ابن ماجة بإسناد الصحيح : (أفرد الحج) . ولمسلم من حديث بن عمر : (أهَلَّ بالحجّ مفرداً) . وفي الصحيحين من حديث بن عمر : (تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج) . ولهما من حديث ابن عباس : (هذه عُمرةٌ استمتعْنا بها) . ولمسلم من حديث علي ، وعمران بن حصين : (تمتعنا مع رسول الله ﷺ) . وفي رواية له في حديث عمران : (تمتع رسول الله ﷺ فتمتعنا معه) . وفي رواية له : (جمع بين حج وعمرة) . وفي رواية للدارقطني : (قرن) . ولمسلم من حديث أنس : (جمع بينهما بين الحج والعمرة) . ولأبي داود والنسائي

وإليكم صورة الصفحة كاملة:

من حديث ابن عباس : (وقت لأهل المشرق العقيق) . وللبخاري : (إن أهل العراق حد لهم عمر ذات عرق) . وللطبراني من حديث أنس : (وقت لأهل المدائن العقيق ولأهل البصرة ذات عرق) .

باب افراد الحج والتمتع والقران

عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : (أن رسول الله ﷺ أفْرَدَ الحجَّ) . لفظ مسلم . وفي رواية لهما : (أهَلَّ بالحج) . وللبخاري من حديث جابر ، وابن عباس : (قدم النبي ﷺ صبح رابعة من ذي الحجة مهلين بالحج لا يخلطه شيء فلما قدمنا أمرنا فجعلناها عمرة) وقال مسلم في حديث جابر : أقبلنا مهلين مع رسول الله ﷺ بحج مفرد . وقال ابن ماجة بإسناد الصحيح : (أفرد الحج) . ولمسلم من حديث بن عمر : (أهَلَّ بالحجّ مفرداً) . وفي الصحيحين من حديث بن عمر : (تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج) . ولهما من حديث ابن عباس : (هذه عُمرةٌ استمتعْنا بها) . ولمسلم من حديث علي ، وعمران بن حصين : (تمتعنا مع رسول الله ﷺ) . وفي رواية له في حديث عمران : (تمتع رسول الله ﷺ فتمتعنا معه) . وفي رواية له : (جمع بين حج وعمرة) . وفي رواية للدارقطني : (قرن) . ولمسلم من حديث أنس : (جمع بينهما بين الحج والعمرة) . ولأبي داود والنسائي من حديث البراء : (إني سقت الهدى وقرنت) . وللنسائي من حديث علي مثله . ولأحمد من حديث سراقة : (قرن في حجة الوداع) . وله من حديث أبي طلحة : (جمع بين الحج والعمرة) . وللدارقطني من حديث أبي سعيد ، وأبي قتادة مثله . وللبزار من حديث بن أبي أوفى مثله .

وعن عروة ، عن عائشة ، قالت : (خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع فأهللت بعمرة ولم أكن سقت الهدى فقال رسول الله ﷺ : «من كان معه الهدى فليهل بالحج مع عمرته ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً» . قالت : فحضت فلما دخلت ليلة عرفة قلت يا رسول الله إني

— ٦٠ —

وهذا مذكور في القرآن الكريم، في سورة البقرة (آية: ١٩٦): ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ ﴾ [البقرة:١٩٦].

قال الإمام ابن كثير في تفسيره لهذه الآية الكريمة: [وَقَوْله: ﴿ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن

تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِ﴾ أَيْ: فَإِذَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ أَدَاء الْمنَاسِك، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ؛ وَهُوَ يَشْمَل: مَنْ أَحْرَمَ بِهِمَا، أَوْ أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ أَوَّلًا فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا أَحْرَمَ بِالْحَجِّ، وَهَذَا هُوَ التَّمَتُّع الْخَاصّ، وَهُوَ الْمعْرُوف فِي كَلَام الْفُقَهَاء، وَالتَّمَتُّع الْعَامّ يَشْمَل الْقِسْمَيْنِ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَحَادِيث الصِّحَاح).

قلتُ: فهذا هو المعنى المعروف للتمتع عند فقهاء المسلمين، وقد صَرَّح به رب العالمين في كتابه الكريم.

وبعد كل هذه الحقائق يأتي القسيس الكذاب يُزَوِّر - بكل بجاحة - قائلًا:

(إنا استمتعنا مع رسول الله؛ استمتعوا بالنسوان يعني).

وقد فضحه الله سبحانه وتعالى وكشف جهله القبيح عندما قال:

(ثم لم يُنهِنا عنه حتى مات).

ونقول لهذا الجاهل: النطق الصحيح: «ثم لم يَنهَنا» بفتح الياء والهاء.

ومعناها: النهي عن الفعل، عكس «يَأْمُر».

أما (يُنهِي) بضم الياء وكسر الهاء، فمعناها: وصل إلى النهاية، يعني: إنجاز الفعل والانتهاء منه، يعني وصل إلى نهايته.

ونقرأ هذا الكلام في أشهر مرجع في اللغة العربية «لسان العرب»:

(نهي: «النَّهْيُ» خِلَاف «الأمر»، نَهاه يَنْهاه نَهْيًا فانْتَهى).

وجاء في موضع آخر في «لسان العرب»: (الرِّعاء الذي يَقْبِضُ إبله فيسُوقُها ويَطْرُدها حتى يُنْهِيها حيث شاء).

يعني: الراعي يسوق الإبل حتى ينتهي بها إلى الموضع المراد.

لا نعرف ماذا نقول عن هذا القسيس الخسيس؟!!

كذاب ومزوِّر وجاهل!

نعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

الكذبة الرابعة

قال القسيس الخسيس في (برنامج «حوار الحق»، الحلقة «٧٨»، الدقيقة «٢٦»):

(في «المستدرك على الصحيحين، ج ٤/ ص٤١» للحاكم النيسابوري، يقول: عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أُهْدِيَتْ مَارِيَةُ إِلَى رَسُولِ الله وَمَعَهَا ابْنُ عَمٍّ لَهَا، فَوَقَعَ عَلَيْهَا وَقْعَةً، فَاسْتَمَرَّتْ حَامِلًا، فَعَزَلَهَا عِنْدَ ابْنِ عَمِّهَا، فَقَالَ أَهْلُ الإِفْكِ وَالزُّورِ: مِنْ حَاجَتِهِ إِلَى الْوَلَدِ ادَّعَى وَلَدَ غَيْرِهِ»).

القسيس الخسيس يخبط كَفًّا على كَف قائلًا: (الكلام ده سمعتموه قبل ذلك يا جماعة؟ الكلام ده لأول مرة يُعْلَن للتاريخ).

ثم يُكمل القسيس الخسيس قائلًا: (وكانت أُمه قليلة اللبن - عائشة تقول ذلك - فَابْتَاعَتْ لَهُ ضَائِنَةَ لَبُونٍ، فَكَانَ يُغَذَّى بِلَبَنِهَا، فَحَسُنَ عَلَيْهِ لَحْمُهُ).

القسيس يخبط كَفًّا على كَف وهو يصرخ قائلًا: (انظر الكلام الآتي: إثبات أن محمد فُوجِئ بأن مارية حامل، انظر ذلك وكلام الناس، والكلام الذي يُثْبِت أكثر، عائشة التي تقوله).

ثم يكمل قائلًا: (عائشة تقول: فدخل بِهِ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَيْنَه؟» فَقُلْتُ: مَنْ غُذِّيَ بِلَحْمِ الضَّأْنِ يَحْسُنُ لَحْمُهُ).

القسيس الخسيس يغمز للمذيع بعينه قائلًا: انظر السؤال الآتي: (فقال رسول الله: «وماذا عن شَبَهه؟»).

ثم يصرخ القسيس الخسيس بأعلى صوته أمام الكاميرا صراخًا عاليًا جدًّا،

قائلًا:

(قالت عائشة- وهذه المصيبة والطامة -: ما أرى أنه يُشْبهك.

وكان قد بَلَغ رسول الله ما يقوله الناس أنه ادَّعَى ولد غيره. فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «خُذْ هَذَا السَّيْفَ، فَانْطَلِقْ، فَاضْرِبْ عُنُقَ ابْنِ عَمِّ مَارِيَةَ حَيْثُ وَجَدْتَهُ).

القسيس الخسيس يهز جسمه قائلًا: (هذا الكلام في كتاب «المستدرك»، هذا الكلام ليس من تأليفي، لكن لا أحد يقرأ، ولا أحد يَعْرِف).

ثم يصرخ القسيس الخسيس قائلًا: (مشكلة. معلش يا أحبائي، أحبائي المشاهدين، لا تتضايقوا، أنا عارف إن هناك ناس جالسة تَغْلي أمام التليفزيون، يتمنون أن يمسكوا بي ويقطعوا رقبتي؛ بسبب أني أتكلم هذا الكلام، هذا الكلام ليس من عندي، أنا لا أَدَّعِي، هذا مجرد قراءة في الكتب، كُتب السيرة التي عندكم).

انتهى كلام الخبيث الكذاب.

قلتُ: بعد مشاهدة هذه التمثيلية التي كانت من تأليف وإخراج وبطولة الكذاب زكريا بطرس (كَذَّابِيَّة بطرس) آن الأوان لفضح كذبه وتزويره.

الكذاب الخبيث ارتكب هنا ثلاث جرائم من جهة الكذب والتزوير والتحريف، وفيما يلي توضيح ذلك:

الجريمة الأولى: جريمة التزوير والتحريف:

وذلك حين قال الكذاب: (قالت- وهذه المصيبة والطامة -: ما أرى أنه يشبهك).

المرجع الذي استخدمه الكذاب هو «المستدرك على الصحيحين، ج٤/ ص ٤١» للحاكم النيسابوري، وهذه الرواية موجودة في صفحة (٣٩) وليست (٤١)، تعالوا نفتح «المستدرك» الجزء الرابع، ونشاهد فن التزوير والتحريف عند القسيس الخسيس.

هذه هي العبارة التي أخفاها الخبيث الكذاب:

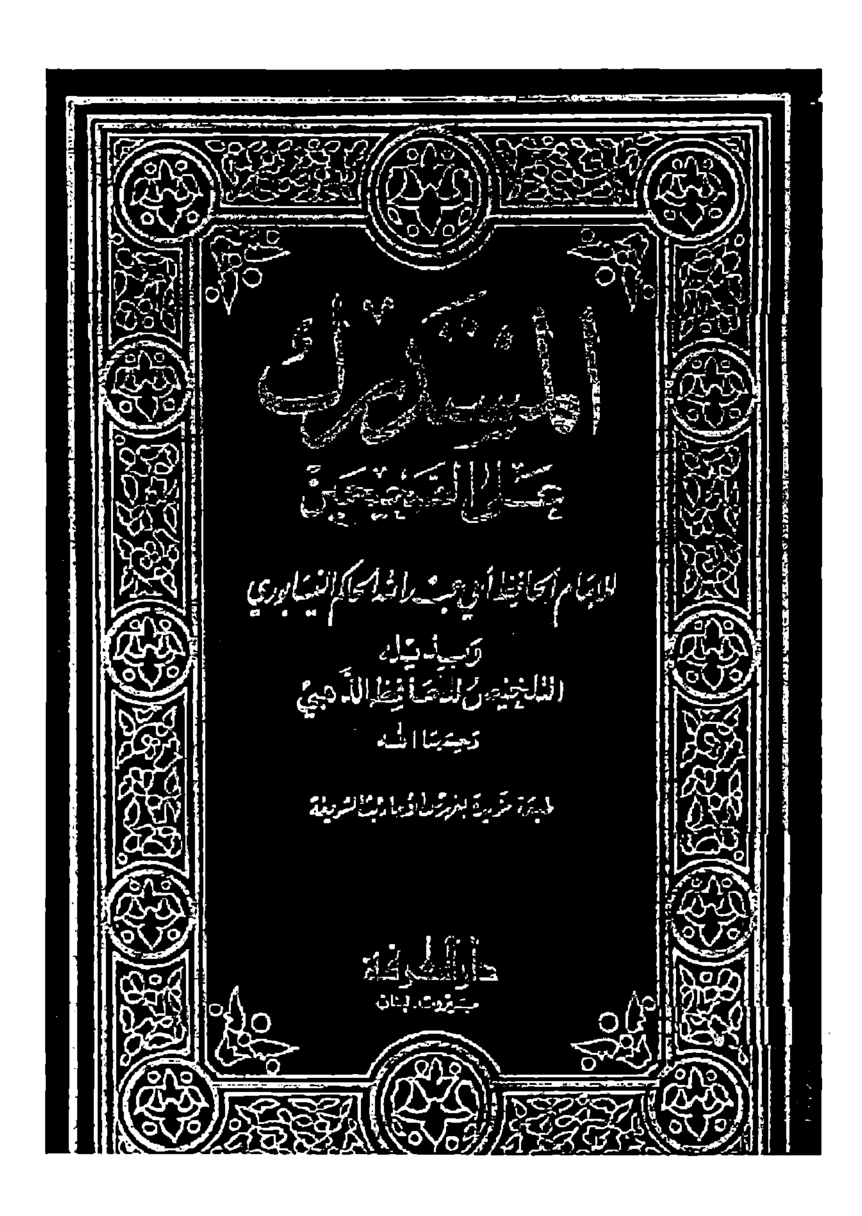
قالت- يعني عائشة رضي الله عنها-: (فَحَمَلَنِي مَا يَحْمِلُ النِّسَاءَ مِنَ الْغَيْرَةِ أَنْ قُلْتُ: مَا أَرَى شَبَهًا).

والعبارة توضح أن كلام عائشة - رضي الله عنها- إنما كان بدافع الغيرة الموجودة في طبيعة النساء؛ وليس أنها تشك في وقوع جريمة زنا كما ما زعم الخبيث الكذاب المزور!

يعني - مَثَلًا - رجُل متزوج امرأتين، واحدة رُزقت بالحمل، والثانية لا، فالمرأة الثانية تشعر بالغيرة؛ لأنها ترى أن الزوج سيكون ارتباطه أقوى بالمرأة التي انجبت الولد.

تذكَّروا جيدًا أن هذه القصة لم تَثْبُت ولم تصح أصلًا؛ وإنما نوضح تزوير القسيس الكذاب.

وفيما يلي صورة تم تصويرها لهذه لصفحة من الجزء الرابع من كتاب «المستدرك على الصحيحين»؛ لتروا بأعينكم شدة قُبح كذب وتزوير هذا القسيس الخسيس.


المستدرك
على الصحيحين
للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
وبذيله
التلخيص للحافظ الذهبي
رحمهما الله
طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة
دار المعرفة
بيروت - لبنان

المستدرك
على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

وبذيله
التلخيص للحافظ الذهبي
رحمهما الله

طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة

بإشراف
د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي

الجزء الرابع

دار المعرفة
بيروت. لبنان

(المستدرك مع التلخيص) (٣٩) (كتاب معرفة الصحابة) (ج ٤)

(حدثني) علي بن حمشاذ العدل ثنا احمد بن علي الابار ثنا الحسن بن حماد سجاده حدثني يحيى بن سعيد الاموي ثنا ابو معاذ سليمان بن الارقم الانصاري عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت اهديت مارية الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعها ابن عم لها قالت فوقع عليها وقعة فاستمرت حاملا قالت فعزلها عند ابن عمها قالت فقال اهل الافك والزور من حاجته الى الولد ادعى ولد غيره وكانت امه قليلة اللبن فابتاعت له ضائنة لبون فكان يغذى بلبنها فحسن عليه لحمه قالت عائشة رضي الله عنها فدخل به على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال كيف ترين فقلت من غذي بلحم الضأن يحسن لحمه قال ولا الشبه قالت فحملني ما يحمل النساء من الغيرة ان قلت ما ارى شبها قالت وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يقول الناس فقال لعلي خذ هذا السيف فانطلق فاضرب عنق ابن عم مارية حيث وجدته قالت فانطلق فاذا هو في حائط على نخلة يخترف رطبا قال فلما نظر الى علي ومعه السيف استقبلته رعدة قال فسقطت الخرقة فاذا هو لم يخلق الله عز وجل له ما للرجال شيء ممسوح *

(حدثنا) ابو عبد الله الاصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كان ابو بكر رضي الله عنه ينفق على مارية حتى توفي ثم صار عمر رضي الله عنه ينفق عليها

وكما هو واضح في الصورة أن هذه الحكاية جاءت من طريق سليمان بن الأرقم (أبي معاذ)، وسيأتي توضيح ما في ذلك.

جريمة الكذب والتزوير الثانية التي ارتكبها القسيس الخسيس:

هذا الخبيث حكى هذه الحكاية أمام المشاهدين وكأنها أحداث واقعية بالفعل، لكن الحقيقة أن هذه الحكاية لَـمْ تصح، ولم تَثْبُت، وبيان ذلك فيما يلي.

كما هو واضح في الصورة: نلاحظ أن الخبيث الكذاب حذف من الرواية هذا

الكلام: (قَالَتْ: فَانْطَلَقَ، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ عَلَى نَخْلَةٍ يَخْتَرِفُ رُطَبًا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ وَمَعَهُ السَّيْفُ، اسْتَقْبَلَتْهُ رِعْدَةٌ، فَسَقَطَتِ الْخِرْقَةُ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ لَهُ مَا لِلرِّجَالِ؛ شَيْءٌ مَمْسُوحٌ).

يعني: ابن عمها كان على نخلة، فلما نظر إلى عَلِي ومعه السيف، سقطت القطعة التي كان يستر بها عورته، فظهر أن الله - سبحانه وتعالى - لم يخلق له عضو الذكورة في الجهاز التناسلي، مجرد شيء ممسوح، فهو عاجز عن إتيان النساء.

لكن القسيس الخسيس حذف هذه العبارة؛ لكي يؤكد للمشاهدين حدوث جريمة الزنى بين زوجة الرسول ﷺ وابن عمها!

تَذَكَّروا أن هذه القصة لم تصح أصْلًا، ولم تَثْبُت؛ كما سيأتي بيانه.

جريمة التزوير الثالثة التي ارتكبها الخبيث الكذاب:

كما هو واضح في الصورة الأخيرة أن إسناد هذه الحكاية هكذا:

(حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ، حدثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حدثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، حدثَنَا أَبُو مُعَاذٍ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَرْقَمِ).

قال الحاكم: (حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ).

مَن الذي أخبر عَلِيَّ بْنَ حَمْشَاذٍ بهذه الحكاية؟

قال عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ: (حدثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ). ومن الذي أخبر أَحْمَد بْن عَلِيٍّ بهذه الحكاية؟

قال أَحْمَدُ: (حدثَنَا الْحَسَنُ). ومَن الذي أخبر الحسن؟ إنه يحيى بن سعيد.

ومن الذي أخبر يحيى بهذه العبارة؟ إنه أبو معاذ سليمان بن الأرقم.

سليمان بن الأرقم هذا هو مصدر هذه الحكاية.

وقد حَذَّر أئمة الحديث – على مدار التاريخ الإسلامي – من سليمان هذا، ومن رواياته الباطلة الـمنْكَرة، بل لقد حذر منه أئمة الحديث المعاصرين له، وإليكم بعض تصريحاتهم بذلك:

١ – **الإمام مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله الأَنْصَارِيُّ** (١١٨-٢١٥هـ): حذر من سليمان بن أرقم، فقال: (كُنا – ونحن شباب – نُنْهَى عن مجالسته، وذَكَرَ منه أَمْرًا عظيمًا)[١].

قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: (**مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله بن الْمُثَنَّى الأَنْصَارِيُّ** الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، الْمُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، قَاضِي البَصْرَةِ .. عَاشَ سَبْعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَكَانَ أَسنَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ .. وَمَا فِي شُيُوخِ البُخَارِيِّ أَحَدٌ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَلاَ أَعْلَى رِوَايَةً، بَلَى، لَهُ عِنْدَ البُخَارِيِّ نُظَرَاءُ)[٢].

٢ – **الإمام يحيى بن معين**[٣] (١٥٨-٢٣٣هـ): قال: (سليمان بن أرقم أبو معاذ ليس يسوى فلسًا، ولَيْسَ بِشَيْءٍ)[٤].

---

(١) الجرح والتعديل (٤/ ١٠٠)، المجروحين (١/ ٣٢٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٣٣-٥٣٧).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب، ص٥٩٧»: (يحيى بن معين .. ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل).

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ١٠٠).

٣ – **الإمام عَمْرُو بن عَلِيّ الفَلَّاسُ**[١] (وُلد بعد ١٦٠ هـ): قال: (سليمان بن أرقم .. ليس بثقة؛ روى أحاديث مُنْكَرة)[٢].

٤ – **الإمام أحمد بن حنبل** (١٦٤-٢٤١هـ) إمام أَهْل السنة: قال: (سليمان بن أرقم لَيْسَ بِشَيْء، لا يُرْوَى عنه الحديث)[٣].

٥ – **الإمام البخاري** (١٩٤-٢٥٦هـ): قال في كتابه «الضعفاء الصغير»: (سليمان بن أرقم .. تركوه)[٤].

٦ – **الإمام أبو إسحاق الجوزْجَاني** (المتوفى ٢٥٩هـ): قال في كتابه «أحوال الرجال»: (سليمان بن أرقم ساقط)[٥].

٧ – **الإمام الحافظ ابن حبان** (المتوفى ٣٥٤هـ): قال في كتابه «المجروحين»: (سليمان بن أرقم .. كان ممن يَقْلِب الأخبار، ويَروي عن الثقات الموضوعات)[٦].

---

(١) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء، ١١/ ٤٧١»: (الفَلَّاسُ عَمْرُو بن عَلِيّ .. الحَافِظُ، الإِمَامُ، المُجَوِّدُ، النَّاقِدُ .. وُلِدَ سَنَةَ نَيِّفٍ وَسِتِّينَ وَمائَةٍ .. مَاتَ .. سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمائَتَيْنِ).
وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب، ٨/ ٧١»: (عمرو بن علي: .. قال الدارقطني: كان من الحفاظ .. وقد صنف «المسند» و«العلل» و«التاريخ»، وهو إمام مُتْقِن).

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ١٠٠).

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ١٠٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٢٠).

(٤) الضعفاء الصغير (ص٥٢).

(٥) أحوال الرجال (ص١٠٤).

(٦) المجروحين (١/ ٣٢٨).

قلتُ: «الموضوعات» يقصد بها الحكايات المكذوبة الـمخْتَلَقَة، يَعْني تم وَضْعَها كَذِبًا، ومصطلح «الموضوع» مصطلح مشهور في علم الحديث.

قال الحافظ زين الدين العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦هـ) في أَلْفِيته في علوم الحديث:

شَرُّ الضَّعِيفِ الخَبَرُ الموضُوعُ الكَذِبُ الـمُخْتَلَقُ المَصْنُوعُ

٨ - قال الشيخ الألباني (١٣٣٢ -١٤٢٠هـ) في كتابه «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، رقم ٣٠١٩» في أحد الأحاديث:

(هذا إسناد ضعيف جدًّا؛ سليمان بن أرقم متروك).

وقال أيضا في الحديث رقم «٣٦٨٣»: (سليمان بن أرقم متروك الحديث).

الخلاصة:

كل هذه الحقائق أخفاها القسيس الكذاب عن المشاهدين!!

فلماذا يلجأ القسيس إلى الكذب والتزوير والتدليس؟!!

تنبيه:

هذه الحكاية ذُكرت في مرجع آخر ذكره الكذاب، فقال في (الحلقة «٧٩»، الدقيقة «٣٦»): (وفي كتاب «معرفة الصحابة، ج٦/ ص٣٢٤٨» للأصبهاني، قالت عائشة: ..).

قلتُ: فإذا فتحنا كتاب «معرفة الصحابة، الجزء السادس، ص٣٢٤٨» وهي نفس الصفحة التي ذكرها الخبيث الكذاب «كَذَّابِيَّة بطرس»، نجده أخفى عن المشاهدين أن الذي روى هذه الحكاية إنما هو رَجُل مجهول، كما يلي:

(حدثنا يعقوب بن محمد، عن رجُل سَمّاه، عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: ..).

فمن هو الرجُل الذي أخبر يعقوب بن محمد بهذه الحكاية؟

لا أحد يعرف اسمه، ولا مَنْ هو؟

هل هو إنسان صادق؟ إنسان كاذب؟ لا نعرف عنه شيئًا، رواية يرويها مجهول.

وبذلك يتضح لَكُم فن التحريف والتزوير الذي برع فيه القسيس الخسيس «كَذَّابِيَّة بطرس» حين قال وهو يخبط كَفًّا على كف:

(هذا الكلام سمعتموه قبل ذلك يا جماعة؟ هذا الكلام لأول مرة يُعْلَن للتاريخ).

وهذا الكذاب يَعْلَم جيِّدًا أن المسلمين لا يَقْبَلُون في دِينهم إلا الصحيح الثابت عن رسول الله ﷺ، فقد زَعَم هذا الكذاب أنه دَرَس عِلْم الحديث والجرح والتعديل، حيث قال في (الحلقة ٧٥: الدقيقة: ٥٨) من برنامجه «حوار الحق»:

(نحن نأتي بكُتُب الصحاح «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم»، وأنا قد دَرَسْت عِلْم الحديث والجرح والتعديل، ودَرَسْت كل شيء بخصوص هذا الأمر قَبْل أنْ أبدأ لأتكلم، فَدَرَسْتُ وأتَيْتُ بأمهات الكُتُب، ولها مصداقيتها عندكم). انتهى كلام الخبيث الكذاب

وإليكم هذه الصفحة مصورة من كتاب «معرفة الصحابة»، وهي الصفحة نفسها التي ذكرها الكذاب:

الباهلي، ثنا يعقوب بن محمد، عن رجل سماه، عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: أهدى ملك من بطارقة الروم يقال له: المقوقس جارية [القبطية][1] من بنات الملوك تسمى مارية، وأهدى إليه معها ابن عم لها شابًا، فدخل رسول الله ﷺ منها ذات يوم مدخل خُلوة فأصابها فحملت بإبراهيم، قالت عائشة: فلما استبان حملها جزعتُ من ذلك، فسكت النبي ﷺ ولم يكن لأمه لبن فاشترى له ضائنة لبونًا فغذى له[2] الصبى فصلح عليه جسمه، وحسن لونه، وصفا لونه، فجاء به ذات يوم يحمله على عنقه، فقال: «يا عائشة، كيف ترين الشبه؟» فقلت وأنا غيرَى: ما أرى شبهًا، فقال: «ولا اللحم؟» فقلت: لعمري فمن يغذى بألبان الضأن ليحسن لحمه؟.

٧٤٩٠ـ حدثنا سليمان [بن أحمد][3]، ثنا أحمد بن عمرو الخلال، ثنا محمد بن منصور الجوان، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا مجاشع بن عمرو، عن الليث بن سعد، عن الزهري، حدثني أنس أن صالحًا القبطي خرج مع مارية ولم يهده المقوقس، وإنما كان اتبعها من قربتها وأن رسول الله ﷺ كان أنزلها منزل أبي أيوب الأنصاري.

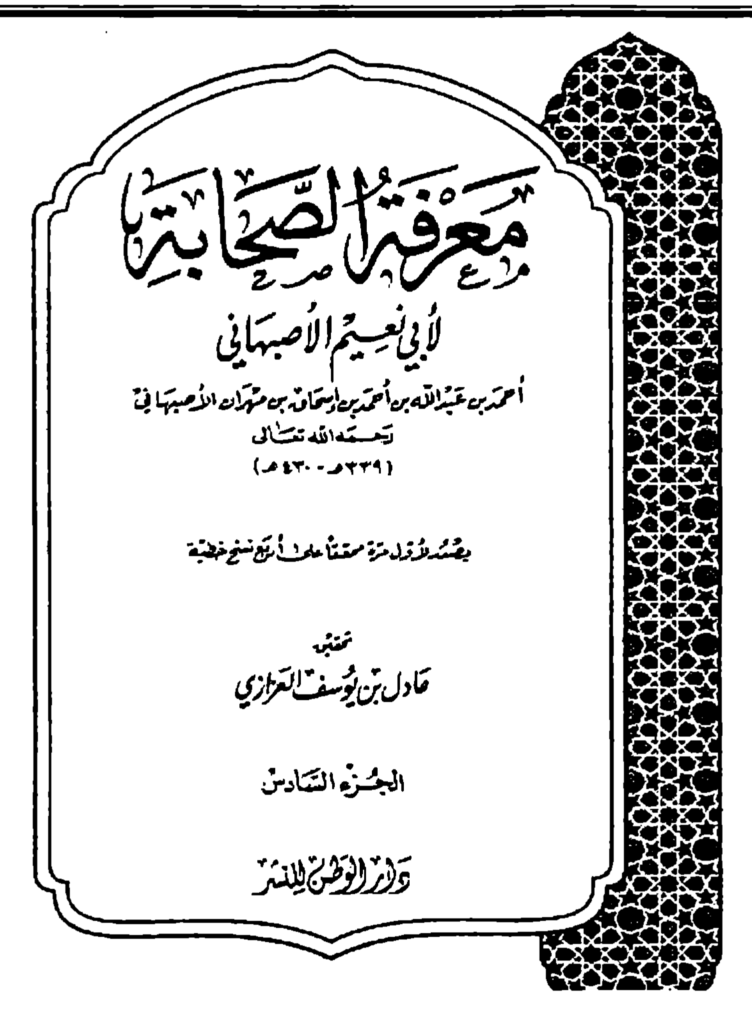
٧٤٩١ـ حدثنا سليمان [بن أحمد][3] ثنا محمد بن عمرو بن خالد][4]، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، وعقيل، عن الزهري، عن أنس قال: لما ولدت مارية إبراهيم كاد أن يقع في نفس النبي ﷺ منه شيء، حتى نزل عليه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم.

٧٤٩٢ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: لما فتح رسول الله ﷺ قريظة [٢/ ٣٣٣/ أ] اصطفى لنفسه من نسائه ريحانة بنت عمرو بن خناقة[5]، إحدى نساء بني [عمرو ابن][3] قريظة، وكانت عند رسول الله ﷺ حتى توفي عنها وهي في ملكه،

---

(١) في (ب): «قبطية».

(٢) في (ب): «منها».



معرفة الصحابة

لأبي نعيم الأصبهاني

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني

رحمه الله تعالى

(٣٣٩هـ - ٤٣٠هـ)

يطبع لأول مرة محققاً على أربع نسخ خطية

تحقيق

عادل بن يوسف العزازي

الجزء السادس

دار الوطن للنشر

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دار الوطن للنشر الرياض - المملكة العربية السعودية

هاتف: ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس: ٤٧٦٤٦٥٩ - ص.ب: ٣٣١٠ - الرمز البريدي: ١١٤٧١

الكذبة الخامسة

قال القسيس الخسيس في (برنامج «حوار الحق»، الحلقة «٧٢»، الدقيقة «١٥»): (فكانت المرأة في عُرْفهم كما جاء في «تفسير القرطبي، ج١٥/ ١٧٢»: كانت المرأة كالنعجة والشاة والبقرة والناقة – وللأسف الشديد – التعبير أنا لا أَعْرف، هناك ناس قاعدين حول التليفزيون، لكن هذا كلام النبي، ماذا أقول أنا؟!

يقول: لأن الكل مركوب. المرأة مثل الشاة مثل الناقة، يااااااه!

غير معقول هذه الثقافة!!!). انتهى كلام الكذاب الخسيس.

قلتُ: بعد أن شاهدتم هذه المسرحية التي قام بتأليفها القسيس الخسيس، آن الأوان لفَضْحه،وكَشْف كذبه وتزويره:

إن هذا الكلام الذي نقله الكذاب من «تفسير القرطبي» ليس من كلام النبي ﷺ، وإنما كان الإمام القرطبي يتكلم عن العرب في الجاهلية قبل الإسلام، ونقل فيه شِعْرًا لعنترة بن شداد الذي عاش في الجاهية قبل ولادة النبي ﷺ.

وإليكم كلام الإمام القرطبي الذي قام الكذاب بتحريفه وتزويره:

قال الإمام القرطبي في تفسيره «الجامع لأحكام القرآن»: (الْعَرَب تُكَنِّي عَن الْـمرْأَة بِالنَّعْجَةِ وَالشَّاة ؛ لِمَا هِيَ عَلَيْهِ مِن السُّكُون .. وَضَعْف الْجَانِب .

وَقَدْ يُكَنَّى عَنْهَا بِالْبَقَرَةِ وَالْحُجْرَة وَالنَّاقَة ؛ لِأَنَّ الْكُلّ مَرْكُوب ..

قَالَ عَنْتَرَة:

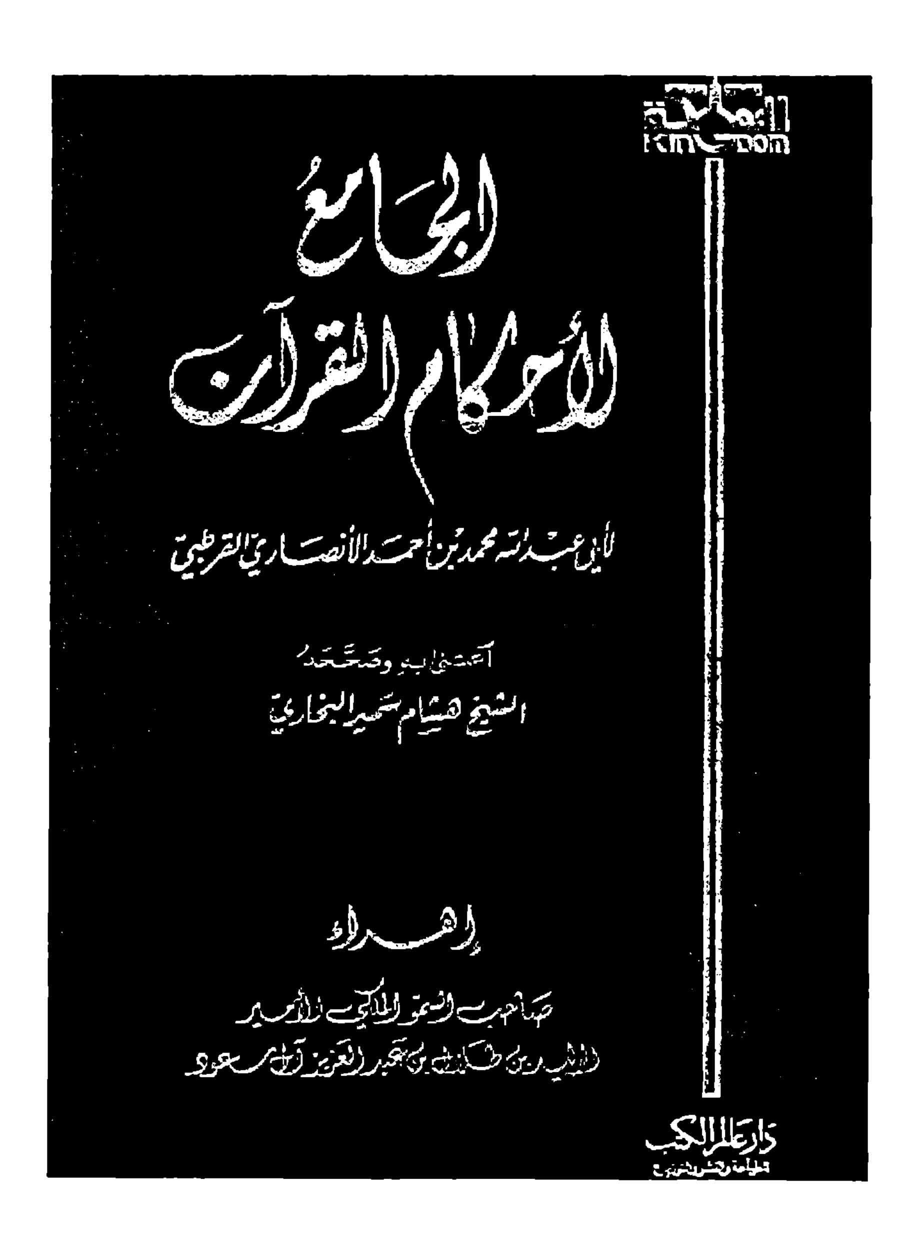
يَـا شَـاةُ مَـا قَـنَص لِمَـنْ حَلَّـتْ لَـهُ ... حَرُمَـتْ عَـلَيَّ وَلَيْتَهَـا لَمْ تَحْـرُمِ

فَبَعَثْـت جَـارِيَتِي فَقُلْـت لَهَـا: اذْهَبِـي ... فَتَجَسَّـسِي أَخْبَارَهَـا لِي وَاعْلَمِـي

قَالَـتْ: رَأَيْـت مِـن الْأَعَـادِي غِـرَّةً ... وَالشَّـاةُ مُمْكِنَـةٌ لِمَـنْ هُـوَ مُـرْتَمِ

فَكَـأَنَّمَا الْتَفَتَـتْ بِجِيـدِ جِدَايَـةٍ ... رَشَـإٍ مِـن الْغِـزْلَانِ حـرٌّ أَرْثَـمِ

قلتُ: وفيما يلي صفحات مصورة من تفسير الإمام القرطبي، ومنها نفس الصفحة التي ذكرها الخبيث الكذاب؛ لِتَرَوا بأعينكم بشاعة كذب وتزوير هذا القسيس الخسيس!



الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

اعتنى به وصححه

الشيخ هشام سمير البخاري

إهداء

صاحب السمو الملكي الأمير

الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود

دار عالم الكتب

للطباعة والنشر والتوزيع

مع كل واحد من الفريق الآخر، فحضروا الخصومات ولكن ابتدأ منهم اثنان، فعرف داود بذكر النكاح القصة. وأغنى ذلك عن التعرض للخصومات الأخر. والبغي التعدي والخروج عن الواجب. يقال بغى الجُرْح إذا أفرط وجعه وترامى إلى ما يفحش، ومنه بغت المرأة إذا أتت الفاحشة.

السابعة ـ قوله تعالى: ﴿فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ﴾ أي لا تَجُرْ؛ قاله السدّي. وحكى أبو عبيد: شططت عليه وأشططت أي جُرت. وفي حديث تَميم الداري: «إنك لَشَاطِّي» أي جائر عليّ في الحكم. وقال قتادة: لا تَمِل. الأخفش: لا تُسرف. وقيل: لا تفرط. والمعنى متقارب. والأصل فيه البعد من شطت الدارُ أي بعدت؛ شطّتِ الدارُ تَشِطّ وتَشُطّ شَطّاً وشُطُوطاً بعدت. وأشطّ في القضية أي جار. وأشطّ في السَّوْم وأشطط أي أبعد، وأشطّوا في طلبي أي أمعنوا. قال أبو عمرو: الشطط مجاوزة القدر في كل شيء. وفي الحديث: «لها مهر مثلها لا وَكْسَ ولا شَطَطَ» أي لا نقصان ولا زيادة. وفي التنزيل: ﴿لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ أي جَوراً من القول وبُعداً عن الحق. ﴿وَٱهْدِنَا إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾ أي أرشدنا إلى قصد السبيل.

الثامنة ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ أي قال المَلَك الذي تكلم عن أوريا ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى﴾ أي على ديني، وأشار إلى المدّعَى عليه. وقيل: أخي أي صاحبي. ﴿لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ وقرأ الحسن: «تَسْعٌ وتَسْعُونَ نَعْجَةً» بفتح التاء فيهما وهي لغة شاذة، وهي الصحيحة من قراءة الحسن؛ قاله النحاس. والعرب تكني عن المرأة بالنعجة والشاة؛ لما هي عليه من السكون والمعجزة وضعف الجانب. وقد يكنى عنها بالبقرة والحِجْرة والناقة؛ لأن الكل مركوب قال ابن عون:

أنـا أبـوهـنّ ثـلاثٌ هُنَّـهْ	رابعـةٌ فـي البيـت صُغْـراً هُنَّـهْ
ونعجتـي خمسـاً تُـوَفِّيهِنَّـهْ	ألاَ فتـى سمـحٌ يغـذّيهنّـه
طَيُّ النَّقـا في الجـوع يَطْـوِيهِنَّـهْ	ويـلُ الـرَّغيـفِ ويلَـهُ مِنْهُنَّـهْ

وهذه صورة مكبرة للجزء المراد:

نَعْجَةً﴾ بفتح التاء فيهما وهي لغة شاذة، وهي الصحيحة من قراءة الحسن؛ قاله النحاس. والعرب تكني عن المرأة بالنعجة والشاة؛ لما هي عليه من السكون والمعجزة وضعف الجانب. وقد يكنى عنها بالبقرة والحِجْرة والناقة؛ لأن الكل مركوب قال ابن عون:

وقال عنترة:

يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمن حَلَّتْ لَهُ ... حَرُمَتْ عليَّ وليتَها لم تَحْرُمِ
فَبَعَثْتُ جاريتي فقلتُ لها اذْهَبي ... فَتَجَسَّسي أخبارَها لي واعْلَمِ
قالتْ رأيتُ مِن الأعادي غِرَّةً ... والشاةُ مُمْكِنَةٌ لمن هو مُرْتَمِ
فكأنَّما الْتَفَتَتْ بِجِيدِ جِدايةٍ ... رَشَإٍ مِنَ الغِزْلانِ حُرٍّ أرْثَمِ

وقال آخر[1]:

فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عَنْ شَاتِهِ ... فأصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحَالَهَا

وهذا من أحسن التعريض حيث كنى بالنعاج عن النساء. قال الحسين بن الفضل: هذا من الملكين تعريض وتنبيه كقولهم ضرب زيد عمراً، وما كان ضرب ولا نعاج على التحقيق، كأنه قال نحن خصمان هذه حالنا. قال أبو جعفر النحاس: وأحسن ما قيل في هذا أن المعنى؛ يقول خصمان بغى بعضنا على بعض على جهة المسألة؛ كما تقول: رجل يقول لامرأته كذا؛ ما يجب عليه؟.

قلت: وقد تأوّل المزنيّ صاحب الشافعي هذه الآية، وقوله ﷺ في حديث ابن شهاب الذي خرجه «الموطأ» وغيره: «هو لكَ يا عبدُ بنَ زَمْعَة» على نحو هذا؛ قال المزني: يحتمل هذا الحديث عندي ـ والله أعلم ـ أن يكون النبي ﷺ أجاب عن المسألة فأعلمهم بالحكم أنّ هذا يكون إذا ادعى صاحب فراش وصاحب زنى، لا أنه قبل على عتبة قول أخيه سعد، ولا على زَمْعَة قول ابنه إنه ولد زنى[2]، لأن كل واحد منهما أخبر عن غيره. وقد أجمع المسلمون أنه لا يقبل إقرار أحد على غيره. وقد ذكر الله سبحانه في كتابه مثل ذلك في قصة داود والملائكة؛ إذ دخلوا عليه ففزع منهم، قالوا لا تخف خصمان ولم يكونوا خصمين، ولا كان لواحد منهم تسع وتسعون نعجة، ولكنهم كلموه على المسألة ليعرف بها ما أرادوا تعريفه. فيحتمل أن يكون النبي ﷺ

---

(١) هو الأعشى.
(٢) قوله: «إنه ولد زنى» أولى بقول سعد بن أبي وقاص. وراجع الحديث في «الموطأ» ٤/٦ طبعة السلطان عبد الحفيظ.

الكذبة السادسة

قال المذيع للقسيس الخسيس في (برنامج: حوار الحق، الحلقة: ٧٩، الدقيقة: ٢٩): (لو ممكن تكلمنا عن النقطة التي ذكرتَها لنا عن أن محمد كان يُدْخِل الرجُل بينه وبين قميصه من خَلْفِه).

القسيس الخسيس يلوي رأسه يمينًا ويسارًا قائلًا: (يا دِي المصيبة! يا دِي المصيبة! يا دِي المصيبة! جاء ذلك في ٢٧ مرجع تراثي، منها: «المعجم الكبير» للطبراني ج٢٤/ ص٢٠٦، و«سنن أبي داود» ، يقول: استأذن رجل النبي ﷺ أن يدخل بينه وبين قميصه، فَأَذِن له، فدخل الرجل بين محمد وبين قميصه من خلفه، يا نهار أَسْوَد!

فَجَعَل يُقَبِّل ويلتزم، ويمسح صَدْره في ظَهْر النبي.

يا خبر أَسْوَد! الأَدْهَى من ذلك يا جماعة ما سيأتي! هذه مصائب يَعْلَم الله!

فقال الرجُل: يا رسول الله، ما الذي لا يَحِل مَنْعُه؟

الرجُل وهو في هذه العملية ويُقَبِّل من الخلف، ولازق بظهره النبي يسأل: ما الذي لا نستطيع مَنْعُه؟).

القسيس الخسيس يخبط كَفًّا على كف قائلًا: أَقُول؟ أَقُول أَمْ أتركها لكم تبحثوا عنها؟ أَقُول؟ أَمْ تبحثوا عنها؟ أنا آسف، آسف جدًّا للذي يَسْمع الآن).

القسيس الخسيس يَلْوِي رقبته ورأسه قائلًا: (فقال له الرسول: الذي لا يمكن منْعُه: الماء).

القسيس الخسيس يَرْفع يديه لأعلى متعجبًا متسائلًا: ولَسْتُ أدْرِي ما معنى هذا الكلام وما أبعاده، رجُل في هذا الوضْع، متمكن من الرسول من ظَهْره ويُقَبِّل وملازم ملتصق، ويقول له: ما الذي لا نَقْدر أن نمنعه؟ فقال له الرسول: الماء.

أي ماء هذا؟! ماء الحنفية؟!

أرجو تفسير هذه الحادثة، حاجة مُخْجِلَة جدًّا). انتهى كلام الكذاب الخبيث. وقد أشار إلى أن الماء هنا يُقْصَد به:«السائل المنوي» الذي يخرج من عضو الذكورة، وأن هذا الموقف ما هو إلا عملية جنسية شاذة!

ونقول: هذا مشهد تمثيلي آخر من المشاهد السخيفة التي يقوم بأدائها القسيس الخسيس!

ونبدأ الآن في كشف جرائم الكذب والتزوير التي ارتكبها هذا الخبيث:

الجريمة الأولى: حذف الكذاب من الحديث ما يوضح المعنى النبيل الذي أراده الرسول ﷺ.

الجريمة الثانية: أخْفَى الكذاب الْـمدَلِّس عن المشاهدين الروايات التي تُبَيِّن هذه الرواية بيانًا شافيًا.

الجريمة الثالثة: أخفى الخسيس أن مَصْدَر هذه الرواية مجهول، فهي لَـمْ تصح ولَـمْ تَثْبُت.

وإليكم تفصيل ذلك:

الجريمة الأولى التي ارتكبها القسيس الخسيس:

حذف الكذاب من الحديث ما يوضح المعنى النبيل الذي أراده الرسول ﷺ:

على الرغم من أن القسيس الخسيس أخْفَى عن المشاهدين تصريحات أئمة الإسلام بضَعْف هذه الرواية وعدم ثبوتها؛ لأن مَصْدَرْها مجهول - إلَّا أن الخبيث الكذاب لَمْ يَكْتَفِ بذلك، بل قام بعمليات تحريف وتزوير؛ لإخفاء المعنى الأخلاقي النبيل الذي تدل عليه الرواية، وليُظْهرها في معنى جنسي قبيح!

وبذلك قام الكذاب الْمزَوِّر بتحويل محتوى الرواية من معنى أخلاقي نبيل إلى معنى جنسي قبيح!

وسأنقل لكم الرواية كاملة مع بداية الباب الذي ذُكِرَت فيه في «سنن أبي داود» و«المعجم الكبير» للطبراني، وهُمَا نَفْس الكتابين اللذين ذكرهما الخسيس في هذه الحلقة؛ لتروا بأعينكم بشاعة جرائم هذا القسيس الخسيس.

جاء في «سنن أبي داود»:(بَاب فِي «مَنْعِ الْماءِ»:

.. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْماءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ».

.. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمْ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ فَضْلَ مَاءٍ عِنْدَهُ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ - يَعْنِي: كَاذِبًا - وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا، فَإِنْ أَعْطَاهُ وَفَى لَهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ».

.. عَنْ سَيَّارِ بْنِ مَنْظُورٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: بُهَيْسَةُ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ أَبِي النَّبِيَّ ﷺ، فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ، فَجَعَلَ يُقَبِّلُ

وَيَلْتَزِمُ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ الله، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟

قَالَ: «الْـمَاءُ».

قَالَ: يَا نَبِيَّ الله، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟

قَالَ: «الْـمِلْحُ».

قَالَ: يَا نَبِيَّ الله، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟

قَالَ: «أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ»).

وجاء في «المعجم الكبير» للطبراني: (عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا: بُهَيْسَةُ، قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ أَبِي النَّبِيَّ ﷺ، أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ مِنْ خَلْفِهِ، فَجَعَلَ يَلْتَزِمُهُ، وَيَمْسَحُ صَدْرَهُ بِظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا الَّذِي لا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟

قَالَ: «الْـمَاءُ». قَالَ: أَيْ رَسُولَ الله، مَا الَّذِي لا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «الْـمِلْحُ».

قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا الَّذِي لا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «إِنْ تَفْعَلِ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ» .. قَالَتْ: فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ لا يَمْنَعُ شَيْئًا مِنَ الْـمَاءِ وَإِنْ قَلَّ).

قلتُ: وبذلك يتضح أن النبي ﷺ إنما تكلم عن أنه لا يجوز منع الماء عمَن يحتاج إليه من أبناء السبيل وغيرهم، وأن الرجُل تأثَّر بكلام رسول الله ﷺ، فلم يمنع الماء عن أحد وإنْ كان قليلًا.

فالنبي ﷺ لم يكُن يتكلم عن الماء «السائل المنوي» الذي يخرج من عضو الذكورة كما زعم القسيس الخسيس الكذاب، وإنما تكلم ﷺ عن الماء الذي يشربه الإنسان،

فَبَيَّنَ ﷺ عدم جواز منعه عن الْـمحْتاجين إليه.

وأيضًا:

هذا القسيس الكذاب يستخدم في حلقاته معاجم الإمام الطبراني، وقد ذكر في هذه الحلقة «المعجم الكبير» للطبراني، وأخفى عن المشاهدين رواية مُفَصَّلة جدًّا جاءت في «المعجم الأوسط» للطبراني، وإليكم هذه الرواية:

جاء في «المعجم الأوسط» للطبراني: (عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟

قَالَ: «الْـمَاءُ وَالْـمِلْحُ وَالنَّارُ».

قَالَتْ: هَذَا الْـمَاءُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا بَالُ الْـمِلْحِ وَالنَّارِ؟

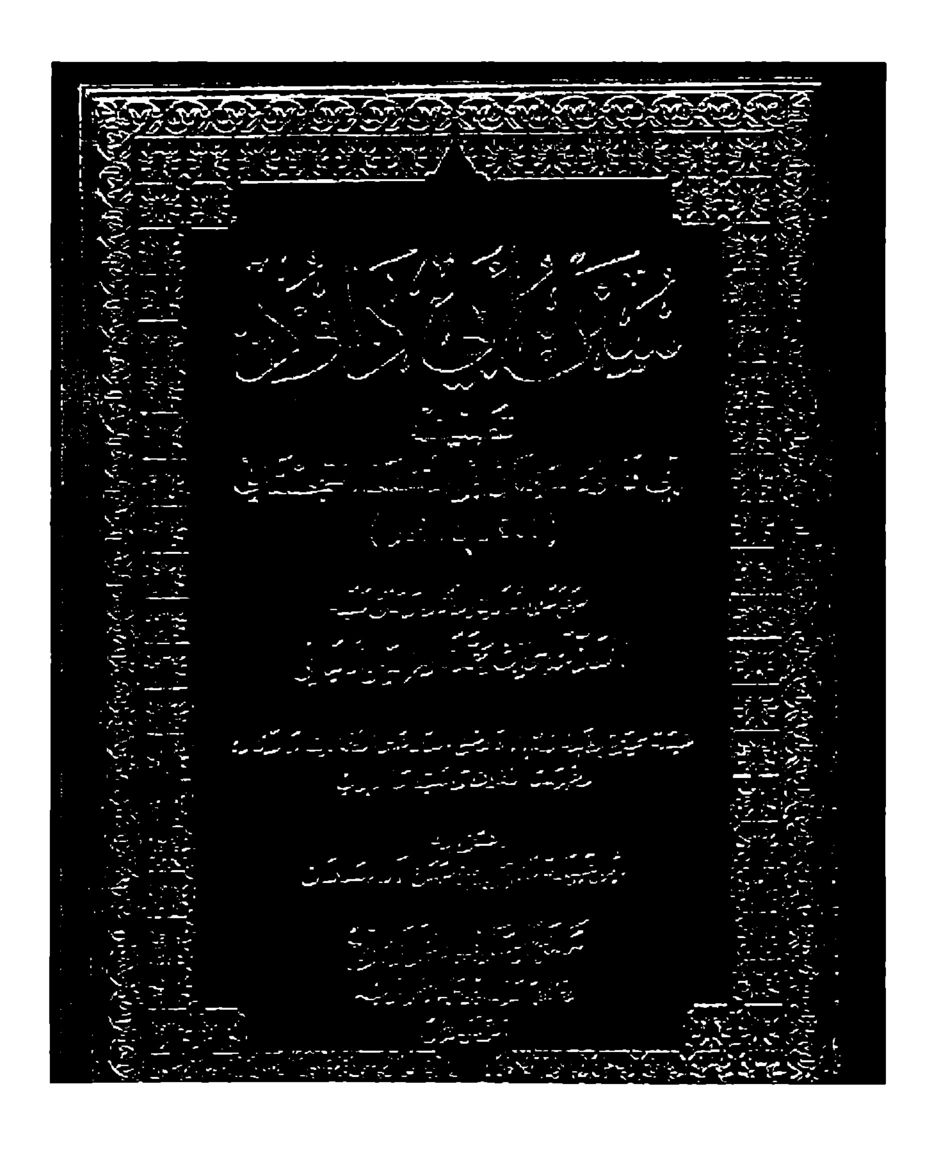
فَقَالَ: «مَنْ أَعْطَى مِلْحًا فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا طَيَّبَ ذَلِكَ الْـمِلْحُ، وَمَنْ أَعْطَى نَارًا فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا أَنْضَجَتْ تِلْكَ النَّارُ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ - حَيْثُ يُوجَدُ الْـمَاءُ - فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ - حَيْثُ لا يُوجَدُ الْـمَاءُ - فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ»).

وجاء أيضًا في «المعجم الأوسط» للطبراني: (عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد إدامكم الملح»).

قلتُ: فالملح ضروري جدًّا للطعام، لا يستغني عنه إنسان، وكذلك الماء، وكذلك النار؛ لذلك أعلن رسول الله ﷺ أنه لا يحل منع هذه الأشياء عن إنسان يحتاج إليها.

فهل هذا من المعاني الأخلاقية النبيلة الكريمة؟ أَمْ من المعاني الجنسية القبيحة؟

وإليكم صفحات مُصَوَّرة من الكتابين اللذين ذكرهما الخبيث الكذاب؛ لتروا بأعينكم بشاعة جرائم التزوير والتحريف التي ارتكبها القسيس الخسيس.



٦١- باب في تفسير الجائحة

٣٤٧١- (حسن مقطوع) حدثنا سُلَيْمان بنُ داودَ المَهْرِيُّ أنا ابنُ وهبٍ أخبرني عُثْمانُ بنُ الحَكَمِ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن عطاءٍ قال: الجَوائِحُ كُلُّ ظاهِرٍ مُفْسِدٍ مِنْ مَطَرٍ أَوْ بَرْدٍ أو جَرادٍ أو رِيحٍ أو حَرِيقٍ.

٣٤٧٢- (حسن مقطوع) حدثنا سُلَيْمانُ بنُ داودَ أنا ابنُ وهبٍ أخبرني عُثْمانُ بن الحَكَمِ عن يحيى بنِ سعيدٍ أنه قال: لا جائِحةَ فيما أُصِيبَ دُونَ ثُلُثِ رأسِ المالِ قال: يحيى: وذلك في سُنَّةِ المُسْلِمِينَ.

٦٢- باب في منع الماء

٣٤٧٣- (صحيح) حدثنا عُثْمانُ بن أبي شَيْبَةَ نا جَرِيرٌ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيرةَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الكَلأُ» [ق].

٣٤٧٤- (صحيح) حدثنا أبو بكرِ بن أبي شَيْبَةَ نا وكيعٌ نا الأعمشُ عن أبي صالح عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُم الله يومَ القيامةِ: رجلٌ مَنَعَ ابنَ السَّبِيلِ فَضْلَ ماءٍ عنده، ورجُلٌ حَلَفَ على سِلْعةٍ بعدَ العَصْرِ -يعني كاذباً- ورجُلٌ بايَعَ إماماً، فإنْ أعطاهُ وَفَى له، وإنْ لم يُعْطِهِ لَمْ يَفِ له[1]» [ق].

٣٤٧٥- (صحيح) حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شيبةَ، نا جَرِيرٌ، عن الأعمشِ بإسنادِه ومعناهُ قال: ﴿ولا يُزَكِّيهِم ولَهُمْ عذابٌ أليمٌ﴾ وقال في السِّلْعَةِ: باللهِ لقد أُعطيَ بها كذا وكذا فصَدَّقَهُ الآخر وأَخَذَها[2]. [ق، انظر ما قبله].

٣٤٧٦- (ضعيف) حدثنا عُبيدُ الله بنُ معاذٍ، نا أبي، نا كَهْمَسٌ، عن سَيَّارِ بنِ مَنْظُورٍ -رجُلٌ مِنْ بني فَزارةَ- عن أبيهِ عن امرأةٍ يُقالُ لها بُهَيْسَةُ عن أبيها قالت: استأذَنَ أبي النبيَّ ﷺ، فدخَلَ بينَهُ وبينَ قَمِيصِهِ، فجَعَلَ يُقَبِّلُ ويَلْتَزِمُ، ثُمَّ قال: يا نبيَّ الله ما الشَّيءُ الَّذي لا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قال: «الماءُ». قال: يا نبيَّ الله ما الشَّيءُ الَّذي لا يحِلُّ منعُهُ. قال: «الملحُ» قال: يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال: «أنْ تَفْعَلَ الخَيْرَ خيرٌ لك». [مضى آخر الزكاة (١٦٦٩)].

٣٤٧٧- (صحيح) حدثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ اللؤلؤيُّ، نا حَرِيزُ بنُ عُثْمانَ، عن حِبَّانَ بنِ زَيْدٍ الشَّرْعَبِيِّ، عن رجُلٍ مِنْ قَرْنٍ ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ، نا عِيسى بنُ يُونُسَ، نا حَرِيزُ بن عُثْمانَ، نا أبو خِداشٍ وهذا لَفْظُ عليٍّ عن رجُلٍ مِنَ المُهاجِرِينَ مِنْ أصحابِ النَّبيِّ ﷺ قال: غَزَوْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ ثلاثاً أسْمَعُهُ يقولُ: «المُسْلِمونَ شُرَكاءُ في ثَلاثٍ: في الماءِ والكَلأِ والنَّارِ». [«الإرواء» (٦/٧)].

٦٣- باب في بيع فضل الماء

٣٤٧٨- (صحيح) حدثنا عبدُالله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، نا داودُ بنُ عبدِالرحمنِ العَطَّارُ عن عَمْرِو بنِ دينارٍ عن أبي المِنْهالِ عن إياسِ بنِ عبدٍ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عنْ بيعِ فَضْلِ الماءِ». [«ابن ماجه» (٢٤٧٦)].

٦٤- باب في ثمن السنور

٣٤٧٩- (صحيح) حدثنا إبراهيمُ بنُ مُوسى الرَّازِيُّ ح[3]. ونا الرَّبِيعُ بنُ نافِعٍ أبو تَوْبَةَ وعَلِيُّ بنُ بَحْرٍ قالا: ثنا

(١) في «نسخة». (منه).
(٢) في «نسخة»: «فأخذها». (منه).
(٣) في «نسخة». (منه)

وفيما يلي صورة مُكَبَّرة من الجزء المراد من «سنن أبي داود»، وبَعْدها صُوَر من «المعجم الكبير» للطبراني:

٦٢- باب في منع الماء

٣٤٧٣- (صحيح) حدثنا عثمانُ بن أبي شَيبةَ نا جَريرٌ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هُريرةَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُمنَعُ فضلُ الماءِ ليُمنَعَ به الكلأ» [ق].

٣٤٧٤- (صحيح) حدثنا أبو بكرِ بن أبي شَيبةَ نا وَكيعٌ نا الأعمشُ عن أبي صالحٍ عن أبي هُريرةَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهم الله يومَ القيامةِ: رجلٌ منعَ ابنَ السَّبيلِ فَضلَ ماءٍ عنده، ورجُلٌ حَلَفَ على سِلعةٍ بعدَ العَصْرِ -يعني كاذباً- ورجُلٌ بايَعَ إماماً، فإن أعطاهُ وفَى له، وإنْ لم يُعْطِه لَمْ يَفِ له[1]». [ق].

٣٤٧٥- (صحيح) حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شيبةَ، نا جَريرٌ، عن الأعمشِ بإسنادِه ومَعْناهُ قال: ﴿ولا يُزكِّيهم ولهُمْ عذابٌ أليمٌ﴾ وقال في السِّلعةِ: بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فصدَّقه الآخر وأخذها[2]. [ق، انظر ما قبله].

٣٤٧٦- (ضعيف) حدثنا عُبيدُ الله بنُ معاذٍ، نا أبي، نا كَهْمَسٌ، عن سيَّارِ بنِ منظورٍ - رَجُلٌ مِنْ بني فَزارةَ عن أبيهِ عن امرأةٍ يُقالُ لها بُهَيْسةُ عن أبيها قالت: استأذنَ أبي النبيَّ ﷺ، فدَخلَ بينَهُ وبينَ قَميصِهِ، فجعَلَ يُقبِّلُ ويَلتَزِمُ، ثُمَّ قال: يا نبيَّ الله ما الشَّيءُ الذي لا يَحِلُّ مَنْعُه؟ قال: «الماءُ». قال: يا نبيَّ الله ما الشَّيءُ الذي لا يحِلُّ منعُهُ. قال: «الملحُ» قال: يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال: «إنْ تَفعَلَ الخيرَ خيرٌ لك». [مضى آخر الزكاة (١٦٦٩)].

وإليكم صور من «المعجم الكبير»:

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج احاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء الرابع والعشرون

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة: ٨٦١٤٢٤٠

قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره . فقام فطلب فلم يجده فسأل فقال : « اين القدح ؟ » قالوا شربته برة خادم ام سلمة التي قدمت معها من ارض الحبشة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لقد احتظرت من النار بحظار » .

٠٠٠٠ ـ بهيسة

٠٠٠٠٠ (٥٢٨) حدثنا ادريس بن جعفر العطار ثنا يزيد بن هارون ثنا كهمس بن الحسن عن سيار بن منظور عن ابيه عن امرأة منهم يقال لها بهيسة قالت : استأذن أبي النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل بينه وبين قميصه . فأذن له فدخل بينه وبين قميصه من خلفه . فجعل يلتزمه ويمسح صفره بظهر النبي صلى الله عليه وسلم . فقال يا رسول الله ما الذي لا يحل منعه ؟ قال : « الماء » قال : أي رسول الله ما الذي لا يحل منعه ؟ قال : « الملح » قال : يا رسول الله ما الذي لا يحل منعه ؟ قال : « ان تفعل الخير خير لك » وانتهى قوله الى الماء والملح . قالت : فكان ذلك الرجل لا يمنع شيئا من الماء وان قل .

باب التاء

٠٠٠ ـ تملك

٠٠٠٠٠ (٥٢٩) حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا يوسف بن

---

٥٢٨ ـ ورواه الدولابي في الكنى (١٩/١) . ورواه هو وابو داود والنسائي من حديث أبي بهيسة .

٥٢٩ ـ قال في المجمع (٢٤٨/٣) وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة .

وهذه صورة مكبرة للجزء المراد:

ما الذي لا يحل منعه ؟ قال : « الماء » قال : أي رسول الله ما الذي لا يحل منعه ؟ قال : « الملح » قال : يا رسول الله ما الذي لا يحل منعه ؟ قال : « ان تفعل الخير خير لك » وانتهى قوله الى الماء والملح . قالت : فكان ذلك الرجل لا يمنع شيئا من الماء وان قل .

ونُنَبِّه القارئ الكريم إلى أننا هنا لا نتكلم عن صحة أو ضعف هذه الروايات، وإنما نريد بيان أن هذا الخبيث قد مَرَّ على هذه الروايات وقرأها، فهو يَعلم جيِّدًا سمو المعنى الذي تدل عليه؛ لكنه لجأ التحريف والتزوير؛ لإظهارها في معنى جنسي قبيح!

الجريمة الثانية التي ارتكبها القسيس الخسيس:

أَخْفَى الكذاب الْـمدَلِّس عن المشاهدين الروايات التي تُبَيِّن هذه الرواية بيانًا شافيًا، فقد أخفى القسيس الخسيس عن المشاهدين الروايات التي تجيب عن سؤال قد يَرِد على ذهن المستمع:

السؤال هو: لماذا فعل الرجُل ذلك؟

وإليكم الروايات التي فيها البيان الشافي لهذه التساؤلات:

جاء في «مسند الروياني»: (.. حدثنا سَيَّارُ بْنُ مَنْظُورٍ، عَنْ بُهَيْسَةَ، عَنْ أَبِيهَا – أَوْ عَمِّهَا – قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَدَخَلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ .. قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَمَا الَّذِي لا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟

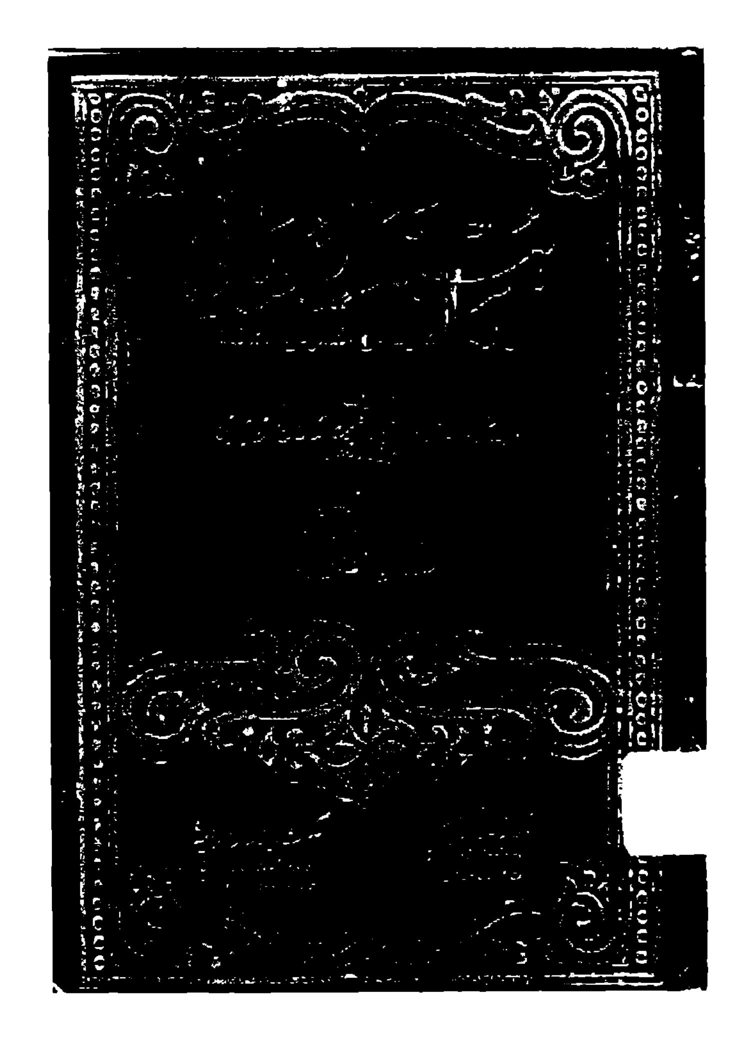
قَالَ: «الْـمَاءُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا الَّذِي لا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «الْـملْحُ»).

قلتُ: فَظَهَر بذلك أن الرجُل كان يريد لَـمْس خاتم النبوة؛ تَبَرُّكًا بذلك.

وجاء في «المعجم الأوسط، ١/ ٣٠٣» للطبراني: (عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَدَخَلْتُ بَيْنَ قَمِيصِهِ وَجِلْدِهِ، فَقَبَّلْتُ مِنْهُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ، فقُلْتُ: مَا الَّذِي لا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «الْـملْحُ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْـماءُ وَالنَّارُ»).

وقد ثَبَتَ في «صحيح البخاري، ١/ ٨١» عن السَّائِب بْن يَزِيدَ، قال: (ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ. فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ).

وإليكم الصفحة مُصَوَّرَة من «مسند الروياني»:



مسند الروياني

وبذيله المستدرك من النصوص الساقطة

تصنيف
الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن هارون الروياني
المتوفى سنة ٣٠٧ هـ

ضبطه وعلق عليه
أيمن علي أبو يماني

الجزء الثاني

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع

الطبعة الأولى
١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع

٤٩٤

ابن منظور ، عن بهيسة ، عن أبيها (و)(١) عمها قال :

أتيت رسول الله ﷺ فجعلت(٢) بينه وبين قميصه ، فجعلت أمسح موضع الخاتم .

قال : قلت : يارسول الله ، فما الذى لا يحل منعه ؟ .

قال : « الماء » .

قلت : يارسول الله ما الذى لا يحل منعه ؟ .

قال : « الملح » .

وهذه الصفحة كاملة:

٤٩٤

ابن منظور ، عن بهيسة ، عن أبيها (و)[١] عمها قال :

أتيت رسول الله ﷺ فجعلت[٢] بينه وبين قميصه ، فجعلت ألمس موضع الخاتم .

قال : قلت : يارسول الله ، فما الذى لا يحل منعه ؟ .

قال : « الماء » .

قلت : يارسول الله ما الذى لا يحل منعه ؟ .

قال : « الملح » .

* ويظهر لي أنه كان في المخطوط (أو عمها) ثم كشطت الألف حيث يظهر أثر الكشط واضحًا .

ومهما يكن ، فلم أقف عليه من هذا الوجه .

وقد رواه جماعة عن كهمس بن الحسن فقالوا : (عن بهيسة عن أبيها) .

منهم : النضر بن شميل ، ومعاذ العنبري ، ووكيع .

أخرجه النسائي كما في التحفة (٢٢٨/١١) ، وحميد بن زنجويه في الأموال (١٠٩٨) عن النضر بن شميل .

وأخرجه أبو داود (١٦٦٩) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١٥٠/٦) عن معاذ بن معاذ العنبري .

وأخرجه أحمد (٤٨٠/٣) عن وكيع (إلا أن وكيعًا قال : عن منظور بن سيار بن منظور - وهو معدود في أوهامه ، قاله الحافظ المزي في تحفة الأشراف) .

ورواه محمد بن جعفر ويزيد بن هارون - عند أحمد (٣/ ٤٨٠، ٤٨١) .

كلاهما عن كهمس به ، إلا أنهما قالا : « عن بهيسة قالت : استأذن أبي » .

وهو بهذا السياق عند المصنف من طريق أبي عاصم النبيل كما في الحديث التالي .

ورواه الطبراني في الكبير (٣١٢/٢٢) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٥٤/٢) عن أبي عبد الرحمن المقرئ ، ويزيد بن هارون ، وبكر بن حمران ثلاثتهم عن كهمس -

(١) راجع الصفحة السابقة .

(٢) وضع في المخطوط فوق حرف التاء علامة لم أفهمها ، وهي إشارة على كل حال إلى خلل في السياق ، فإما سقطت كلمة (بيدى) وإنما هو إشارة إلى تصحيف كلمة (فجعلت) من (فدخلت) ، والله أعلم .

الجريمة الثالثة التي ارتكبها القسيس الخسيس:

أخفى الخسيس أن مَصْدَر هذه الرواية مجهول، فهي لَـمْ تصح ولَـمْ تَثْبُت.

فإسناد هذه الحكاية – كما في «المعجم الكبير» و«سنن أبي داود» – هكذا:

(عَنْ سَيَّارِ بْنِ مَنْظُورٍ – رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ – عَنْ أَبِيهِ، عَنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: بُهَيْسَة

..).

وسَيَّار بْنِ مَنْظُورٍ هذا مجهول، فَمَصْدَر الحكاية مجهول!

فاتضح بذلك أن هذه الحكاية لم تَأت من طريق موثوق به، فهي رواية ضعيفة، ليست صحيحة.

وقد ذَكَر الحافظ ولي الدين أبو زُرْعَة العراقي (٧٦٢-٨٢٦هـ) هذه الرواية في «طرح التثريب في شرح التقريب»، فقال: (رَوَى أَبُو دَاوُد مِنْ رِوَايَةِ سَيَّارِ بْنِ مَنْظُورٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ - عَنْ أَبِيهِ، عَن امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: بُهَيْسَة، عَنْ أَبِيهَا، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ أَبِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «الْـماءُ». قَالَ: يَا نَبِيَّ الله، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «الْـملْحُ».

وَفِي هَذَا الْإِسْنَادِ جَهَالَةٌ)[1]. انتهى كلام الحافظ العراقي.

وكذلك ذَكَر شهاب الدين البوصيري (٧٦٢-٨٤٠هـ) هذه الرواية في كتابه «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، فقال: (رَجُلٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُهَيْسَةَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: «اسْتَأْذَنَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ مِنْ خَلْفِهِ .. فَانْتَهَى إِلَى الْـماءِ وَالْـملْحِ، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدُ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا مِنَ الْـماءِ وَإِنْ قَلَّ».

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛ لِجَهَالَةِ بَعْضِ رُوَاتِهِ)[2]. انتهى كلام البوصيري.

---

(١) طرح التثريب (٦/ ١٥٩)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى/ ٢٠٠٠م.

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (٥/ ٥٢٥).

وكذلك ذكر الإمام ابن حزم (٣٨٤-٤٥٦هـ) حديث بُهَيْسة هذا في موسوعته الفقهية «الْـمُحَلَّى»، ثم قال: (حديث بُهَيْسة مجهول عن مجهول عن مجهولة)[1].

وكذلك قال الشيخ ناصر الدين الألباني في كتابه «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، رقم: ٢٩٦٤» فقال: (أخرجه أبو داود .. من طريق سيار بن منظور - رجل من بني فزارة - عن أبيه، عن امرأة يقال لها: بهيسة، عن أبيها، قالت: «استأذن أبي النبي ﷺ، فدخل بينه وبين قميصه ..». وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالمجهولين؛ بهيسة فَمَن دُونها). انتهى

وكذلك ذكره الشيخ الألباني في كتابه «إرواء الغليل، رقم: ١٥٥٢»، فقال: («ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: الملح ..» .. وهذا سند ضعيف؛ سيار بن منظور وبهيسة مجهولان، لا يُعْرَفان). انتهى

الخلاصة:

عثر القسيس الخسيس على هذه الحكاية التي لم تصح، فوجد فيها ذِكْر «الماء»، وحِرْص الرجُل على ملامسة خاتم النبوة الموجود في ظهر النبي ﷺ لطلب البركة؛ فرأى الخبيث أنه يمكنه تزوير وتحريف هذه الحكاية بإجراء عمليات حذف وإضافة عليها بحيث تظهر - بعد المونتاج - في معنى جنسي قبيح!

وها هو قد فضَحَه الله - عز وجل - وكَشَفَ عَوْرَته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

(١) المحلى (٩/ ٥٥).

الكذبة السابعة

قال القسيس الخسيس في (برنامج «حوار الحق»، الحلقة «٧٦»، الدقيقة «٣١»):

(لكن الأعجب من هذا أن الوحي ..).

ثم يصرخ القسيس الخسيس بأعلى صوته ويخبط كَفًّا على كَف، ويُكمل قائلًا: (الوحي كان يأتيه وهو في ثياب امرأة . يعني ربنا موافق على إن النبي بتاعه يلبس ثياب امرأة. شيء غريب!!! ذُكِر ذلك في عشرين مرجع تراثي).

ثم يصرخ القسيس الخسيس بأعلى صوته قائلًا: (منها «صحيح البخاري، ج٢/ ص٩١١»: قال محمد: «إن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا وأنا في ثوب عائشة»، افتخار! كان لابسًا ثوب عائشة.

يا خبر أبيض!!! هل يُفْهم من هذا أنه كان معتادًا أن يلبس ثياب النساء أساسًا ولكن لم يأته الوحي إلا وهو لابس ثياب عائشة؟!!

هو يقول لك: «لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا في ثوب عائشة». إذًا كان معتاد يلبس ثياب زوجاته!

يا جماعة أعطوني عقلكم بصراحة علشان أُفَكِّر به.

ماذا يمكن تسمية مَنْ يفعل هذا؟!!!

يلبس هُدُوم النسوان!

أهذا هو النبي الذي تتبعه؟!!!). انتهى كلام الخبيث الكذاب.

قلتُ: هذا الكذاب الخبيث أخفى عن المشاهدين أن هذا الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده بلفظ: (يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَالله مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِي غَيْرَ عَائِشَةَ)[1].

فقوله ﷺ في رواية البخاري: «ثوب» معناها: بيت.

أي أن الوحي كان ينزل عليه في بيت عائشة، والإمام أحمد ولد ١٦٤هـ وكان شيخًا للإمام البخاري، وأستاذًا له.

وكذلك أَخْفَى عن المشاهدين أن هذا الحديث رواه الإمام الحافظ ابن حبان في كتابه «صحيح ابن حبان، ج١٦/ ص٤٣»، تحت عنوان:

(ذِكْر البيان بأن الوحي لَـمْ يَكُن ينزل على المصطفى ﷺ وهو في بيت واحدة من نسائه خَلَا عائشة).

فعنوان الباب ظاهر، ثم ذكر الحديث بهذا اللفظ:

(يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنِّي وَالله مَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ وَأَنَا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِي غَيْرَ عَائِشَةَ).

وفيما يلي صورة تم تصويرها لهذه الصفحة (رقم ٤٣) من «صحيح ابن حبان» وبقية الحديث في الصفحة التي تليها (رقم٤٤).

صحيح ابن حبان

بترتيب

ابن بلبان

تأليف

الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي

المتوفى سنة ٧٣٩ هـ

الجزء السادس عشر

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

الطبعة الثانية

١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

طبعة جديدة مزيدة ومنقحة



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف ٦٠٣٢٤٣-٨١٥١١٢ ص.ب ١١٧٤٦٠ برقيا بيوشران

ذِكْرُ البيان بأنَّ الوحيَ لم يَكن ينزِلُ على المُصطفى ﷺ وهو في بيتِ واحدةٍ مِنْ نسائه خَلا عائشةَ

٧١٠٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ خُزيمة، حدثنا أبو كُريب، حدثنا أبو أُسامةَ، حدثنا هشامُ بن عروة، عن عوفِ بنِ الحارثِ بن الطُّفيل، عن رُمَيْثَةَ أُمِّ عبدِ الله بنِ محمد بنِ أبـي عتيقٍ

عن أمِّ سلمـةَ قـالَتْ: كَلَّمْنَنِي[1] صـواحبـي أنْ أُكَلِّمَ رسـولَ الله ﷺ أنْ يأمُرَ الناسَ، فيُهْدُوا[2] لهُ حيثُ كانَ، فإنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ

: عـن ذكوان المدني مولى عائشة أن ابـن عباس جـاء يستأذن . . . وقـد تحرف « ابن خثيم » في « مسند أحمد » ١/٣٤٩ إلى : « أبي خثيم » و « عبد الله بن

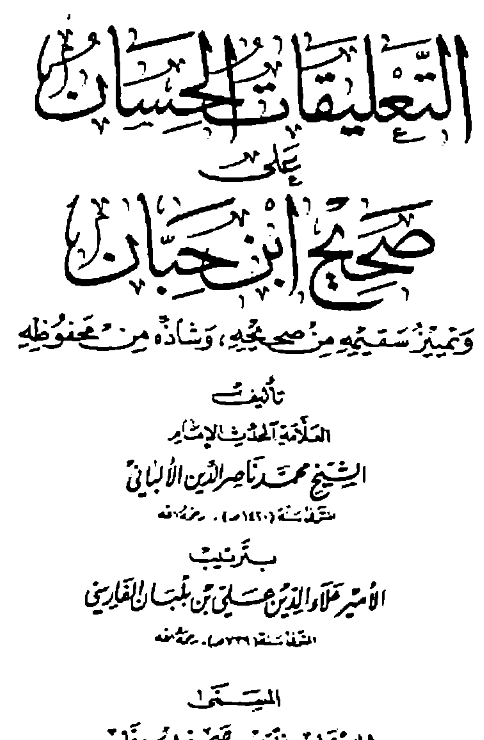
بهداياهُمْ يـومَ عائشـةَ، وإنَّا نُحِبُّ الخيـرَ كما تُحِبُّ عـائشـةُ، فسكتَ رسـولُ الله ﷺ، ولَمْ يُراجِعْني، فجاءَني صواحبـي، فأخبرتُهُنَّ أنـهُ لم يُكَلِّمْني، فَقُلْنَ: واللّهِ لا نَدَعُـه، قـالت[1]: فكلَّمْتُـه مثـلَ المقـالـةِ الأولى مَرَّتينِ او ثلاثاً، كُلُّ ذلِـكَ يَسْكُتُ رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ قـالَ: «يا أمَّ سلمةَ، لا تُؤذيني في عائشةَ، فإنِّي واللّهِ ما نَزَلَ الوحيُ عليَّ وأنا في بيتِ امرأةٍ مِنْ نِسائي غيرَ عَائشَةَ»، قالتْ: فقلتُ: أعوذُ باللّهِ أنْ أَسوءَكَ في عائشةَ[2]. [٣ : ٨]

(١) في الأصل : « قال » وهو خطأ ، والتصويب من « التقاسيم » ٢ / ٤١٠ .
(٢) حديث صحيح . عوف بن الحارث بن الطفيل : روى له البخاري وأصحاب

ويتضح من الصورة أن الشيخ شعيب الأرنؤوط قد صحح هذا الحديث.

وقد صحح الشيخ الألباني - أيضًا - هذا الحديث في كتابه «التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ج١٠/ ١٩٦».

وإليكم صورة من صفحة كتاب الشيخ الألباني وفيها تصحيحه للحديث:



التعليقات الحسان
على
صحيح ابن حبان
وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه
تأليف
العلامة المحدث الإمام
الشيخ محمد ناصر الدين الألباني
المتوفى سنة (١٤٢٠هـ)، رحمه الله
بترتيب
الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة (٧٣٩هـ)، رحمه الله
المسمى
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

جميع الحقوق محفوظة للناشر
الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م



نُحِبُّ عائشةَ ، فسكتَ رسولُ اللهِ ﷺ ، ولَمْ يُراجِعْني ، فجاءَني صواحبي ، فأخبرتُهُنَّ أنهُ لم يُكلِّمني ، فقُلْنَ : واللهِ لا نَدَعُه ! قالت : فكلَّمْتُه مثلَ المقالةِ الأولى — مرَّتينِ أو ثلاثاً — ، كُلُّ ذلكَ يسكُتُ رسولُ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ قالَ :

«يا أمَّ سلمةَ ! لا تُؤذيني في عائشةَ ؛ فإنِّي — واللهِ — ما نَزَلَ الوحيُ عليَّ وأنا في بيتِ امرأةٍ مِنْ نِسائي ؛ غيرَ عائشةَ» ، قالتْ : أعوذُ باللهِ أنْ أسُوءَكَ في عائشةَ !

= (٧١٠٩) [٨ : ٣]

صحيح : خ (٢٥٨١ و٣٧٧٥) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ جبريلَ — عليه السلام — كانَ لا يَدْخُلُ
على المصطفى ﷺ بيتَه إذا وَضَعَتْ عائشةُ ثيابَها

٧٠٦٦- أخبرنا عمرانُ بن موسى بن مُجاشع : حدثنا محمدُ بن عبد الله العَصَّارُ : حدثنا عبدُ الرزاق : أخبرنا ابن جُريج : أخبرني عبدُ الله بن كثير ، أنه سَمِعَ محمدَ بن قيس بن مَخْرَمَةَ يقول :

سمعتُ عائشة قالت : ألا أُحَدِّثُكم عنِّي وعَنِ النبيِّ ﷺ ؟! قلنا : بلى ، قالتْ : لما كانَ ليلتي ؛ انقلبَ ﷺ ، فوَضَعَ نَعْلَيه عن رجليه ، ووَضَعَ رداءَهُ ، وبَسَطَ طَرَفَ إزارِهِ على فراشه ، فلَمْ يَلْبَثْ إلا ريثما ظَنَّ أني قد رَقَدْتُ ، ثُمَّ انتعلَ رويداً ، وأخذَ رداءَه رُوَيداً ، ثُمَّ فتحَ البابَ ، فخرَجَ وأجافَهُ رويداً ، فجعلتُ دِرْعي في رأسي ، ثُمَّ تقنَّعْتُ بإزاري ، فانطَلَقْتُ في إثْرِه ، حتى أتى البقيعَ ، فرَفَعَ يديه ثلاثَ مراتٍ ، فأطالَ القيامَ ، ثُمَّ انحرفَ فانحرفتُ ، فأسرعَ فأسرعتُ ، فهرْوَلَ فهرْوَلْتُ ، فأحضرَ فأحضرتُ ، فسَبَقْتُهُ فدخلتُ ، فليسَ إلا

والسؤال الآن:

هذا الكذاب يستخدم كثيرًا «صحيح ابن حبان»، فلماذا أخفى الخبيث عنكم المعنى الصحيح الذي جاء في «صحيح ابن حبان»؟

كما أن هذا الخبيث يستخدم كثيرًا «مُسْنَد الإمام أحمد»، فلماذا أخفى الخبيث

عنكم المعنى الصحيح الذي جاء في «مسند الإمام أحمد»؟

ويكفينا أنْ نَعْرف أن العرب في لُغتهم العربية يعبرون عن «البيت» بـ «الثوب»، فهذا أسلوب مشهور في لغة العرب

جاء في «لسان العرب»[١] وهو أَشْهَر مَرْجِع في لُغة العرب:

(دارٌ لَبِيسٌ: على التشبيه بالثوْب الملبوس الخَلَق.

قال [الشاعر]:

دارٌ لِلَيْلى خَلَقٌ لَبِيسُ ليس بها من أَهلها أَنيسُ

قلتُ: فالشاعر العَرَبي يُشَبِّه الدار بالثوب الملبوس، فهذا أسلوب عربي مشهور عند الشعراء العرب، فهذه هي اللغة التي كلمهم بها النبي صلى الله عليه وسلم، وهي اللغة التي كلمهم بها الله تعالى في القرآن الكريم حين قال في سورة الفرقان:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ [الفرقان: آية ٤٧].

قال الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره: (وَإِنَّمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ لِخَلْقِهِ جنَّة يَجْتَنُونَ فِيهَا، وَيَسْكُنُونَ؛ فَصَارَ لَهُمْ سِتْرًا يَسْتَتِرُونَ بِهِ ، كَمَا يَسْتَتِرُونَ بِالثِّيَابِ الَّتِي يلبسونها)[٢].

قلتُ: الله - عز وجل - جعل الليل لباسًا، وهو الثوب الذي يلبسه الإنسان، فالتعبير عن البيت والليل بـ «الثوب» هو أسلوب مشهور في لغة العرب.

(١) لسان العرب (٦/ ٢٠٢).

(٢) تفسير الطبري (١٩/ ٢٠).

وقد أَقَرَّ هذا القسيس الخبيث بأن الإمام الطبري هو شيخ المفسرين، حيث قال هذا الخبيث في (الحلقة ٢٥، الدقيقة ١٢) من برنامج «أسئلة عن الإيمان»:

(الطبري هو شيخ المفسرين). انتهى

والسؤال الآن:

ما السر في أن العرب يُعَبِّرون عن «البيت» بـ «الثوب»؟

يوجد سِرَّان لهذا الأسلوب في لُغَة العرب:

السر الأول للتعبير عن «البيت» بـ «الثوب»:

نجده في أحد أشهر وأهم مراجع لغة العرب «العباب الزاخر» للإمام رضي الدين الصاغاني.

قال الإمام شمس الدين الذهبي في موسوعة «سير أعلام النبلاء»: (الصَّاغَانِيُّ: أَبُو الفَضَائِلِ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ؛ الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، المُحَدِّثُ، إِمَامُ اللُّغَةِ، رَضِيُّ الدِّينِ ..

وُلِدَ بِلُهَورَ، فِي صَفَرٍ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مائَةٍ .. وَكَانَ إِلَيْهِ المُنْتَهَى فِي مَعْرِفَةِ اللِّسَان العربِي؛ لَهُ كِتَاب «مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ» فِي اللُّغَة؛ اثْنَا عَشرَ مُجَلَّدًا، وَكِتَابُ «العُبَابِ الزَّاخرِ» فِي اللُّغَة؛ عِشْرُوْنَ مُجَلَّدًا)[1].

فالإمام الصاغاني كان إليه المنتهى في معرفة لسان العرب، فهو من كبار علماء

(١) سير أعلام النبلاء (٢٤/ ٢٨٣).

عصره في لغة العرب.

والآن: ماذا قال هذا الإمام الذي كان إليه المنتهَى في لغة العرب؟

قال في موسوعته «العباب الزاخر» في لغة العرب: (وقوله تعالى: ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا﴾ أي: يستر الناس بظلمته، وكُلُّ شَيْءٍ سَتَرَهُ شَيْءٌ فهو لِباس)[1].

قلتُ: فهذه هي القاعدة في لُغة العرب: «كُلُّ شَيْءٍ سَتَرَهُ شَيْءٌ فهو لِباس».

فالبيتَ يستر الذين يسكنون فيه؛ لذلك فهو لهم ثوب ملبوس.

وجاء أيضًا في كتاب «تأويل مشكل القرآن» للإمام ابن قتيبة، وهو يتحدث عن لغة العرب:

(وقد يكنون باللباس والثوب عمَّا ستر ووقى؛ لأن اللباس والثوب واقيان ساتران. وقال الشاعر:

كثوب ابن بِيض وقاهم به ... فَسَدَّ على السالكين السبيلا

.. فكنى الشاعر عن البعير .. أو عن الإتاوة .. بالثوب؛ لأنهما وَقيَا كما يقي الثوب)[2]. انتهى

قلتُ: العرب يُعَبِّرون بـ «الثوب» و«اللباس» كناية عن كل ما يَسْتر.

وقصة ابن بِيض لها تفسيران:

---

(١) العباب الزاخر مادة «لبس».

(٢) تأويل مشكل القرآن (ص١٤٤-١٤٥).

التفسير الأول: أنه ذبح بعيرًا؛ فَسَدَّ به الطريق.

والتفسير الثاني: أن رجُلًا كان يطالب ابن بيض بإتاوة، فهرب ابن بيض، فتتبَّعه وطارده صاحب الإتاوة، فاضطر ابن بيض إلى ترك الإتاوة في الطريق، فأخذها صاحبها، وتوقف عن مطاردته.

كأن ابن بيض سد عليه طريق المطاردة بأن ترك له الإتاوة في الطريق.

فالشاعر العَرَبي عَبَّر بـ «الثوب» كناية عن البعير أو عن الإتاوة.

وهذا هو المعنى الذي قاله الإمام رضي الدين الصاغاني حين قال:

(كُلُّ شَيْءٍ سَتَرَهُ شَيْءٌ فهو لِباس).

فالخلاصة أن السر الأول في لغة العرب للتعبير عن البيت بالثوب - حين قال الشاعر«دار لبيس» - السر هو ما جاء في «العباب الزاخر» و«تأويل مشكل القرآن».

السر الثاني للتعبير عن «البيت» بـ «الثوب»:

والآن نأتي إلى السر الثاني في لغة العرب للتعبير عن «البيت» بـ «الثوب»:

فالبيت والثوب يرجعان إلى أصل واحد في لغة العرب كما سنرى:

فقد قال إمام اللغة ابن فارس في كتابه «مقاييس اللغة»: (بيت: الباء والياء والتاء أصلٌ واحد، وهو المأْوَى والمآب ومَجْمَع الشَّمْل. يقال: بيتٌ وبُيوتٌ وأبياتٌ)[1].

والمآب: هو المرجع.

(١) مقاييس اللغة (١/ ٣٢٤).

وجاء في «مقاييس اللغة»: (المآب: الْـمرْجِع)[١].

فكلمة «بيت» ترجع في لغة العرب إلى «المآب» أو «الْـمرْجِع»؛ لأن الإنسان يخرج من بيته ثم يرجع إليه، ويخرج منه، ثم يرجع إليه مرة أخرى، وهكذا.

وأما كلمة «ثوب» في نفس هذا المرجع «مقاييس اللغة»، فقد قال إمام اللغة ابن فارس في «مقاييس اللغة»:

(ثوب: الثاء والواو والباء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد، وهو العَوْدُ والرُّجوع. يقال: «ثاب يثُوب»: إذا رَجَع. و«المَثَابةُ»: المكان يَثُوب إليه النّاس. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ «البقرة ١٢٥». قال أهل التفسير: مثابة: يثُوبون إليه . . والثوب الملبوس محتمِلٌ أن يكون من هذا القياس؛ لأنّه يُلْبَس ثم يُلبَس، ويُثاب إليه)[٢]. انتهى

فالبيت والثوب من أَصْل واحد في لغة العرب، وهو: الرجوع.

فالإنسان يخلع ثوبه ثم يعود إليه مرة أخرى، ويخلعه ثم يعود إليه مرة أخرى، وهكذا.

لقد كان واجبًا على «كَذَّابِيَّة بطرس» أن يتعلم أوَّلًا لغة العرب قبل أن يتكلم.

فقد قال القسيس الخسيس في (الحلقة ٣١ من برنامج «أسئلة عن الإيمان») وهو يدافع عن ألفاظ الفحش والدعارة والزنى في «سِفْر حزقيال» في كتابه المقدس:

---

(١) مقاييس اللغة (١/ ١٣٥).

(٢) مقاييس اللغة (١/ ٣٩٣).

(الاعتراض يقول: هل يجوز أن تُذكر مثل هذه الألفاظ في الوحي؟

وللإجابة على ذلك: لا نستطيع أن نحكم على أي نص إن لم ندرس ملابساته وظروفه؛ وهي: أسباب التنزيل، واللغة المستعملة في زمانه، وتقاليد وعادات الشعوب في ذاك الحين). انتهى كلام الخبيث الكذاب.

ونحن لن نحاسب «كَذَّابِيَّة بطرس» على هذه الحقائق التي ذكرناها في لغة العرب، لأنه لو انْفَلَق وانْشَقَّ نِصْفَين فلن يستطيع فتح هذه المراجع ذات التخصص العالي، وهو أَعْجَز من أن يستطيع ذلك، ذلك الجاهل الذي لا يعرف الفرق بين «يَنهَى» و«يُنهِي»، ولا يعرف الفرق بين اللام السكنة في «سلْمة» واللام المفتوحة في «سلَمَة».

لذلك سنقتصر على أن نسأله سؤالين:

السؤال الأول:

لماذا أخفيت عن المشاهدين أن الحديث جاء في «مسند الإمام أحمد» بلفظ:

(فَإِنَّهُ وَالله مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِي غَيْرَ عَائِشَةَ)؟!

السؤال الثاني:

لماذا أيها الكذاب الخبيث زعمت أن النبي ﷺ يتشبه بالنساء، وأنت تعلم – عِلْم اليقين – أن النبي ﷺ يستحيل أن يَصْدر منه ذلك؛ لأن النبي ﷺ قد أعلنها للعرب صراحة كما ثَبَتَ في «صحيح البخاري»:

(لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء)[١].

تنبيه:

لقد أخفى القسيس الخسيس – أيضًا – عن المشاهدين أن نفس هذا الحديث قد رواه الإمام البخاري في موضع آخر من صحيحه «صحيح البخاري» بهذا اللفظ:

(يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ؛ فَإِنَّهُ - وَاللهِ - مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا)[٢].

قلتُ: نجد في لُغة العرب أن كلمتي «لحاف» و«بيت» يشتركان في الأصل.

فقد جاء في «مقاييس اللغة»: («لحف» اللام والحاء والفاء أصلٌ يدلُّ على اشتمالٍ وملازَمة)[٣].

وجاء فيه أيضًا: («بيت» الباء والياء والتاء أصلٌ واحد، وهو المأْوَى والمآب ومَجْمَع الشَّمْل)[٤].

قلتُ: فالبيت هو «مَجْمَع الشَّمْل»، و«اللحاف» يدلُّ على اشتمالٍ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

(١) صحيح البخاري (٥/ ٢٢٠٧، حديث رقم: ٥٥٤٦).

(٢) صحيح البخاري (٣/ ١٣٧٦، حديث رقم: ٣٥٦٤).

(٣) مقاييس اللغة (٥/ ٢٣٨).

(٤) مقاييس اللغة (١/ ٣٢٤).



بيان عدم صحة ما رُوِي عن رسول الله ﷺ: «رأى امرأة، فأعجبته»

تنبيه مهم:

قَبْل بيان عدم صحة الروايات الواردة في ذلك ينبغي أن يَعْلم القارئ الكريم أن كل هذه الروايات إنما فيها أنه ﷺ رأى امرأة فأعجبته، فماذا فعل ﷺ؟

ذهب ﷺ إلى زوجته، فقضى حاجته، وأطفأ شهوته بطريق حلال، ثم عَلَّم أصحابه أن يفعلوا كذلك؛ يعني: يطفئون شهوتهم بطريق حلال إذا رأوا امرأة فأعجبتهم.

والسؤال الآن:

هل في ذلك شيء يعيب النبي ﷺ؟!

هؤلاء الذين يُشَنِّعون على رسول الله ﷺ بذلك - نجد كتابهم المسمى بـ «الكتاب المقدس» - والذي يزعمون أنه وحي من عند الله تعالى - قد جاء فيه أن نبي الله داود - عليه السلام - رأى زوجة جاره فوق سطح منزلها، فأعجبته، فأرسل إليها ثُم زَنَا بها، فلمَّا ظهر الحمْل، خَطَّط لقتل زوجها، ونجحت الخطة، ثم أخذ المرأة وأنجب منها سليمان عليه السلام!

ثم إنهم يؤمنون بأن داود نبيٌّ من عند الله!

فما بالهم يُشَنِّعون على مَن حفظ نفسه من الزنا، وقضى شهوته مع زوجته، وعَلَّم أصحابه ذلك؟!

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!

إن هذا يُذَكِّرنا بالْمثَل المصري القائل: (لَمْ يجدوا في الْوَرْد عَيْبًا، فقالوا له: يا أحمر الْخَدَّيْن)!

وإليكم صور صفحات مُصَوَّرة من كتابهم «الكتاب المقدس – سِفْر: صموئيل الثاني – الإصحاح: ١١» توضح لكم ما يؤمنون به عن نبي الله داود عليه السلام:

داود وبثشبع

١١

[1] وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ ٱلسَّنَةِ، فِي وَقْتِ خُرُوجِ ٱلْمُلُوكِ، أَنَّ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوآبَ وَعَبِيدَهُ مَعَهُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فَأَخْرَبُوا بَنِي عَمُّونَ وَحَاصَرُوا رِبَّةَ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَأَقَامَ فِي أُورُشَلِيمَ. [2] وَكَانَ فِي وَقْتِ ٱلْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ ٱلْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى ٱلسَّطْحِ ٱمْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ جَمِيلَةَ ٱلْمَنْظَرِ جِدًّا. [3] فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَأَلَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ. فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَلَيْسَتْ هذِهِ بَثْشَبَعَ بِنْتَ أَلِيعَامَ ٱمْرَأَةَ أُورِيَّا ٱلْحِثِّيِّ؟». [4] فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلاً وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ، فَٱضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ

الكتاب المقدس

أي

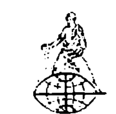
كتب العهد القديم
والعهد الجديد

وقد ترجم من اللغات الأصلية

تصدرها دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط

ص.ب ٥٢٧٧ - هليوبوليس غرب ١١٧٧١ - القاهرة
رقم الإيداع ١١٤٦٣ / ٩٨

الإصدار السابع ٢٠٠٧
الطبعة الأولى



Arabic New Van Dyck Bible
Seventh Edition 2007 First print

P.O. Box 5277, Heliopolis West 11771, Cairo
EGYPT

UBS-EPS - 2007 - 5.1K

NVD62 ISBN-13: 978-1-903865-32-3
NVD63 ISBN-13: 978-977-230-154-6

ولو أَرَدْنا الاستدلال بالروايات الضعيفة التي لم تصح ولَم تَثْبُت، فيمكننا أنْ نَذْكر تلك الرواية الضعيفة التي ذكرها الخطيب البغدادي في كتابه «الفصل للوصل الْـمدْرَج في النقل»: (خرج النبي ﷺ ذات يوم، فإذا امرأة قاعدة على الطريق وقد تَشَوَّفَتْ له؛ ترجو أن يتزوجها، فرجع إلى سودة بنت زمعة .. فقضى رسول الله ﷺ حاجته من أهله، ثم خرج برأسه يقطر ماءً، ثم قال لأصحابه: .. فمن رأى منكم امرأة تعجبه، فليرجع إلى أهله؛ فإنَّ مع أهله مثل الذيْ معها)[1].

قلتُ: «تَشَوَّفَتْ» يعني: تَزَيَّنَتْ، امرأة تزينت وقعدت على الطريق تعرض جمالها على رسول الله ﷺ، فماذا فعل ﷺ؟

ذهب إلى زوجته، فقضى حاجته بطريق حلال.

فهل في ذلك عيب يا أصحاب العقول؟!

ومع ذلك فإن كل تلك الروايات لم تصح ولم تَثْبُت؛ لأنها لم تأت من طريق رواة موثوق بهم.

وفيما يلي تفصيل ذلك.

(١) الفصل للوصل الْـمدْرَج في النقل (٢/ ٩١٣).

الرواية الأولى

رواها الإمام الطبراني في «مسند الشاميين»: (حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حدثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَتَى زَوْجَتَهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: «إِذَا نَظَرَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَةٍ، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَلْيَقْضِ حَاجَتَهُ..»)[١].

قلتُ: هذه رواية مُنْكَرة؛ لا تصح، ونذكر ثلاث عِلَل، كل واحدة منها تكفي لرفض هذه الرواية، وإفساد الاستدلال بها:

العِلّة الأولى:

أنها من طريق سعيد بن بشير، قال الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب»:

(سعيد بن بشير .. ضعيف)[٢].

وقال الحافظ ابن حبان في كتابه «المجروحين»: (سعيد بن بشير .. كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ؛ يروي عن قتادة ما لا يُتابع عليه، وعن عمرو بن دينار ما ليس يُعْرَف من حديثه)[٣].

العِلّة الثانية:

أن هذه الحكاية من طريق قتادة، وهو مشهور بالتدليس، وفي ذلك يقول الحافظ

(١) مسند الشاميين (٤/ ٧).

(٢) تقريب التهذيب (ص ٢٣٤).

(٣) المجروحين (١/ ٣١٩).

ابن حجر في كتابه «طبقات المدلسين»:

(قتادة .. مشهور بالتدليس، وَصَفَه به النسائي وغيره)[١].

وقال الحافظ صلاح الدين العلائي (٦٩٤ - ٧٦١هـ) في كتابه «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: (قتادة بن دعامة السدوسي أحد المشهورين بالتدليس)[٢].

قلتُ: من المقَرَّر في علم مصطلح الحديث أن الراوي الثقة المدلس لا تُقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع، كأنْ يقول: «حدثنا فلان» أو «سمعتُ فلانًا».

أما إذا قال: «عن فلان»، فحينئذ لا تُقبل روايته هذه، ويكون إسنادها ضعيفا؛ لأنه يُحتمل أنه أخفى راويا ضعيفًا - أو كذَّابًا - بينه وبين مَن نقل عنه الرواية.

(انظر تعريف التدليس وحُكمه، في كتابنا هذا - الباب الأول «ص٢٠»).

العِلَّة الثالثة:

أن الروايات الصحيحة الأخرى التي رواها الثقات توضح أن هذه الرواية خطأ من الراوي؛ فهي رواية مُنْكرة.

قال الإمام عبد الرحمن بن الإمام أبي حاتم الرازي (١٩٥ - ٢٧٧هـ) في موسوعته «علل الحديث»: (سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَتَى زَوْجَتَهُ

---

(١) طبقات المدلسين (ص٤٣).

(٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص٢٥٤).

زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ..». قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ)[١].

الرواية الثانية

رواها الإمام الدارمي في سُننه، قال: (عَنْ أَبِي إِسْحَاق [السبيعي]، عَنْ عَبْدِ الله ابْنِ حَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ الله ﷺ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَتَى سَوْدَةَ .. فَقَضَى حَاجَتَهُ ..).

قلتُ: هذه رواية مُنْكَرة؛ لا تصح، امتلأت بالعِلل في الإسناد والمتن، ونكتفي بذكر أربع عِلَل منها فقط، كل واحدة منها تكفي لرفض هذه الرواية وإفساد الاستدلال بها:

العِلّة الأولى:

أنها من طريق عَبْدِ الله بْنِ حَلَّامٍ، وهو مجهول.

قال الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي في موسوعته «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»: (عبد الله بن حلام عن ابن مسعود مرفوعًا: «إني رأيت امرأة فأعجبتني..» الحديث رواه أبو اسحاق عنه .. لا يكاد يُعْرَف)[٢].

تنبيه:

هذا الراوي المجهول قد ذكر الحافظ ابن حبان اسمه في كتابه «الثقات»، ومن

(١) علل الحديث (١/ ٤١٣).

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤/ ٨٧).

المعلوم عند علماء الحديث أن الإمام ابن حبان قد ذكر في كتابه هذا بعض المجهولين الذين لا يَعْرِفهم.

وقد نَبَّهَ على ذلك جَمْعٌ من كبار أهل الحديث، وإليكم بعض نصوصهم في ذلك:

١ – قال الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه (لسان الميزان): (هذا هو مَسْلك ابن حبان في كتاب «الثقات» الذي أَلَّفَهُ؛ فإنه يَذْكُرُ خَلْقًا ممن نَصَّ عليهم أبو حاتم وغيره على أنهم مجهولون)[١]. انتهى

٢ - وقال الحافظ ابن عبد الهادي في كتابه (الصَّارِمُ المُنْكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي)[٢]: (وقوله: «إن هارون بن قزعة ذكره ابن حبان في الثقات» ليس فيه ما يقتضي صحة الحديث الذي رواه ولا قُوَّته، وقد عُلِمَ أن ابن حبان ذكر في هذا الكتاب الذي جَمَعَهُ في الثقات عددًا كبيرًا وخَلْقًا عظيمًا من المجهولين الذين لا يعرف هو ولا غيرُه أحوالهم، وقد صَرَّحَ ابن حبان بذلك في غير موضع من هذا الكتاب، فقال في الطبقة الثالثة: «سهل يروي عن شداد بن الهاد، روى عنه أبو يعقوب، ولَسْتُ أَعْرِفه، ولا أدري مَن أبوه». هكذا ذَكَر هذا الرجل في كتاب «الثقات»، ونَصَّ على أنه لا يَعْرِفه .. وقال أيضًا: «جميل شيخ يروي عن أبي المليح بن أسامة، روى عنه عبد الله بن عون، لا أدري مَن هو ، ولا ابن من هو» .. وقد ذَكَرَ ابن حبان في هذا الكتاب خَلْقًا كثيرا من هذا النمط، وطريقته فيه أنه يذكر من لَمْ يَعْرِفه بجرح،

(١) لسان الميزان (١/ ١٤).

(٢) ذكره الحافظ ابن عبد الهادي عند كلامه على (الحديث السابع: من زارني متعمدًا ..) ، والكتاب من تحقيق: عقيل بن محمد المقطري ، وتقديم: مقبل بن هادي الوادعي

وإنْ كان مجهولًا لم يعرف حاله، وينبغي أنْ يُنْتَبَه لهذا). انتهى

العِلّة الثانية:

أنها من طريق أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وهو مُدَلِّس ولم يصرح بالسماع.

يقول الحافظ ابن حجر في كتابه «طبقات المدلسين»: (عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي مشهور بالتدليس .. وَصَفَه النسائي وغَيْرُه بذلك)(١).

وقال الحافظ صلاح الدين العلائي (٦٩٤ - ٧٦١ هـ) في كتابه «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: (عمرو بن عبد الله السبيعي أبو إسحاق .. مُكْثِر من التدليس)(٢).

قلتُ: من المقَرَّر في علم مصطلح الحديث أن الراوي الثقة المدلس لا تُقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع، كأنْ يقول: «حدثنا فلان» أو «سمعتُ فلانًا».

أما إذا قال: «عن فلان»، فحينئذ لا تُقبل روايته هذه، ويكون إسنادها ضعيفا؛ لأنه يُحتمل أنه أخفى راويا ضعيفًا - أو كذَّابًا - بَيْنَه وبين مَن نقل عنه الرواية.

(انظر تعريف التدليس وحُكمه، في كتابنا هذا - الباب الأول «ص٢٠»).

العِلّة الثالثة:

أن الخطأ في متن هذه الرواية ظاهر جدًّا، فالراوي ذكر أن النبي ﷺ أتى سودة،

---

(١) طبقات المدلسين (ص٤٢).

(٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص٢٤٥).

بينما سائر الروايات الصحيحة تُصرح بأن النبي ﷺ إنما أتى زينب بنت جحش.

العِلّة الرابعة:

أن من كبار أئمة علل الحديث من صرح بأن الراوي أخطأ حين نَسَب الكلام إلى النبي ﷺ من طريق ابن مسعود رضي الله عنه، وأن الصواب - كما رواه جماعة من كبار الحفاظ الثقات عن سفيان الثوري - أن ابن مسعود ﷺ لم ينسب ذلك للنبي ﷺ، وإنما الكلام من قول ابن مسعود نفسه، فالرواية كما ذكرها الخطيب البغدادي في كتابه «الفصل للوصل المدرج في النقل» هكذا من طريق سفيان الثوري:

(عن عبد الله بن مسعود، قال: من رأى امرأة فأعجبته، فليأت أهله؛ فإن مع أهله مِثل الذي معها)[1].

فابن مسعود لم يَنْسِب إلى النبي ﷺ أنه رأى امرأة فأعجبته.

فالكلام موقوف على ابن مسعود، وليس مرفوعًا إلى النبي ﷺ، فقد أخطأ مَن نَسَبَه إلى النبي ﷺ من طريق ابن مسعود رضي الله عنه.

وفي بيان ذلك يقول الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٢٤٠-٣٢٧هـ) في موسوعته «علل الحديث»:

(سُئِلَ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ سُفْيَانُ، وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، فَاخْتَلَفَا: فَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ حَلام، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ امْرَأَةً، فَأَعْجَبَتْهُ، فَلْيَقُمْ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِنَّ مَعَ أَهْلِهِ مِثْلُ الَّذِي مَعَهَا»

(١) الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٩١٧).

وَرَفَعَهُ إِسْرَائِيلُ، وَأَوْقَفَهُ سُفْيَانُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْحَدِيثُ هُوَ مَوْقُوفٌ)(١).

وجاء في موسوعة «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» للإمام الحافظ الدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ): (سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَلَّامٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ الَّذِي مَعَهَا مِثْلَ الَّذِي مَعَهَا»، فَقَالَ: .. الْموْقُوفُ عَنِ الثَّوْرِيِّ أَصَحُّ).

قلتُ: وبذلك يتضح أنه من الخطأ جَعْل رواية ابن مسعود المرفوعة شاهدًا لصحة الروايات الأخرى التي فيها نسبة ذلك للنبي ﷺ؛ فهي لا تصلح شاهدًا؛ لأنه قد تَقَرَّر أنها خطأ، يعني قد اتضح أن ابن مسعود ﷺ لم يَنْسِب ذلك للنبي ﷺ قَط.

فكيف نستشهد بها ثَبَتَ أنه خطأ؟!!!

الرواية الثالثة

رواها الإمام أحمد في «المسند» قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي حَرْبٌ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْعَالِيَةِ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى امْرَأَةً وأَعْجَبَتْهُ، فَأَتَى زَيْنَبَ وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً، فَقَضَى مِنْهَا حَاجَتَهُ، وَقَالَ: «إِنَّ الْمرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مِمَّا فِي نَفْسِهِ»)(٢).

(١) علل الحديث (١/ ٣٩٤).

(٢) مسند أحمد (٣/ ٣٣٠، حديث رقم: ١٤٥٧٧).

بينما جاءت هذه الرواية في «صحيح مسلم» هكذا: (..حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى امْرَأَةً فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً لَهَا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ»)[1].

إسناد رواية «مسند أحمد»: حرب، عن أبي الزبير، عن جابر.

وإسناد رواية «صحيح مسلم»: هشام، عن أبي الزبير، عن جابر.

رواية حرب فيها لفظة «فأعجبته»، رواية هشام – في «صحيح مسلم» - ليس فيها لفظة «فأعجبته»؛ فرواية حرب فيها لفظة زائدة.

والسؤال الآن: مَن الأحفظ والأتقن والأكثر ضبطًا لروايته: حرب؟ أم هشام؟ ومَن الذي يصيبه الوَهْم فيخطئ في روايته: حرب؟ أم هشام؟

سننقل بعض أقوال أئمة الجرح والتعديل في حرب وهشام؛ للجواب عن هذا السؤال:

أولا: بخصوص حرب:

الحافظ ابن حجر لَخَّص أقوال أئمة الجرح والتعديل في حرب، فقال:

(حرب بن أبي العالية .. صدوق يَهِم)[2].

(١) صحيح مسلم (٢/ ١٠٢١، حديث رقم: ١٤٠٣).

(٢) تقريب التهذيب (ص١٥٥).

فحرب له أوهام، فقد تقع أخطاء في رواياته.

والإمام أحمد نفسه - وهو الذي أخرج رواية حرب هذه - كأنه ضَعَّف حرب هذا.

وفي ذلك يقول الإمام أبو جعفر العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»: (حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سألت أبي عن حرب بن أبي العالية، فقال: روى عنه هشيم، ما أدري! له أحاديث! كأنه ضَعَّفَه).

ثانيا: بخصوص هشام الدسْتُوَائي:

١ - **قال الإمام أبو داود الطَّيَالِسِيّ**: (هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ أَمِير الْمُؤْمِنِينَ فِي الحديث)[١].

٢ - **وقال الإمام أبو حاتم الرازي**: (سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي: أيهما أثْبَت في يحيى بن أبي كثير؟ قال: الدستوائي لا تسأل عنه أحدًا؛ ما أرى الناس يَرْوُون عن أحد أَثْبَت منه، أما مثله فعسى، وأما أَثْبَت منه فَلَا)[٢].

٣ - **وقال الإمام شُعبة**: (إذا حدثكم هشام الدستوائي بشيء، فاختموا عليه)[٣].

٤ - **وقال الإمام يحيى بن معين**: (كَانَ يَحْيَى القَطَّانُ إِذَا سَمِعَ الحَدِيثَ مِنْ هِشَامٍ

(١) تهذيب التهذيب (١١/ ٤٠).

(٢) تهذيب التهذيب (١١/ ٤٠)، الجرح والتعديل (٩/ ٦٠).

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ٥٩).

الدَّسْتُوَائِيِّ، لاَ يُبَالِي أَنْ لاَ يَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِه)[١].

٥ - وقال الحافظ ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار»: (هشام الدستوائي .. كان من المتقنين)[٢].

٦ - وقال الإمام شمس الدين الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: (هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ .. هُوَ الحَافِظُ، الحُجَّةُ، الإِمَامُ، الصَّادِقُ)[٣].

وقد لَـخَّص الحافظ ابن حجر الأقوال في هشام، فقال في «تقريب التهذيب»: (هشام بن أبي عبد الله .. ثقة ثَبْت)[٤].

الخلاصة:

زيادة لفظ «فأعجبته» إنما هي من أوهام حرب بن أبي العالية، زادها حرب على رواية الثقة الثَّبْت الحُجَّة الـمُتقن هشام الدَّسْتُوَائِيّ؛ أمير المؤمنين في الحديث، فهي زيادة شاذة «أو: مُنْكرة» مرفوضة.

هذه اللفظة إنما هي من أوهام حرب بن أبي العالية، وقد رواها الإمام أحمد، والإمام أحمد نفسه كأنه ضَعَّف حرب هذا.

ولم يتابع أحدٌ مُعْتَبَرٌ حرب بن أبي العالية على زيادة هذه اللفظة الشاذة «أو: الـمنكرة».

---

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٥٩)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٤٩ وبعدها).

(٢) مشاهير علماء الأمصار (ص ١٥٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٤٩ وبعدها).

(٤) تقريب التهذيب (ص٥٧٣).

وهناك رواية أخرى شديدة الضعف ومعلولة، فيها هذه اللفظة ولا تَصْلح شاهدًا؛ لأنها معلولة بِعِدَّة علل.

الرواية الرابعة

لها طريقان:

الطريق الأول:

أخرجه الإمام الطبراني في «المعجم الكبير»، قال: (حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حدثنا عَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ أَزْهَرَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ إِذْ مَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ، فَقَامَ إِلَى أَهْلِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ يَقْطُرُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ شَيْءٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ مَرَّتْ بِي فُلانَةُ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي شَهْوَةُ النِّسَاءِ، فَقُمْتُ إِلَى بَعْضِ أَهْلِي، وَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا، فَإِنَّهُ مِنْ أَمَاثِلِ أَعْمَالِكُمْ إِتْيَانُ الْحَلال»)[1].

قلتُ: في هذا الإسناد عِدَّة عِلَل، نكتفي بذكر عِلَّتَيْن منها، والبقية تأتي في الطريق الثاني:

العِلّة الأولى:

في هذا الإسناد بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، قال فيه الإمام النسائي: (ضعيف)[2].

---

(١) المعجم الكبير (٢٢/ ٣٣٨).

(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٦١).

العِلَّة الثانية:

في هذا الإسناد عَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ، وهو كاتب الليث بن سعد.

قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: (قال عبد الله بن أحمد: .. سمعت أبي ذكره يومًا فذمَّه وكرهه، وقال: «إنه روى عن الليث عن ابن أبي ذئب». وأَنْكَر (الإمام أحمد] أن يكون الليث سمع من ابن أبي ذئب.

وقال أحمد بن صالح المصري: أخرج أبو صالح درجًا قد ذهب أعلاه، ولم يَدْر حديث مَن هو؟ فقيل له: هذا حديث ابن أبي ذئب. فرواه عن الليث عن ابن أبي ذئب. قال أحمد: ولا أعلم أحدًا روى عن الليث عن ابن أبي ذئب إلا أبا صالح ..

وقال ابن حبان: مُنْكَر الحديث جدًّا، يروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، وكان صدوقًا في نفسه، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قِبَل جار له كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب بخط يُشْبه خط عبد الله، ويرميه في داره بين كُتُبه؛ فيتوهم عبد الله أنه خَطُّه؛ فَيُحَدِّث به)[1].انتهى

قلتُ: بكر بن سهل ضعيف؛ فلم يَثْبُت أن عبد الله بن صالح حَدَّثَه بهذه الرواية.

وعبد الله بن صالح لا يوثق بما يرويه، فهناك من يدس في أوراقه بأحاديث مكذوبة؛ فلم يَثْبُت أنَّ معاوية حَدَّثَه بهذه الرواية.

الطريق الثاني:

ذكره الإمام أحمد في «المسند»، قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ

(١) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٢٨).

- يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ - عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ الحَرَازِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيَّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ جَالِسًا فِي أَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ وَقَدْ اغْتَسَلَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، قَدْ كَانَ شَيْءٌ؟ قَالَ: «أَجَلْ، مَرَّتْ بِي فُلَانَةُ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي شَهْوَةُ النِّسَاءِ، فَأَتَيْتُ بَعْضَ أَزْوَاجِي، فَأَصَبْتُهَا، فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا، فَإِنَّهُ مِنْ أَمَاثِلِ أَعْمَالِكُمْ إِتْيَانُ الحَلَالِ»).[1]

قلتُ: هذا الإسناد فيه عِلَّتان توضحان عدم صحة هذه الحكاية وفساد الاستدلال بها:

العِلَّة الأولى:

أنه من طريق معاوية بن صالح عن الشاميين، وبيان ذلك فيما يلي:

١ - جاء في «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر: (قال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة: أردت أن أدخل الأندلس؛ حتى أُفتش عن أُصول كُتُب معاوية بن صالح .. وكان معاوية يُغْرِب بحديث أهل الشام جدًّا)[2].

٢ - وقال الإمام ابن عَدِي في كتابه «الكامل في الضعفاء»:

(معاوية بن صالح .. هو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات)[3].

٣ - وقال الحافظ ابن حبان في كتابه «مشاهير علماء الأمصار»: (معاوية بن

---

(١) مسند أحمد (٤/ ٢٣١، حديث رقم: ١٨٠٥٨).

(٢) تهذيب التهذيب (١٠/ ١٨٩).

(٣) الكامل في الضعفاء (٦/ ٤٠٤).

صالح الحضرمي .. يُغْرِب)[١].

٤ - وقال الحافظ ابن حجر في كتابه «تقريب التهذيب»: (معاوية بن صالح .. صدوق له أوهام)[٢].

٥ - وقال الحافظ ابن القطان الفاسي في كتابه «بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام»: (معاوية بن صالح مختلف فيه، ومَن ضعفه ضعفه بسوء الحفظ)[٣].

٦ - وقال الحافظ مغلطاي في موسوعته «إكمال تهذيب الكمال»: (ذكر أبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر في كتابه «تاريخ الفقهاء بقرطبة» أن معاوية بن صالح دخل الأندلس .. وحديثه في المشرق عزيز جدًّا، يتهادى؛ لِقِدَم دخوله الأندلس ..

وكان عبد الرحمن قد وَجَّهَه إلى الشام إلى أخته .. أن تَقْدِم عليه .. وحج معاوية ذلك العام)[٤].

قال الحافظ ابن حبان في كتابه «الثقات»: (معاوية بن صالح الحضرمي .. كان على قضاء الأندلس .. وقد كتب عنه سفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدى، وكتب عنه عبد الله بن صالح سنة سبع وخمسين ومائة، قَدِمَ عليهم حاجًا من الأندلس،

(١) مشاهير علماء الأمصار (ص ١٩٠).

(٢) تقريب التهذيب (ص ٥٣٨).

(٣) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام (٢/ ٣٧٦)، الناشر: دار طيبة.

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١١/ ٢٧٠ وبعدها).

ومات معاوية بعد هذه السَنَة)[١].

قلتُ: معاوية بن صالح خرج من الشام وهو شاب عام ١٢٣-١٢٥هـ، فسار إلى الأندلس، وتَوَلَّى القضاء هناك، ولم يحج إلا في آخر عمره عام ١٥٤-١٥٧هـ قبل موته بقليل، وفي حجه هذا روى عدة أحاديث مما كان سمعه من أهل الشام قديمًا - قبل خروجه من الشام - منذ أكثر من ثلاثين سَنَة تقريبا،، وسمعها منه عبد الرحمن ابن مهدي وغيره؛ أي أنه إنما رواها بعد أن كبر في السن في آخر عمره، ولذلك وقع الخطأ منه فيما أخطأ فيه من رواياته عن أهل الشام.

قال الإمام شمس الدين الذهبي في موسوعته «سير أعلام النبلاء»: (مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحِ بنِ حُدَيْرٍ .. قَاضِي الأَنْدَلُسِ .. فَرَّ مِنَ الشَّامِ مَعَ المَرْوَانِيَةِ، فَدَخَلَ مَعَهُمُ الأَنْدَلُسَ، فَلَمَّا اسْتَولَى عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُعَاوِيَةَ الدَّاخِلُ، وَلاَّهُ قَضَاءَ مَمَالِكِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ حَجَّ، وَحَدَّثَ بِالحِجَازِ، وَغَيْرِهَا..

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَجَّ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، فَفِيْهَا لَقِيَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، وَسُفْيَانُ بِمَكَّةَ..

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: .. كَانَ قَاضِياً لَهُم بِالأَنْدَلُسِ، حَجَّ مِنْ دَهْرِهِ حَجَّةً وَاحِدَةً، وَمَرَّ بِالمَدِينَةِ، فَلَقِيَهُ مَنْ لَقِيَهُ.

وَقَالَ يَزِيدُ بنُ عَبْدِ رَبِّهُ: خَرَجَ مِنْ حِمْصَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَهُوَ شَابٌّ، فَصَارَ إِلَى المَغْرِبِ، فَوَلِيَ قَضَاءهُم..

---

(١) الثقات (٧/ ٤٧٠).

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ: «كُنَّا بِمَكَّةَ نَتَذَاكَرُ الحَدِيثَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذَا إِنْسَانٌ قَدْ دَخَلَ فِيمَا بَيْنَنَا، يَسْمَعُ حَدِيثَنَا، فقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُعَاوِيَةُ ابنُ صَالِحٍ»)(١).

وجاء في «تاريخ العلماء بالأندلس»: (قال الهيثم ابن خارجة لأبى عبد الله أحمد ابن حنبل: معاوية بن صالح - الحمصيون لا يروون عنه! ..

قال أبو عبد الله: خرج من عندهم قديمًا، فصار إلى الأندلس؛ وإنما سمع الناس منه حين حج)(٢).

وقال الإمام الذهبي في كتابه «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»: (معاوية بن صالح.. بعد حجه بيسير توفي سنة ثمان وخمسين ومائة)(٣).

ومن هنا جاء الخطأ في رواية ابن مهدي عن معاوية عن أزهر الشامي؛ تلك الرواية التي فيها لفظ: «مَرَّتْ بِي فُلَانَةُ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي شَهْوَةُ النِّسَاءِ».

وبذلك يتضح لنا سبب قول ابن أبي خيثمة: (كان معاوية يُغْرِب بحديث أهل الشام جدًّا).

ويبدو أنه بسبب مثل تلك الأخطاء - التي في رواية ابن مهدي عن معاوية عن أزهر الشامي - كان الإمام الحافظ الناقد يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القطان يُنكر على الإمام ابن مهدي روايته عن معاوية.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٥٨ وبعدها).

(٢) تاريخ العلماء بالأندلس (٢/ ١٣٨).

(٣) ميزان الاعتدال (٦/ ٤٥٧).

قال الإمام شمس الدين الذهبي في موسوعته «سير أعلام النبلاء»: (قَالَ عَلِيُّ ابنُ المَدِينِيِّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، فَقَالَ: مَا كُنَّا نَأْخُذُ عَنْهُ ذَلِكَ الزَّمَانَ وَلاَ حَرفًا..

وَقَالَ اللَّيْثُ بنُ عَبْدَةَ: قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِينٍ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيْثِ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، زَبَرَهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، وَقَالَ: أَيْش هَذِهِ الأَحَادِيثُ؟

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لاَ يُبَالِي عَمَّنْ رَوَى، وَيَحْيَى ثِقَةٌ فِي حَدِيثِهِ)[١].

العِلَّة الثانية:

إنَّ الذي أخبر معاوية بن صالح بهذه الرواية هو أزهر بن سعيد الشامي، وأزهر هذا مجهول الحال[٢]، فلم يوثقه إمام مُعْتَبر، ونحن لا نَقْبَل في دِيننا إلا ما ثَبَت من طريق يوثق به[٣].

(١) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٥٨ وبعدها).

(٢) تهذيب الكمال (٢/ ٣٢٥)، الكاشف (١/ ٢٣١).

(٣) هناك من قال: إن أزهر بن سعيد هو أزهر بن عبد الله، ونُسب ذلك للإمام البخاري، ولكن هذا لم يثبت ثبوتًا يطمئن إليه القلب، فقد سار جماعة من كبار أئمة الحديث على التفريق بين أزهر بن سعيد وأزهر بن عبد الله، فترجموا لكل منهما ترجمة تختلف عن ترجمة الآخر، وممن فرقوا بينهما: الإمام أبو حاتم الرازي (الجرح والتعديل) والحافظ ابن حبان (الثقات، ٤/ ٣٨)، والإمام السمعاني (الأنساب، ٢/ ١٩٣- دار الفكر- بيروت ١٩٩٨م). والحافظ ابن حجر رجح أنهما واحد؛ لذلك فالأقوال التي قالها الأئمة في أزهر بن عبد الله اعتبرها الحافظ ابن حجر كأنها قيلت في أزهر بن سعيد، ولكن – كما قلنا – إن هذا لم يثبت ثبوتًا يطمئن إليه القلب.

الباب الثالث

كَشْف أكاذيب القِسِّيس الخَسِيس حول نَسَب الرسول ﷺ وعِرْض أُمِّه

تمهيد

في الحلقة الثالثة من برنامج (في الصميم) قام القسيس الكذاب بالطعن في نَسَب الرسول ﷺ، واتَّهَم – زُورًا وبُهْتانًا – أُمَّ الرسول ﷺ في عِرْضها.

وجعل عنوان الحلقة: «ابن مَن هو؟»، ثم أعاد اتهام أُمِّ رسول الله ﷺ في شَرَفِها في الحلقة (٧٢) من برنامجه «حوار الحق» – وإنما هو حوار أهل الباطل – وفي حلقات أخرى.

ولْيَعْلم كل مسلم أن الكذب هو عادة مثل هذا القسيس الخسيس وأمثاله؛ لأن الكذب عنده – في هذه الموضوعات – مطلوب وضروري، كأنه يرى أن الكذب في ذلك ليس مُحَرَّمًا؛ اعتمادًا منه على طريقته الخاصة في فَهْم ما جاء في كتابه الذي يتعبد به، والْـمُسَمَّى بـ «الكتاب المقدس»، حيث جاء فيه:

(فإنه إنْ كان صِدْقُ الله قد ازداد بكذبي لمجْدِه، فلماذا أُدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطئ؟)[1].

فهو يكذب؛ ليزيد مجد رَبِّه! وبذلك لا تكون عليه إدانة، ولا يكون خاطئًا بكذبه هذا!

والمسْلِم لا ينخدع بمثل تلك الأكاذيب التي يُرَوِّجها أعداء الإسلام، وإنما كان هذا الرد للمخدوعين بأكاذيبه من أبناء دِينه، ولِطائفةٍ صغيرة جدًّا من المسلمين – اجتمعت فيها ثلاثة أوصاف: ضعف النفس، وضعف العقل، وضعف العِلْم.

وفيما يلي نفضح أكاذيبه وجرائم التزوير والتحريف التي ارتكبها في حلقاته.

(١) رسالة بولس إلى أهل رومية (الإصحاح: ٣، الفقرة: ٧)، وهذه الرسالة جزء من كتابهم المسمى بـ «الكتاب المقدس».

الكذبة الأولى

قال الكذاب الخبيث في الحلقة الثالثة من برنامج (في الصميم)، في الدقيقة (٢): (لنبدأ الحديث عمَّا قالت فيه كتب التراث عن أن مُدَّة الحمل بالنبي محمد دامت أربع سنوات بَقِيَهَا في بطن أُمِّه آمنة). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

قلتُ: لم يَقُلْ أَحَدٌ من أئمة الإسلام بمثل هذه الخرافات التي هي من تلفيق واختراع هذا القسيس الأَفَّاك الأثيم.

وكمثال على ذلك ننقل لكم - بالوثائق الـمُصَورة - ما قاله الأئمة في مدة الحمْل بالنبي ﷺ:

قال محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى٩٤٢هـ) في كتابه «سُبُل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد»: (قال أبو زكريا يحيى بن عائذ - رحمه الله تعالى - في مولده: بقي ﷺ في بطن أمه تسعة أشهر كُمَّلًا، لا تشكو وجعًا، ولا مغصًا، ولا ريحًا، ولا ما يعرض لذوات الحمل من النساء.

قال في «الغرر»: وهو الصحيح.

وقيل: كانت مدة الحمل عشرة أشهر. وقيل: ثمانية. وقيل: سبعة)[1]. انتهى

قلتُ: فهذه هي الأقوال التي قيلت في مدة الحمل بالنبي ﷺ، فمن أين أتى

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١/ ٣٩٥-٣٩٦)، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر.

الأَفَّاك الخبيث بمدة الأربع سنوات المختَرَعة هذه؟!!

وستأتي الوثائق المصورة التي تفضح هذا الخبيث عند الكلام على الكذبة الثانية.

ثم:

إن هذا الكذاب يتظاهر أمام الكاميرا بأنه ينقل من المصادر الإسلامية، ومن المراجع التي استخدمها في هذه الحلقة: «البداية والنهاية» للإمام ابن كثير.

فلماذا أَخْفَى هذا الكذاب الخبيث الرواية التي ذكرها الإمام ابن كثير والتي فيها أن مدة الحمل كانت تسعة أشهر فقط؟!!

وقد ذكر الإمام ابن كثير هذه الرواية في «البداية والنهاية»، وجاء فيها:

(قال ابن عباس: فكان من دلالات حمل محمد ﷺ أن كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة.. وبقي في بطن أمه تسعة أشهر، وهلك أبوه عبد الله وهو في بطن أمه، فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا، بقي نبيك هذا يتيمًا، فقال الله تعالى للملائكة: أنا له وَلِيٌّ وحافظ ونصير، فتبركوا بمولده ميمونًا مباركًا ..)[1]. انتهى

ونحن هنا لا نتكلم عن ثبوت أو عدم ثبوت هذه الرواية، وإنما نوضح أن هذا الكذاب - الذي لا يُمَيِّز الصحيح من السقيم - قد تَعَمَّدَ إخفاء هذه الرواية لكي يُمَرِّر الكذبة التي افتراها؛ وهي أن مدة الحمل دامت أربع سنوات!!

وستأتي الوثائق المصورة التي تفضح هذا الخبيث عند الكلام على الكذبة الثانية.

(١) البداية والنهاية (٩/ ٤٠٨)، الناشر: دار هجر.

الكذبة الثانية

قال القسيس الكذاب في (الحلقة الثالثة، الدقيقة: ٢٠) من برنامج «في الصميم»: (مما يزيد الطين بلة في هذا الأمر: كتاب «السيرة الحلبية» للإمام برهان الدين الحلبي يقول: «كانت أمه تقول: إني حملت به فلم أجد حملا قط كان أخف عَلَيَّ ولا أعظم منه بركة»).

ثم ضحك الكذاب الخبيث ساخرًا بصوت عال قائلا: (هذه مصيبة!).

فقال له المذيع الكذاب: (كانت حامل قَبْل ذلك يعني؟!).

فأجاب القسيس الخبيث: (هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه! أنا عندي مراجع كثيرة .. هذا الكلام في .. «البداية والنهاية» لابن كثير، يقول: وهو من الأحاديث المشهورة المتداولة).

ثم قال الخبيث الكذاب ساخرًا مستهزءًا: (فهل يُفهم من هذا أنها حملت أكثر من مرة؟!). انتهى كلام الخبيث الكذاب.

قلتُ: لقد امتلأ كلام هذا القسيس الخبيث بأبشع أنواع الكذب والتزوير والتدليس!

وبيان ذلك فيما يلي:

جريمة الكذب والتزوير الأولى التي ارتكبها الخبيث:

إن الخبيث الكذاب قد اعتمد في طعنه في نَسَب النبي ﷺ على ما زَعَمه كَذِبًا من

أن كُتُب التراث الإسلامي تذكر أن مدة الحمل بالرسول ﷺ دامت أربع سنوات، وأن أباه مات في العام الأول من الزواج، ثم زعم الخبيث الكذاب أن الولادة بعد أربع سنوات لا تكون إلا من طريق الزنا (بناءًا على ما زعمه من أن زوجها عبد الله ابن عبد المطلب مات في نفس العام الذي تزوجها فيه)!.

ثم نقل من كتاب «السيرة الحلبية» رواية: «فلم أجد حملًا قط كان أخف عَلَيَّ ولا أعظم منه بركة».

فإذا فتح القارئ الصفحة التي كان يقرأ منها الخبيث من كتاب «السيرة الحلبية»، سيجد المفاجأة التالية:

جاء في «السيرة الحلبية»: (ﷺ بقي في بطن أمه تسعة أشهر كملا، لا تشكو وجعا ولا مغصا، ولا ريحا، ولا ما يعرض لذوات الحمل من النساء .. وكانت أمه ﷺ تقول ما رأيت من حمل هو أخف منه ولا أعظم بركة منه.

وروى ابن حبان عن حليمة - رضي الله تعالى عنها - عن آمنة أُم النبي ﷺ أنها قالت: «إن لابني هذا شأنا؛ إني حملت به فلم أجد حملا قط كان أخف عَلَيَّ ولا أعظم منه بركة»، وقيل: بقى عشرة أشهر، وقيل: ستة أشهر، وقيل: بسبعة أشهر، وقيل: ثمانية أشهر، أي ويكون ذلك آية كما أن عيسى عليه السلام وُلد في الشهر الثامن كما قيل)[1]. انتهى

قلتُ: وبذلك يتضح لكم أن هذا القسيس يَعْلَم أن كُتُب التراث إنما ذكرت أن

---

(١) السيرة الحلبية (١/ ٥٦) – المطبعة الأزهرية بمصر، الطبعة: الثالثة/ ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

مدة الحمل بالنبي ﷺ كانت ٦ أشهر، أو ٧ اشهر، أو ٨ أشهر، أو ٩ أشهر، أو ١٠ أشهر.

الخبيث يَعْلَم أن هذا هو المذكور في كُتُب التراث الإسلامي، لكنه تَعَمَّد الكذب حين زعم أن الكتب تقول أن مدة الحمل دامت أربع سنوات، وقد افترى هذه الكذبة ليتمكن من الطعن - زورًا وبهتانًا - في نَسَب النبي ﷺ وفي عِرْض أُمه آمنة.

وإليكم صورة غلاف كتاب «السيرة الحلبية» وصورة الصفحة التي كان يقرأ منها الخبيث الكذاب؛ لكي تطمئن قلوبكم:

الجزء الاول

(من)

انسان العيون في سيرة الامين المأمون

المعروفة بالسيرة الحلبية

(تأليف)

الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامه

علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي

نفع الله بعلومه

آمين

(وبهامشها)

السيرة النبوية والآثار المحمدية

لمفتي السادة الشافعية بمكة المشرفة

السيد أحمد زيني الشهير بدحلان

طبع بالمطبعة الأزهرية بمصر

بشارع [illegible] رقم ٦ بجوار الأزهر الشريف بمصر

(على نفقة اصحابها)

[illegible]

(الطبعة الثالثة)

(سنة ١٣٥١ هـ — سنة ١٩٣٢ م)

غلام جده رضي الله تعالى عنها كما سيأتي وبها مبرك الناقة التي يقال ان ناقته صلى الله عليه وسلم
بركت به فأثر ذلك فيه وبني على ذلك المحل مسجد ولهذا كانت أول مدينة فتحت من ارض الشام
في الاسلام وكان فتحها صلحا في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالي عنه على يد خالد بن الوليد رضي
الله تعالي عنه وبها قبر سعد بن عبادة وهي من ارض حوران والله اعلم ووقع الاختلاف في مدة حمله
صلى الله عليه وسلم فعن ابن عائذ أي بالياء المثناة تحت والدال المعجمة انه صلى الله عليه وسلم بقي في
بطن امه تسعة اشهر كملا لا تشكو وجعا ولا مغصا ولا ريحا ولا مايعرض لذوات الحمل من النساء أي
وقد ولد عند وجود المشتري وهو كوكب سعيد فقد كانت ولادته صلى الله عليه وسلم عند وجود
السعد الاكبر والنجم الانور وكانت امه صلى الله عليه وسلم تقول ما رأيت من حمل هو اخف منه ولا
أعظم بركة منه وروى ابن حبان رحمه الله عن حليمة رضي الله تعالى عنها عن آمنة أم النبي صلى الله
عليه وسلم انها قالت ان لابني هذا شانا اني حملت به فلم اجد حملا قط كان اخف علي ولا اعظم منه بركة
وقيل بقي عشرة اشهر وقيل ستة اشهر وقيل سبعة اشهر وقيل ثمانية اشهر أي ويكون ذلك آية كما
ان عيسى عليه السلام ولد في الشهر الثامن كما قيل مع نص الحكماء والمنجمين على ان من يولد في

وأما القول الذي نقله الخبيث الكذاب عن أُم النبي ﷺ فكما هو ظاهر في الصورة أن مؤلف «السيرة الحلبية» نقله عن الإمام ابن حبان، وإذا رجعتم إلى الإمام ابن حبان ستجدونه ينقله عن ابن إسحاق، فإذا رجعتم إلى كتاب «سيرة ابن إسحاق» ستجدون ابن إسحاق ينقله عن مجهول!

كذلك ذكر الخبيث الكذاب أن الرواية موجودة في كتاب «البداية والنهاية» للإمام ابن كثير، فإذا رجعتم إلى «البداية والنهاية» ستجدونه ينقله عن ابن إسحاق أيضًا، وسيأتي تفصيل ذلك فيما يلي.

جريمة الكذب والتزوير الثانية التي ارتكبها الخبيث:

الخبيث الكذاب قال أن الرواية موجودة في كتاب «البداية والنهاية» ولم يجرؤ أن يقرأها أمام المشاهدين؛ لأنه لو قرأها سيفضح كذبه وتزويره وتدليسه البشع، لأن المشاهدين سيكتشفون أن الرواية مصدرها مجهول!!

وإليكم كلام الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية»:

قال الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية»: (قال ابن إسحاق: حدثني جهم بن أبي جهم .. قال: حَدَّثَنِي مَنْ سمع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: حُدِّثْتُ عن حليمة بنت الحارث أنها قالت: .. فاحتملناه [رسول الله] فلم ترع أمه إلا به، فَقَدِمْنا به عليها، فقالت: .. والله ما للشيطان عليه من سبيل، والله إنه لكائن لابني هذا شأن .. حملت به فما حملت حملا قط أخف منه، فأُرِيت في النوم حين حملت به كأنه خرج مني نور أضاءت له قصور الشام ..). انتهى

قلتُ: وبذلك ظهر لكم أن الإمام ابن كثير إنما نقل الرواية عن ابن إسحاق.

ونسأل هنا ثلاثة أسئلة:

السؤال الأول: مَن الذي حكى لابن إسحاق هذه الحكاية؟

الجواب: إنه جهم بن أبي الجهم، وهذا شخص مجهول، غير معروف.

قال الإمام شمس الدين الذهبي (٦٧٣- ٧٤٨هـ) في كتابه «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»: (جهم بن أبي الجهم .. لا يُعْرَف، له قصة حليمة السعدية)[١].

وقال الحافظ شهاب الدين ابن حَجَر العَسْقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) في كتابه «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»: (جهم بن أبي الجهم .. مجهول)[٢].

ولذلك حَكَم الشيخ ناصر الدين الألباني بضعف هذه الرواية وعدم صحتها.

---

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢/ ١٥٩).

(٢) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (١/ ٧٤).

قال الشيخ الألباني في كتابه «التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان»: (جهم هذا مجهول الحال .. وقال الذهبي في «الميزان» وغَيْره: لا يُعْرَف)[1].

السؤال الثاني: مَن الذي حكى لجهم هذه الحكاية؟

الجواب: شخص مجهول؛ لأن جهم قال: (حَّدثَنِي مَنْ سمع عبد الله).

فَمَن هذا الشخص الذي سمع عبد الله ونقل الكلام لجهم؟!!

السؤال الثالث: مَن الذي حكى لعبد الله بن جعفر هذه الحكاية؟

الجواب: مجهول؛ لأن عبد الله قال: (حُدِّثْتُ عن حليمة .. أنها قالت..).

فَمَن هذا الشخص الذي حدَّثَه عن حليمة بهذه الحكاية؟!

وهكذا نجد أن الْـمَصْدَر مجهول؛ مجهول ينقل عن مجهول!!

هل عَلِمْتُم الآن لماذا لم يجرؤ الخبيث الكذاب أن يقرأ كلام «البداية والنهاية» أمام المشاهدين؟

الجريمة الثالثة التي ارتكبها الخبيث (جريمة تدليس):

قال الخبيث بعد أن ذكر الرواية السابقة: (وفي«البداية والنهاية» لابن كثير يقول: وهو من الأحاديث المشهورة المتداولة). انتهى

قلتُ: وبذلك استطاع الخبيث أنْ يجعل فريقًا من المشاهدين يَتَوَهَّمون أن هذه الرواية صحيحة ثابتة؛ لأن ابن كثير قال عنها: «مشهورة»!

---

(١) التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٩/ ١٢٨)، الناشر: دار باوزير.

ولكن ..

لقد أخفى الخبيث الْـمُدلِّس عن المشاهدين أن كلمة «مشهورة» تُطلق أيضًا على الروايات المكذوبة الموضوعة.

فقد قال الإمام ابن كثير في نفس كتابه «البداية والنهاية» بعد إحدى الروايات: (وهذا الخبر مشهور عند أصحاب المغازي والسير، وفي صحته عندي نظر)[1].

قلتُ: فقد طعن الإمام ابن كثير في صحة الخبر بعد أن وصفه بأنه «مشهور عند أصحاب المغازي والسير».

وقال الإمام ابن كثير أيضًا في كتابه «اختصار علوم الحديث»: (وقد يشتهر بين الناس أحاديث لا أَصْل لها، أو هي موضوعة بالكلية، وهذا كثير جدًّا)[2]. انتهى

وهنا يصرح الإمام ابن كثير بأن الرواية المشهورة قد تكون مكذوبة مصنوعة موضوعة.

هل أدْركتم الآن بشاعة جرائم الكذب والتزوير والتدليس التي ارتكبها هذا القسيس الخبيث؟!!

---

(١) البداية والنهاية (٧/ ٣٢٣).

(٢) اختصار علوم الحديث (ص١٦٠).

الكذبة الثالثة

قال القسيس الخسيس في (برنامج «حوار الحق»، الحلقة: ٧٢، الدقيقة: ٣١): الواقع أن آمنة عاشت في العصر الجاهلي؛ وليس في العصر الإسلامي، فيجب أن ننظر إلى الموضوع من زاوية الأعراف الجاهلية ..

نكاح الاستبضاع كان أن المرأة إذا طهرت، يقول لها زوجها: اذهبي إلى فلان؛ استبضعي منه؛ يعني: احْبَلِي منه، ولم يعتبروا ذلك زِنى أو عار).

فسأله المذيع في الدقيقة ٣٦: (بناءً على الذي قُلْتَه قُدْسك، هل تقول أنت أن أُمَّ محمد زَنَتْ به؟ هل هو ابن زِنَى؟ هل أُمَّه زَنَت فيه؟ أَمْ لا؟).

فأجابه القسيس الكذاب: (لماذا يستكثرون ذلك ويُنْكرونه عن آمنة وقد عاشت في العصر الجاهلي ..؟! أَلَا يُحْتَمل أن يكون محمد نتاج استبضاع بعد موت عبد الله؟).

فأجابه المذيع: (ممكن .. لكن هذا كلام يِكْسف، هذا كلام مُخْجِل جدًّا!).

ثم قال القسيس الكذاب في (الدقيقة ٤٠): (أنا سأضيف النهارده شاهد أخطر وقطعي، والذي يريد أن يعرف الحق سيعرفه:

في كتاب «الطبقات الكبرى» لابن سعد: عن إسحاق بن عبد الله، قال: قالت أم النبي: «قد حملت الأولاد»).

ثم قام القسيس الخسيس بخبط يد على يد، ثم صرخ قائلًا: (يا نهار أبيض!! عايز وضوح أكثر من ذلك؟! يعني كان عندها أولاد كتير! «قد» للتأكيد، «قد حملت

الأولاد، فما حملت سخلة أثقل منه».

عايزين وضوح أكثر من ذلك يا جماعة؟! يا جماعة، الذي يريد أن يبحث عن الحق يُباشر الصراحة مع نَفْسه).

فسأله المذيع الخسيس: (هل ممكن تكون متزوجة قبل عبد الله وكانت الأولاد نتيجة هذا الزواج؟).

فأجابه القسيس الكذاب: (هل تظن أنه لو حدث ذلك وهو أنها متزوجة قبل عبد الله - كانت المراجع الإسلامية كلها تصمت عن ذِكْر ذلك الحدَث؟! غير ممكن). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

قلتُ: بعد مشاهدة هذه التمثيلية المكذوبة التي قام ببطولتها القسيس الخسيس، آن الأوان لفضحه، وكشف كذبه وتزويره:

لقد أخْفى القسيس الكذاب عن المشاهدين تصريح الإمام ابن سعد - بعد هذه الرواية مباشرة - بما قاله شيخه من أن هذا باطل عند أئمة المسلمين كافة.

وإليكم كلام الإمام ابن سعد كاملًا:

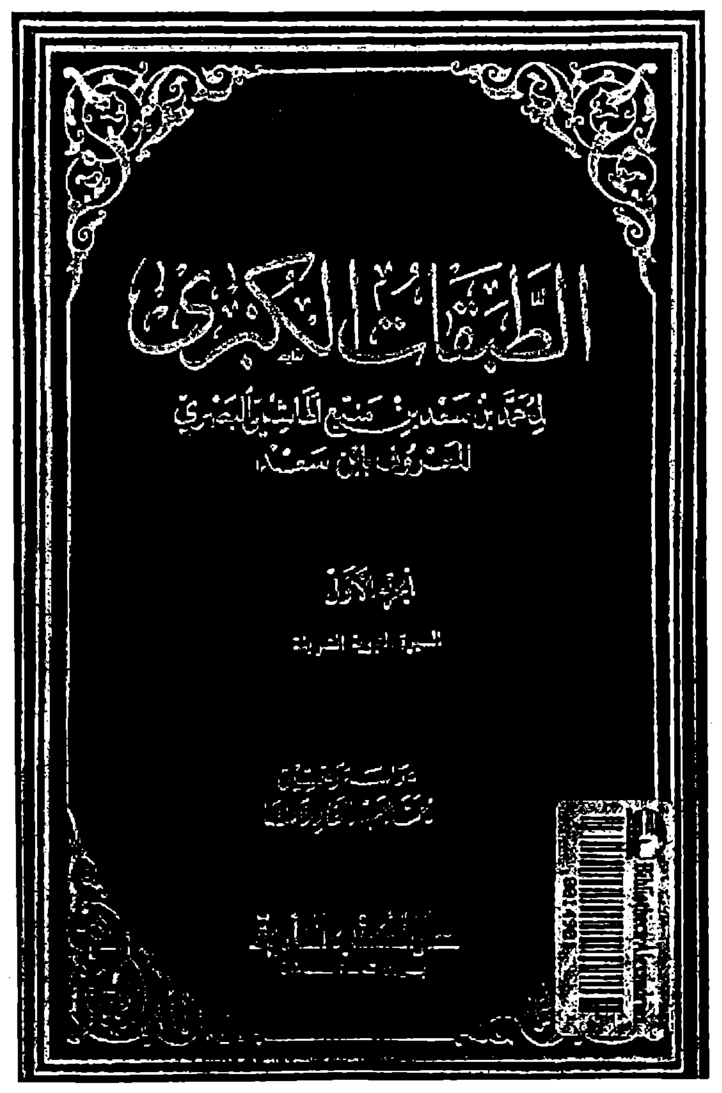
قال الإمام ابن سعد في كتابه «الطبقات الكبرى»: (عن إسحاق بن عبد الله، قال: قالت أُمُّ النبي ﷺ: «قد حملت الأولاد، فما حملت سخلة أثقل منه». قال محمد بن عمر الأسلمي: وهذا مما لا يُعْرَف عندنا ولا عند أَهْل العلم، لم تلد آمنة بنت وهب ولا عبد الله بن عبد المطلب غير رسول الله ﷺ)[1]. انتهى

---

(١) الطبقات الكبرى (١/ ٧٩).

قلتُ: فالإمام ابن سعد - الذي روى هذه الرواية الباطلة - قد أنكرها، وأقَرَّ كلام شيخه، ولم يعترض على أن محتوى هذه الرواية لا يُعْرَف عنده ولا عند أَهْل العلم من أئمة الإسلام كافَّة.

وإليكم الصفحة مصورة من كتاب «الطبقات الكبرى»؛ لتروا بأعينكم بشاعة كذب وتزوير وتدليس هذا القسيس الخسيس:



الطبعة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت . لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

قد حملت بسيّد هذه الأمّة ونبيّها، وذلك يوم الاثنين، قالت: فكان ذلك ممّا يقّن عندي الحملَ، ثمّ أمهلني حتى إذا دنا ولادتي أتاني ذلك الآتي فقال: قولي أُعيذه بالواحد الصّمد من شرّ كلّ حاسد، قالت: فكنتُ أقولُ ذلك، فذكرت ذلك لنسائي، فقلن لي: تعلّقي حديداً في عضُدَيكِ وفي عنقكِ، قالت: ففعلت، قالت: فلم يكن تُرِكَ عليّ إلاّ أيّاماً فأجده قد قُطع، فكنت لا أتعلّقه.

قال: وأخبرنا محمّد بن عمر بن واقد قال: حدّثني محمّد بن عبدالله عن الزهريّ قال: قالت آمنة: لقد عَلِقْتُ به فما وجدتُ له مَشَقّةً حتى وضعته.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، أخبرنا همّام بن يحيى عن إسحاق بن عبدالله قال: قالت أمّ النبيّ ﷺ: قد حملتُ الأولادَ فما حملتُ سخلةً أثقلَ منه، قال: قال محمّد بن عمر الأسلمي: وهذا ممّا لا يُعرف عندنا ولا عند أهل العلم، لم تلد آمنة بنت وهب ولا عبدالله بن عبد المطّلب غير رسول الله ﷺ.

قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني قيس مولى عبد الواحد عن سالم عن أبي جعفر محمّد بن عليّ قال: أُمِرَتْ آمنةُ وهي حامل برسول الله ﷺ، أن تسمّيه أحمد.

* * *

ذكر وفاة عبدالله بن عبد المطّلب

قال: أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمي، أخبرنا موسى بن عُبيدة الرَّبَذي عن محمّد بن كعب قال: وحدّثنا سعيد بن أبي زيد عن أيّوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قالا: خرج عبدالله بن عبد المطّلب إلى الشام إلى غزّة في عير من عيرات قريش يحملون تجارات، ففرغوا من تجاراتهم ثمّ انصرفوا، فمرّوا بالمدينة وعبدالله بن عبد المطّلب يومئذ مريض، فقال: أنا أتخلّف عند أخوالي بني عديّ بن النجّار، فأقام عندهم مريضاً شهراً، ومضى أصحابه فقدموا مكّة، فسألهم عبد المطّلب عن عبدالله، فقالوا: خلّفناه عند أخواله بني عديّ بن النجّار وهو مريض، فبعث إليه عبد المطّلب أكبر ولده الحارث فوجده قد توفي ودفن في دار النابغة، وهو رجل من بني عديّ بن النجّار، في الدار التي إذا دخلتها فالدّويرة عن يسارك، وأخبره أخواله بمرضه، وبقيامهم عليه، وما ولوا من أمره، وأنّهم قبروه، فرجع إلى أبيه فأخبره، فَوَجِدَ عليه عبد المطّلب وإخوته وأخواته وجداً شديداً، ورسول

أضِف إلى ذلك:

هذه الرواية مَصْدَرها مجهول؛ لأن الذي رواها هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وهو من جِيل التابعين، وليس من جِيل الصحابة، وقد مات عام ١٣٤هـ[١].

بل إن أباه أيضًا ليس من جِيل الصحابة،؛ لأن أباه وُلِد بعد غزوة حنين التي كانت آخر عام ٨هـ.[٢]

والسؤال الآن:

إذا كان الراوي لَمْ يُدْرِك زَمَن رسول الله ﷺ، فكيف يُدْرِك أُمَّ رسول الله ﷺ التي ماتت قَبْل هِجْرَة الرسول ﷺ من مكة بخمسين عامًا تقريبًا؟!

فَمَن الذي أخبر إسحاق بن عبد الله بهذه الحكاية الباطلة؟!

الجواب: الْمَصْدَر مجهول.

---

(١) (الكاشف (١/ ٢٣٧).

(٢) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٣٦).

الكذبة الرابعة

قال المذيع في الدقيقة (١٦ – ١٧): (إذا كان فيه شك في النسب، فلماذا غير مذكور في كتب التراث؟!). انتهى

فأجاب الكذاب الخبيث قائلا: (مذكور في كتب التراث، مَنْ قال لك: إنه غير مذكور في كتب التراث؟!)

فسأله المذيع: أين؟

فأجاب الكذاب الخبيث قائلا: (في كتاب «البداية والنهاية» لابن كثير، باب «تزويج عبد المطلب لابنه عبد الله» ج٢ص ٣١٦، يقول: بَلَغ النبي أن رجالًا من كِنْدة يزعمون أن محمدًا منهم، وهُم منه.

يعني ليس من قريش؟! يعني ليس ابن عبد الله؟! مِن كِنْدة؟!

فقال محمد: إنا لن ننتفي من آبائنا، نحن بنو النضر بن كنانة.

إنه يَعْتَرِف). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

ثم قال القسيس الكذاب بعد ذلك: (وقد عَلَّقَ بعض الباحثين على ذلك بقولهم: إن رجالا من كندة - وليسوا من بني هاشم – قالوا: إن محمدا مِن نَسْلهم. واعترف محمد بذلك). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

قلتُ: كلام هذا الخبيث قد اشتمل على تزوير قبيح، وكذب مفضوح، وغباء صريح.

أما التزوير القبيح:

فلأن الرواية التي ذكرها الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية» جاءت بلفظ:

(بَلَغ النبي ﷺ أن رجالا من كندة يزعمون أنهم منه وأنه منهم. فقال: «إنما كان يقول ذلك العباس وأبو سفيان بن حرب إذا قَدِمَا المدينة؛ لِيَأْمَنَا بذلك، وإنا لن نتتفي من آبائنا، نحن بنو النَّضْر بن كِنَانة».

قال: وخَطَبَ النبي ﷺ، فقال: «أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لُؤَي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .. وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في خيرها، فأُخرجت من بين أَبويَّ، فلم يُصِبْني شيء من عُهْر الجاهلية، وخرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لَدُن آدم حتى انتهيت إلى أبي وأمي؛ فأنا خَيْرُكم نَفْسًا، وخيركم أَبًا»)[1]. انتهى

وبذلك يتضح أن الخبيث الكذاب الْمُزَوِّر قد أخفى ما جاء في نفس هذه الرواية من قوله ﷺ على المنْبَر:

«أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم» إلى قوله ﷺ: «فأنا خَيْرُكم نَفْسًا، وخيركم أَبًا».

كما أن هذا الكذاب الْمُزَوِّر قد حذف - أيضًا - قوله ﷺ: (إنما كان يقول ذلك العباس وأبو سفيان بن حرب إذا قَدِمَا المدينة؛ لِيَأْمَنَا بذلك).

---

(١) البداية والنهاية (٣/ ٣٦١-٣٦٢)، تأليف: الإمام ابن كثير، الناشر: دار هجر.

وإليكم الصفحات مُصَوَّرة من كتاب «البداية والنهاية»؛ لِتَرَوا بأعينكم بشاعة وشدة قُبح تزوير وتحريف هذا القسيس الخسيس:

البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ

للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل

ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الجزء الثالث

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

المكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

☎ ٣٤٥١٥٧٩ - فاكس ٣٤٥١٧٥٦

فيما تقدَّمَ[1] . واللَّهُ أعلمُ .

وقد ذَكَرنا بقيةَ النَّسبِ مِن عدنانَ إلى آدمَ ، وأوْرَدْنا قصيدةَ أبى العباسِ النَّاشِئِ المتضمِّنةَ ذلك[2] ، كلُّ ذلك فى أخبارِ عربِ الحجازِ ، وللَّهِ الحمدُ .

وقد تكلَّمَ الإمامُ أبو جعفرِ بنُ جريرٍ ، رَحِمه اللَّهُ ، فى أوَّلِ « تاريخِه » على ذلك كلامًا مُتَوسِّطًا جيِّدًا مُحرَّرًا نافِعًا ، وقد ورَد حديثٌ فى انتِسابِه ، عليه السلامُ ، إلى عدنانَ وهو على المِنبرِ ، ولكنِ اللَّهُ أعلمُ بصحتِه ، كما قال الحافظُ أبو بكرٍ البَيْهَقِىُّ[3] : أنبأنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمرَ[4] بنِ حَفْصٍ المُقْرِئُ ببغدادَ ، حدَّثنا أبو عيسى [٢/ ٦ظ] بكَّارُ بنُ[5] أحمدَ بنِ بكارٍ ، حدَّثنا أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ موسى بنِ سَعِيدٍ[6] ، إملاءً سنةَ ستٍّ وتسعينَ ومائتينِ ، حدَّثنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ أبانَ القَلانِسِىُّ ، حدَّثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ربيعةَ القُدامِىُّ ، حدَّثنا مالكُ بنُ أنسٍ ، عن الزُّهْرِىِّ ، عن أنسٍ ، وعن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ . قالا : بلَغ النبىَّ ﷺ ، أنَّ رجالًا مِن كِنْدَةَ يَزْعُمون أنَّهم منه ، وأنَّه منهم ، فقال : « إنَّما كان يقولُ ذلك العبَّاسُ وأبو سفيانَ ابنُ حَرْبٍ [7]إذا قدِما المدينةَ[7] ليأمَنا[8] بذلك ، وإنَّا لن نَنْتَفِىَ مِن آبائِنا ، نحنُ بنو النَّضْرِ بنِ كنانةَ » . قال : وخطَب النبىُّ ﷺ ، فقال : « أنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ

---

(١) تقدم فى صفحة ١١٨ وما بعدها .

(٢) تقدم فى صفحة ٢٠٧ .

(٣) الدلائل للبيهقى ١/ ١٧٤ .

(٤) فى الأصل : « عمرو » . وفى الدلائل : « محمد » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٠٢ .

(٥) سقط من : الأصل .

(٦) فى م ، ص : « سعد » .

(٧ - ٧) سقط من النسخ . والمثبت من دلائل البيهقى ١/ ١٧٤ .

(٨) فى الأصل ، م ، ص : « فهلنا » .

ابن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ بن كلاب بن مُرّة بن كَعْب ابن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار، وما افترق النَّاسُ فِرقتين إلَّا جَعَلني اللهُ في خيرِهما، فأُخرِجتُ من بين أبويَّ فلم يُصِبْني شيءٌ من عُهْر الجاهلية، وخرجتُ من نِكاحٍ ولَم أخرُج من سِفاحٍ، من لَدُنْ آدمَ حتَّى انتهيتُ إلى أبي وأُمّي، فأنا خيرُكم نفسًا، وخيرُكم أبًا».

وهذا حديثٌ[1] غريبٌ جدًّا من حديث مالِكٍ. تفرَّد به القُدامِيُّ، وهو ضعيفٌ.

ولكن سنذكُر له شواهدَ من وجوهٍ أُخرَ؛ فمن ذلك قولُه: «خرجتُ من نِكاحٍ لا من سِفاحٍ»[2].

قال عبدُ الرزّاق[3]: أخبرنا ابنُ عُيَيْنةَ، عن جعفرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه أبي جعفرٍ الباقرِ، في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]. قال: لَم يُصِبْه شيءٌ من ولادةِ الجاهليّةِ. قال: وقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنّي خرجتُ من نِكاحٍ، ولم أخرُج من سِفاحٍ». وهذا مُرسَلٌ جيّدٌ.

وهكذا رواه البَيْهقيُّ[4]، عن الحاكمِ، عن الأصَمِّ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ

(١) سقط من الأصل.
(٢) انظر إرواء الغليل ٦/ ٣٣٣.
(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ١/ ٢٩١، عن جعفر بن محمد، والطبري في تفسيره ١١/ ٧٦ عن جعفر بن محمد عن أبيه.
(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٣٩٦).

وقد ذكر الإمام ابن كثير هذه الرواية بألفاظ أخرى في موضع آخر من نفس كتابه «البداية والنهاية»، وقال فيها عن العباس وربيعة بن الحارث:

(كانا تاجرين، إذا شاعا في العرب فَسُئِلَا ممن أنتما؟ قالا: «نحن بنو آكل المُرَار». يعني: ينتسبان إلى كندة؛ لِيَعِزَّا في تلك البلاد؛ لأن كِندة كانوا ملوكًا، فاعتقدت كندة أن قريشا منهم؛ لقول عباس وربيعة: «نحن بنو آكل المرار»، وهو

الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندي. ويقال: ابن كندة)[١]. انتهى

وفي «الطبقات الكبرى» للإمام ابن سعد، جاءت الرواية بلفظ: (قيل لرسول الله ﷺ: إن ههنا ناسًا مِن كندة يزعمون أنك منهم. فقال رسول الله ﷺ: إنما ذلك شيء كان يقوله العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن حرب؛ لِيَأْمَنَا باليمن)[٢]. انتهى

قلتُ: فهذا يشبه في عَصْرنا ما إذا سافر أحد أهل السُّنَّة إلى بلاد الشيعة – كإيران – فيزعم هناك أنه من ذُرِّية علي بن أبي طالب، وأنه من أهل البيت. وإنما زعم ذلك لِيَأْمَن من أذى فرقة الشيعة الضالة؛ لأن الشيعة يُعَظِّمون علي بن أبي طالب ﷺ، ويضطهدون أهل السُّنَّة اضطهادًا شنيعًا يصل إلى التعذيب والقتل.

جريمة التزوير الثانية التي ارتكبها القسيس الخسيس:

أَخْفى القسيس الخسيس عن المشاهدين تصريح الإمام ابن كثير بضعف الراوي الذي حكى هذه الحكاية، وهذا واضح في الصفحة المصورة السابقة (رقم ٣٦٢)، فقد قال الإمام ابن كثير بعد ذِكْر هذه الحكاية مباشرة:

(هذا حديث غريب جدًّا من حديث مالك، تَفَرَّد به القُدَامِي، وهو ضعيف).

وقال الإمام شمس الدين الذهبي في كتابه «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»: (القُدَامِي المصيصي أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب)[٣].

---

(١) البداية والنهاية (٧/ ٣١٢).

(٢) الطبقات الكبرى (١/ ٢٣)، الناشر: دار صادر - بيروت.

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢/ ٤٨٨).

قلتُ: قوله: «أتى عن مالك بمصائب» يعني: يروي عنه روايات مكذوبة، ومالك بريءٌ منها، وإنما البلاء من القدامي.

ونلاحظ أن هذه الحكاية قد حكاها القدامي عن مالك.

وقال الحافظ ابن حجر في كتابه «لسان الميزان»: (عبد الله بن محمد بن ربيعة بن قدامة القدامي .. قال الحاكم والنقاش: «رَوَى عن مالك أحاديث موضوعة». وقال الخليلي: «أخذ أحاديث الضعفاء من أصحاب الزهري، فرواها عن مالك». وقال السمعاني في «الأنساب»: «كان يَقْلب الأخبار؛ لا يُحْتَج به». وقال أبو نعيم الأصبهاني: «روى المناكير»)[1]. انتهى

وأما الكذب المفضوح الذي أتى به القسيس الكذاب الْمُزَوِّر:

فنجده في قوله عن الرسول ﷺ: (إنه يَعْتِرف).

فهذا كذب مفضوح؛ لأن النبي لم يعترف، وإنما نفى صحة هذا الزعم، ثم صرح بأنه: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم .. ابن النضر بن كنانة.

وأما الغباء الصريح:

فهو أن هذا الغبي قال عن النبي: (يعني ليس من قريش؟!).

ثم ذكر قول النبي: (نحن بنو النضر بن كنانة).

فقد غاب عن هذا الغبي أن النضر كان اسمه: «قريش»!!

---

(١) لسان الميزان (٣/ ٣٣٥).

فقول النبي: (نحن بنو النضر بن كنانة). يعني: نحن بنو قريش.

وهنا يشاء الله تعالى أن يفضح هذا الغبي الجاهل حين عَلَّق على هذه الرواية زاعمًا أن النبي ﷺ اعترف أنه ليس من قريش، فقال الغبي الجاهل:

(يعني ليس من قريش؟! .. إنه يَعْتِرف).

بل ويزعم كَذِبًا أن بعض الباحثين علَّقوا على هذا الرواية فقالوا:

(إن رجالا من كندة - وليسوا من بني هاشم - قالوا: إن محمدا من نسلهم. واعترف محمد بذلك). انتهى كلام الكذاب الْـمُزَوِّر.

قلتُ: وعلى الرغم من أن هذا الغبي الخبيث ينقل من «السيرة النبوية» لابن هشام إلا أن الله تعالى قد أعماه عن قول ابن هشام في كتابه هذا: (النَّضْرُ: قُرَيْشٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِهِ فَهُوَ قُرَشِيّ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ فَلَيْسَ بِقُرَشِيّ)[1].

وجاء في «لسان العرب»، مادة «قرش»: («قُرَيْشٌ» دابةٌ في البحر لا تدَع دابةً إلا أكلتها، فجميع الدواب تخافُها. و«قُرَيش» قبيلةُ سيدنا رسول الله ﷺ، أَبوهم النضر بن كنانة .. فكلُّ من كان من ولد النضر فهو قُرَشِيٌّ - دون ولدِ كنانة ومَنْ فوقَه - قيل: سُمّوا بِقُرَيْشٍ مشتقّ من الدابة التي ذكرناها التي تَخافُها جميعُ الدوابّ)[2].

قلتُ: وبذلك يتضح أن الباحثين المزعومين إنما هُم في الحقيقة: القسيس الكذاب الْـمُزَوِّر زكريا بطرس ورفاقه من الأغبياء الكذابين الحاقدين المتآمرين على الإسلام.

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام (١/ ٢١٩).

(٢) لسان العرب (٦/ ٣٣٥).

الكذبة الخامسة

قال الكذاب الخبيث في الدقائق: (٤ – ١٦): (الموضوع يبتدئ وينتهي برباط محمد بحمزة بن عبد المطلب .. كتاب «الاستيعاب في تمييز الأصحاب» لابن عبد البر، باب: «محمد رسول الله» نقرأ: كانت آمنة في حِجر عمها وهيب بن عبد مناف، فمشى إليه عبد المطلب بن هاشم بابْنه عبد الله – أبِيْ رسول الله – وخطب له آمنة بنت وهب فزوجها عبد الله .. وفي نفس الوقت عبد المطلب أعَجَبته بنت عمها – بنت وهيب – فتزوجها، والاثنين تزوجوا في مجلس واحد .. واحدة تزوجت الرجل، وواحدة تزوجت أباه .. هالة تزوجها عبد المطلب، تزوجوا في وقت واحد وفي مجلس واحد ..

وتقول أيضًا «سيرة ابن هشام» عن الرسول: خرج عبد المطلب بابنه عبد الله حتى أتى وهب بن عبد مناف، فزوَّجه ابنته آمنة، فدخل عليها حين امتلكها مكانه، فوقَع عليها؛ فحملت برسول الله ..

هالة ولدت لعبد المطلب حمزة بن عبد المطلب ..

في كتاب «عيون الأثر في المغازي والسير» لابن سيد الناس، باب «تسميته» يقول: «ذكر الزبير أن حمزة أكبر من النبي بأربع سنين»..

السؤال هو: إنْ كان عبد الله «أبو محمد» قد تزوج في يوم واحد مع أبيه عبد المطلب «أبو حمزة»، ومات عبد الله في نفس سَنَة زواجه، فكيف يكون حمزة أكبر من محمد بأربع سنين؟!

لو كان عبد الله انتظر أربع سنين وخَلَّف محمد كانت انْحَلت المشكلة ..

وإذا وُضع السؤال بصورة أكبر وأكثر وضوحًا..: محمد ابن مَنْ بعد أربع سنين؟!). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

ثم سأله المذيع في الدقيقة ٢٠: (كَيْف عبد المطلب يَقْبَل شيئًا يؤدي إلى العار مِثْل هذا؟!).

فأجابه القسيس الكذاب: (عبد المطلب كان يعيش في الجاهلية .. ما كان عندهم مشكلة لَـمَّا المرأة تضاجع أكثر من رجُل). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

قلتُ: إن هذا الكذاب الفاجر النجس - عليه من الله ما يستحق - قد تجرأ على الطعن في عِرْض أُمِّ الرسول ﷺ آمنة بنت وهب؛ وهي أشرف قريش حَسَبًا ونَسَبًا باعتراف المؤرخين وعلماء الأنْساب.

ولقد استخدم هذا الكذاب الخبيث كتاب «السيرة النبوية » لابن هشام في برنامجه هذا، فلماذا أخفى الخبيث عن المشاهدين قول ابن هشام في «السيرة النبوية»:

(فَخَرَجَ بِهِ عَبْدُ الْـمُطَّلِبِ حَتّى أَتَى بِهِ وَهْبَ بْنَ عَبْدِ مَنَافِ .. وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ بَنِي زُهْرَةَ نَسَبًا وَشَرَفًا، فَزَوّجَهُ ابْنَتَهُ آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ فِي قُرَيْشٍ نَسَبًا وَمَوْضِعًا)[1]. انتهى

قلتُ: لقد كذب هذا الخبيث في موضعين:

الموضع الأول:

حين نقل من كتاب «الاستيعاب»: (كانت آمنة في حجر عمها ..). انتهى

---

(١) السيرة النبوية (١/ ١٥٦)، تأليف: ابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري.

وإنما العبارة في كتاب «الاستيعاب»[1] لابن عبد البر هي:

(وقيل: كانت آمنة في حجر عمها وهيب بن عبد مناف بن زهرة، فأتاه عبد المطلب، فخطب إليه ابنته هالة بنت وهيب لنفسه، وخطب على ابنه عبد الله آمنة بنت وهب. فزوجه وزوج ابنته في مجلس واحد. فولدت آمنة - لعبد الله - رسول الله، وولدت هالة - لعبد المطلب - حمزة). انتهى

قلتُ: فرواية زواجهما في مجلس واحد إنما نسبها الإمام ابن عبد البر إلى شخص مجهول، فقال: (قِيل).

فالقائل مجهول؛ وبذلك نَعلم أنه لم تَثْبُت صحة هذه الحكاية؛ لأنها لم تنقل إلينا بإسناد متصل من طريق الثقات، فليس لها إسناد صحيح يُعتمد عليه.

وقد زَعَم هذا الكذاب أنه دَرَس عِلْم الحديث والجرح والتعديل، حيث قال في (الحلقة ٧٥: الدقيقة: ٥٨) من برنامجه «حوار الحق»:

(نحن نأتي بكُتُب الصحاح «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم»، وأنا قد دَرَسْت عِلْم الحديث والجرح والتعديل، ودَرَسْت كل شيء بخصوص هذا الأمر قَبْل أنْ أبدأ لأتكلم، فَدَرَسْتُ وأَتَيْتُ بأمهات الكُتُب، ولها مصداقيتها عندكم). انتهى كلام الخبيث الكذاب.

ونسأل الخبيث الكذاب هذا السؤال: عِلم الحديث وعِلْم الجرح والتعديل

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٨)، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى/ ١٤١٢هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي.

اللذان تَزْعم أنك دَرَستهما – هل فيهما أنه يصح الاستدلال بعبارة: «قِيل»؟!!

الموضع الثاني:

لقد نقل الخبيث الكذاب من «سيرة ابن هشام» عبارة: (فزوَّجه ابنته آمنة، فدخل عليها حين امتلكها مكانه، فوقع عليها؛ فحملت برسول الله). انتهى

وإنما العبارة في سيرة ابن هشام هي: (فَزَعَمُوا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا حِينَ أُمْلِكَهَا مَكَانَهُ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا؛ فَحَمَلَتْ بِرَسُولِ الله ﷺ)[1]. انتهى

قلتُ: تأملوا قول ابن هشام: (فزعموا)!!

فإنما هذا مجرد زَعْم زَعَمه مجهولون؛ وبذلك نَعْلم أنه لم تَثْبُت صحة هذه الحكاية؛ لأنها لم تُنْقَل إلينا بإسناد متصل من طريق الثقات، فليس لها إسناد صحيح يُعتمد عليه.

ونسأل الخبيث الكذاب هذا السؤال: عِلم الحديث وعِلْم الجرح والتعديل اللذان تَزْعم أنك دَرَستهما – هل فيهما أنه يصح الاستدلال بعبارة: «زَعَموا»؟!!

فإن اعترض هذا الكذاب الخبيث قائلا: إذا كانت الرواية لم تصح ولم تثبت، فلماذا ذكرها المؤرخون في كُتُبهم؟!!

والجواب عن سؤال هذا الجاهل هو أنْ ننقل له كلام الإمام ابن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ) في مقدمة موسوعته التاريخية «تاريخ الرسل والملوك».

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام (١/ ١٥٦).

قال الإمام الطبري: (وليَعْلَم الناظر في كتابنا هذا أن اعتمادي في كل ما أحضرت ذِكْره فيه مما شرطت أني راسمه فيه إنما هو على ما رَوَيت من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مُسْنِدها إلى رُواتها فِيه .. إذْ كان العِلْم بما كان مِن أخبار الماضين وما هو كائن من أنباء الحادثين غَيْر واصل إلى مَنْ لم يشاهدهم ولم يُدرك زمانهم إلا بإخبار المخبِرين ونَقْل الناقلين؛ دُون الاستخراج بالعقول والاستنباط بفكر النفوس.

فما يَكُنْ في كتابي هذا مِنْ خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه أو يستشنعه سامعه مِن أَجْل أنه لم يَعْرف له وَجْهًا في الصحة ولا مَعْنىً في الحقيقة - فَلْيعْلَم أنه لم يُؤْتَ في ذلك مِنْ قِبَلِنَا، وإنما أتي مِنْ قِبَل بعض ناقِلِيه إلَيْنا، وأَنَّا إنما أَدَّيْنا ذلك على نَحْو ما أُدِّيَ إلينا)[1]. انتهى

قلتُ: تأَمَّلوا قول الإمام الطبري: (فما يَكُنْ في كتابي هذا مِنْ خبر .. يستنكره قارئه أو يستشنعه سامعه.. فَلْيعْلَم أنه لم يُؤْتَ في ذلك مِنْ قِبَلِنَا، وإنما أتي مِنْ قِبَل بعض ناقليه إلينا، وأَنَّا إنما أَدَّيْنا ذلك على نحو ما أُدِّيَ إلينا). انتهى

فالإمام الطبري إنما يحكي - أو يروي - ما بَلَغه من أخبار وحكايات؛ سواء صحَّت أو لم تَصِح.

وقد أقر هذا القسيس الخبيث بأن الإمام الطبري هو شيخ المفسرين، حيث قال هذا القسيس الخبيث في (الحلقة ٢٥، الدقيقة ١٢) من برنامج «أسئلة عن الإيمان»:

(الطبري هو شيخ المفسرين). انتهى

---

(١) تاريخ الطبري (١/ ١٣)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

فإذا لم يقتنع الخبيث الكذاب بكلام الإمام الطبري، فنقول له:

أنت الآن تريد الاستدلال بمجرد روايات وحكايات قِيلَت، سواء ثَبَتَت أو لم تَثْبُت!!

حَسَنًا .. إليك الرواية التالية والتي تحل لك هذا الإشكال الذي صَوَّره لك عَقْلك المريض:

يقول الإمام أحمد بن يحيى البلاذري في كتابه «أنساب الأشراف»: (حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، قال: تَزوج عبد المطلب هالة بنت أُهيب بن عبد مناف بن زهرة، وهي أُم حمزة بن عبد المطلب، ولدته قبل مولد رسول الله ﷺ بأربع سنين أو نحوها. ثم زَوَّج عبد المطلب ابنه عبد الله - آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، وكانت في حِجْر عمها أُهَيب بن عبد مناف، فولدت له رسول الله ﷺ)[1]. انتهى

قلتُ: فهذه الرواية صريحة في أن زواج عبد المطلب كان قبل زواج ابنه عبد الله بأربع سنوات، وبذلك وُلد حمزة بن عبد المطلب قبل أن يولد رسول الله ﷺ بأربع سنوات.

والآن نقول للقسيس الكذاب: ادخل جُحرك الآن أيها الفأر الجبان، فقد فشل كذبك وفُجورك في النَّيْل من أشرف الخلق - محمد بن عبد الله - رسول الله ﷺ.

---

(١) أنساب الأشراف (١/ ٧٩)، الناشر: معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، بالاشتراك مع دار المعارف - مصر، تحقيق: الدكتور محمد حميد الله.

الكذبة السادسة

قال القسيس الكذاب في الدقيقة ١٧ وما بعدها: (في كتاب «دلائل النبوة» للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، قال ابن عباس: يا رسول الله، إن قريشًا جلسوا فتذاكروا أحسابهم وأنسابهم، فجعلوا مثلك مثل نخلة في ربوة من الأرض؛ فغضب رسول الله).

فسأله المذيع: (ما معنى هذا الكلام؟).

فأجاب القسيس الكذاب قائلا: (يعني ليس لها أصل، نخلة في ربوة ليس لها أَصْل، ليست في مزرعة ناس معروفين، يعني واحد وضعها وطلْعِتْ هكذا، مَن الذي وضعها؟ لا أحد يعرف. الكلام صعب، ولذلك محمد يَفْهم هذا الكلام؛ فغضب). انتهى كلام القسيس الكذاب.

قلتُ: لقد ارتكب الكذاب الخبيث جريمتين هنا:

الجريمة الأولى:

أخفى الكذاب الخبيث عنوان الفصل الذي جاءت فيه هذه الرواية؛ لكي لا يكتشف المشاهد أنها ليس فيها أي طعن في أصل ونَسَب الرسول ﷺ. وعنوان الفصل هو كما قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني:

(الفصل الثاني: ذكر فضيلته ﷺ بِطِيب مولده)[1].

---

(١) دلائل النبوة (١/ ٥٧)، الناشر: دار النفائس.

فهذا العنوان يشير إلى أن هذه الرواية ليس فيها أي طعن في أصْل ونَسَب الرسول ﷺ، على خِلاف ما زعمه هذا القسيس الكذاب.

الجريمة الثانية:

أخفى الكذاب الخبيث أسماء رُواة هذه الحكاية؛ وإنما فعل ذلك لكي لا يكتشف المسلم أنها رواية مكذوبة.

وإليكم الإسناد كاملا كما ذكره الإمام أبو نعيم الأصبهاني في كتابه «دلائل النبوة»، قال: (حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنِ الْحَارِثِ، حدثنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: قُلْتُ:

«يَا رَسُولَ الله، إِنَّ قُرَيْشًا جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهُمْ وَأَنْسَابَهُمْ، فَجَعَلُوا مَثَلَكَ مَثَلَ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي رَبْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ، قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ» ..).

قلتُ: هذا الإسناد فيه بلايا وعِلَل، كل عِلَّة منها تكفي بمفردها للحكم بعدم صحة هذه الرواية، نذكر منها ثلاث عِلَل:

العِلَّة الأولى:

أن الرجل الذي أخبر الإمام أبا نعيم بهذه القصة إنما هو رجُل كذاب؛ وهو: أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ، وإليكم أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي في كتابه «تاريخ بغداد»: (حدثنا أبو بكر

البرقاني قال: سمعت من أبي بحر بن كوثر وحضرت عنده يومًا فقال لنا ابن السَّرْخَسي: سأُريكم أن الشيخ كذاب، وقال لأبي بحر: أيها الشيخ، فُلَان بن فُلَان بن فُلَان كان ينزل في الموضع الفلاني، هل سمعت منه؟

فقال أبو بحر: نعم، قد سمعت منه.

قال أبو بكر البرقاني: وكان ابن السرخسي قد اختلق ما سأله عنه، ولم يَكُن للمسأله أَصْل.

.. ثُم سمعْتُه ذَكَره مرة أخرى فقال: كان كذابًا)(١). انتهى

قلتُ: فالإمام أبو بكر البرقاني كان معاصرًا لأبي بحر، وأثبت لنا أنه كان كذابا.

والإمام أبو بكر البرقاني إمامٌ ثِقَةٌ، يُوثَق بقوله.

يقول الإمام شمس الدين الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ) في موسوعته «سير أعلام النبلاء»: (البَرْقَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الفَقِيهُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ، شَيْخُ الفُقَهَاءِ وَالمُحَدِّثِينَ، .. صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. سَمِعَ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلاَثِ مائَةٍ بخُوَارزْم مِن أَبِي العَبَّاسِ بنِ حَمْدَانَ الحِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ .. وبِبَغْدَادَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ ابنِ الصَّوَّاف.. وَأَبِي بَحْر بنِ كَوْثَر)(٢). انتهى

وقال الإمام الذهبي في كتابه «المغني في الضعفاء»: (محمد بن الحسن أبو بحر البربهاري: معروف واهٍ، قال البرقاني: كان كذابًا)(٣).

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٢١٠)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٦٤)، الناشر: مؤسسة الرسالة.

(٣) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٧٠)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

وقال الإمام ابن كثير في موسوعته التاريخية «البداية والنهاية»: (محمد بن الحسن ابن كوثر بن علي أبو بحر البربهاري .. قد تكلم فيه غَيْر واحد مِن حُفَّاظ زمانه؛ بسبب تخليطه وغَفْلته، واتهمه بعضهم بالكذب أيضًا)[1]. انتهى

قلتُ: وبذلك يتضح لنا أن الرجل الذي روى هذه القصة إنما هو رجُل كذاب، وقد حَذَّر منه أهل العلم على مَرِّ العصور، ومنهم الذين عاصروه؛ كالإمام أبي بكر البرقاني.

العِلَّة الثانية:

أن في هذا الإسناد أيضا: يزيد بن أبي زياد، وقد طعن فيه جَمْعٌ كبير من أئمة الحديث، وحذروا من رواياته على مَرِّ العصور، بدايةً من أئمة الحديث الذي كانوا معاصرين لهذا الرجُل كما سيأتي.

وسنُكْثِر من نقل تصريحات أئمة الإسلام طوال التاريخ الإسلامي؛ وهدفنا من ذلك أن يقول القارئ بعد قراءتها:

«كل هذه التصريحات - لكل هؤلاء الأئمة في كل هذه المراجع - قد أخفاها القسيس الكذاب الخبيث الْـمُزَوِّر عن المشاهدين؟!! ما أشد خُبْثه وكذبه وتزويره وتضليله!».

وإليكم بعض هذه التصريحات:

١ - قال الإمام ابن حزم في كتابه «المحلى»: (وَأَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نَأْخُذْ بِهَا فِي هَذَا الْخَبَرِ

(١) البداية والنهاية (١١/ ٢٧٥)، الناشر: مكتبة المعارف - بيروت.

مِن النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ الْغُرَابِ؛ لأَنَّ رَاوِيَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ - وَقَدْ قَالَ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «ارْمِ بِهِ»، عَلَى جُمُودِ لِسَانِ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَشِدَّةِ تَوَقِّيهِ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ، وَأَحْمَدُ، وَقَالَ فِيهِ يَحْيَى: لا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ. وَكَذَّبَهُ أَبُو أُسَامَةَ، وَقَالَ: لَوْ حَلَفَ خَمْسِينَ يَمِينًا مَا صَدَّقْته)[(١)]. انتهى

قلتُ: فقد طعن فيه اثنان من كبار أهل العلم الذين عاصروه:

الأول: أبو أسامة، وهو الإمام الحافظ حماد بن أسامة، وُلد حوالي ١٢١هـ، وتُوفي ٢٠١هـ.

قال الإمام الذهبي في كتابه «تذكرة الحفاظ»: (أبو أسامة الحافظ الإمام الحجة حماد بن أسامة الكوفي .. قال أحمد: ثقة، كان أَعْلم الناس بأمور الناس وأخبار الكوفة .. وقال أحمد: كان ثَبْتًا، لا يكاد يخطئ ..قلتُ: تَلَقَّت الأُمَّة حديث أبي أسامة بالقبول؛ لحفظه ودينه، وعاش ثمانين سنة، مات في ذي القعدة سنة إحدى ومائتين)[(٢)]. انتهى

وقال الإمام أبو الحسن العجلي في كتابه «معرفة الثقات»: (حماد بن أسامة أبو أسامة: كوفى ثقة، وكان يُعَدُّ من حُكَماء أصحاب الحديث)[(٣)]

قلتُ: فقد كان الإمام أبو أسامة معاصرًا ليزيد بن أبي زياد، وأبو أسامة قد حَذَّرَ

---

(١) المحلى (٧/ ٢٤١)، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية.

(٢) تذكرة الحفاظ (١/ ٣٢١)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.

(٣) معرفة الثقات (١/ ٣١٨)، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، تحقيق: عبد العليم البستوي.

المسلمين من روايات يزيد بن أبي زياد.

والثاني المعاصر له: هو الإمام عبد الله بن المبارك.

قال الإمام شمس الدين الذهبي في كتابه «سير أعلام النبلاء»: (عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ بنِ وَاضِحِ الحَنْظَلِيُّ، الإِمَامُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، عَالِمُ زَمَانِهِ، وَأَمِيرُ الأَتْقِيَاءِ فِي وَقْتِهِ .. أَحَدُ الأَعْلاَمِ.. مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَمائَةٍ.. وَحَدِيثُهُ حُجَّةٌ بِالإِجْمَاعِ)[1].

قلتُ: ويزيد بن أبي زياد توفي ١٣٧هـ، أي أن الطعن فيه بدأ من أئمة الحديث الذين عاصروه.

٢ - **وقال الإمام أحمد بن حنبل**: (لم يكن يزيد بن أبي زياد بالحافظ)[2]. انتهى

وقال الإمام أحمد بن حنبل أيضا: (يزيد بن أبي زياد وحديثه ليس بذاك)[3].

٣ - **وقال الإمام يحيى بن معين**: (لا يحتج بحديث يزيد بن أبي زياد)[4]. انتهى

٤ - **وقال الإمام النسائي في «السنن الكبرى»**: (يزيد بن أبي زياد لا يحتج

---

(١) سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٧٩-٣٨١).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٣٦٨)، للإمام أحمد بن حنبل، الناشر: المكتب الإسلامي -بيروت، دار الخاني - الرياض، الطبعة: الأولى/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، تحقيق: وصي الله بن محمد.

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٨٤).

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤/ ٥٩)، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى/ ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩م، تحقيق: د. أحمد سيف.

بحديثه)[١].

وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين»: (يزيد بن أبي زياد.. ليس بالقوي)[٢].

٥ - وقال الحافظ ابن حبان في كتابه «الثقات»: (ولا يجب على مَن شَمَّ رائحة العِلْم أنْ يُعَرِّج على قول يزيد بن أبي زياد .. لأن يزيد بن أبى زياد ليس ممن يُحْتَجُّ بنقل حديثه)[٣]. انتهى

٦ - وقال الإمام أبو الحسن الدارقطني في كتابه «السنن»: (يزيد بن أبي زياد ضعيف، لا يُحْتج به)[٤]. انتهى

وقال أيضا الإمام الدارقطني في موسوعته «العِلَل الواردة في الأحاديث النبوية» في أحد الأحاديث: (فرواه شيخ يُعْرَف بيزيد بن أبي زياد؛ ليس بثقة)[٥]. انتهى

٧ - وقال الإمام أَبو إِسْحَاقَ السَّعْدِيُّ الجُوزْجَانِيُّ في كتابه «أحوال الرجال»

(١) السنن الكبرى (٢/ ٢٣٥)، تأليف: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى/ ١٤١١ هـ- ١٩٩١م، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان.

(٢) الضعفاء والمتروكين (ص١١١)، الناشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود زايد.

(٣) الثقات (٥/ ٢٣٠)، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى/ ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م، تحقيق: السيد شرف الدين.

(٤) سنن الدارقطني (١٠/ ٤٣٨)، تأليف: علي بن عمر أبي الحسن الدارقطني، الناشر: مؤسسة الرسالة.

(٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٠/ ٢٥٠)، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.

المعروف بـ «الضعفاء»: (يزيد بن أبي زياد: سَمِعْتُهم يُضَعِّفون حديثه)[١]. انتهى

٨ - وقال الحافظ ابن الملقِّن في موسوعته «البدر المنير»- في أحد الأحاديث:

(وَهُوَ حَدِيث ضَعِيف؛ لأجل يزِيد بن أبي زِيَاد الْـمَذْكُور فِي إِسْنَاده؛ فَإِنَّهُ تَفرَّد بِهِ، وَلَا يُـحْتَج بِهِ؛ لِضَعْفه)[٢]. انتهى

٩- وقال الحافظ أحمد بن حَجَر العَسْقَلاني في مُقَدِّمَة فتح الباري (هَدْي السارِي): (وأما رواية يزيد بن أبي زياد .. فَقَدْ رَدَّهَا أبو حاتم بن حِبَّان بِضَعْف يزيد، وقال: «إنَّ يَزِيد لا يُحْتَجُّ بِنَقْلِهِ». وَهُوَ كما قال)[٣].

قلتُ: ويتأكد بذلك اشتهار وكثرة الأئمة الأعلام الذين طعنوا في يزيد بن أبي زياد وحذروا من رواياته.

١٠ - بل إن كثرة التجريح فيه وشهرته قد دفعت الإمام محيي الدين النووي إلى أن قال في موسوعته الفقهية «المجموع شرح المهذب»: (فإنه من رواية يزيد بن زياد، وهو ضعيف باتفاق المحدثين)[٤]. انتهى

١١ - وقال الشيخ الألباني (١٣٣٢-١٤٢٠هـ): (وهذا سند ضعيف من أجل يزيد هذا؛ فإنه ضعيف مِنْ قِبَل حِفْظه .. وقال البوصيري في «الزوائد، ق ١٨٧/ ٢»:

(١) أحوال الرجال (ص٩٢)، تأليف: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبي إسحاق، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥هـ، تحقيق: صبحي السامرائي.

(٢) البدر المنير (٥/ ٢١٣).

(٣) مُقَدِّمَة فتح الباري (هَدْي السارِي، ص٤٤٩)، الناشر: دار الريان للتراث.

(٤) المجموع شرح المهذب (٧/ ١٩٨)، الناشر: مكتبة الإرشاد - السعودية.

هذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن أبي زياد ضعيف .. ومع ضَعْفه فقد اختلط بِأَخَرَةٍ[(١)].

الخلاصة:

يظهر مما سبق أن الطعن فيه بدأ من أئمة الحديث الذين عاصروه، ومُرورًا بمن بعدهم؛ كالحافظ ابن حجر المتوفى في القرن التاسع الهجري، ووصولًا إلى الشيخ الألباني في عصرنا الحالي.

كل هذه التصريحات - لكل هؤلاء الأئمة في كل هذه المراجع - قد أخفاها القسيس الكذاب الخبيث الْمُزَوِّر عن المشاهدين، ثم تراه يُوهم المشاهدين بأنه لا يستدل إلا بالروايات الصحيحة الموثوق بها، فتراه يتبجح أمام الشاشة في (الحلقة ٧٥: الدقيقة: ٥٨) من برنامجه «حوار الحق» حيث قال:

(نحن نأتي بكُتُب الصحاح «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم»، وأنا قد دَرَسْت عِلْم الحديث والجرح والتعديل، ودَرَسْت كل شيء بخصوص هذا الأمر قَبْل أنْ أبدأ لأتكلم، فَدَرَسْتُ وأَتَيْتُ بأمهات الكُتُب، ولها مصداقيتها عندكم). انتهى كلام الخبيث الكذاب.

هل أدْرَكْتُم الآن شدة قُبْح كذبه وخُبْثه وتضليله؟!

العِلَّة الثالثة:

أنَّ يزيد بن أبي زياد مُدَلِّس، فقدْ وُصف بالتدليس:

---

(١) إرواء الغليل (٤/ ٢٢٦).

قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: (يزيد بن أبي زياد ذَكَرَه الحاكم فيمن كان يدلس، قاله في «علوم الحديث»)[١].

وقال الحافظ ابن حجر في كتابه «طبقات المدلسين»: (يزيد بن أبي زياد .. وَصَفَه الدارقطني والحاكم وغيرهما بالتدليس)[٢].

قلتُ: والتدليس في الإسناد عَرَّفه الإمام صلاح الدين العلائي في «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، فقال: (يروي الراوي عن شيخه حديثا لم يسمعه منه بلفظ «عن» أو «قال» أو «ذكر» ونحو ذلك مما يوهم الاتصال، ولا يصرح بـ «حدثنا» ولا «أخبرنا» ولا «سمعت»)[٣]. انتهى

فالمدلس لا يقول: «أخبرنا فلان» ولا «حدثنا فلان» ولا «سمعت فلانا»، وإنما يقول مثلا: «قال فلان»، أو«عن فلان»،أو «ذكر فلان» ويكون لم يسمعه منه بنفسه.

فما حكم المدلس؟

من المقَرَّر في علم مصطلح الحديث أن الراوي الثقة المدلس لا تُقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع، كأنْ يقول: «حدثنا فلان» أو «سمعتُ فلانًا» .

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص١١٢)، تأليف: أبي سعيد بن خليل العلائي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية/ ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٦م، تحقيق: حمدي عبد المجيد.

(٢) طبقات المدلسين (ص٤٨)، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى/ ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، تحقيق: د. عاصم القريوتي.

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص٩٧).

أما إذا قال: «عن فلان»، فحينئذ لا تُقبل روايته هذه، ويكون إسنادها ضعيفا؛ لأنه يُحتمل أنه أخفى راويا ضعيفًا بينه وبين مَن نقل عنه الرواية.

يقول الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣هـ) في كتابه الموسوعي في علم الحديث «الكفاية في علم الرواية»:

(لم يَذُمّ العلماء مَن أرسل الحديث، وذموا مَن دَلَّسه، والتدليس يشتمل على ثلاثة أحوال تقتضي ذم المدلس وتوهينه. فأحدها: ما ذكرناه من إيهامه السماع ممن لم يسمع منه، وذلك مقارب للإخبار بالسماع ممن لم يسمع منه)[١]. انتهى

قلتُ: فقد اشتهرت تصريحات جَمْع من كبار علماء الحديث بتضعيف رواية المدلس ورفضها وفساد الاستدلال بها، ويبدو أن هذا الاشتهار قد دفع الإمام ابن عبد البر إلى أن قال في مقدمة كتابه الموسوعي «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»:

(اعْلَم وفَّقك الله أني تأملت أقاويل أئمة أهل الحديث، ونظرت في كُتُب مَن اشترط الصحيح في النقل منهم ومَنْ لم يشترطه، فوجدتهم أجمعوا على قبول الإسناد الْـمُعَنْعَن، لا خِلَاف بينهم في ذلك إذا جمع شروط ثلاثة وهي: عدالة المحَدِّثين في أحوالهم، ولقاء بعضهم بعضًا مجالسةً ومشاهدة، وأن يكونوا برآء من التدليس.

والإسناد المعَنْعَن: فلان عن فلان عن فلان عن فلان ..

وقد أعْلَمْتُك أن المتأخرين من أئمة الحديث والمشترطين في تصنيفهم الصحيح

---

(١) الكفاية في علم الرواية (ص٣٥٧)، الناشر: المكتبة العلمية - السعودية، تحقيق: إبراهيم حمدي.

قد أجمعوا على ما ذكرت لك، وهو قول مالك وعامة أهل العلم والحمد لله؛ إلا أنْ يكون الرجل معروفا بالتدليس فلا يُقْبَل حديثه حتى يقول: «حدثنا» أو «سمعت»، فهذا ما لا أعلم فيه أيضًا خلافًا)[١]. انتهى

قلتُ: تفصيل الكلام حول هذا الإجماع يُنْظَر في كتب علوم الحديث.

والسؤال الآن: ما الذي يقرره العقل عند التعامل مع الشخص المدلس؟

الجواب: الشخص الذي عَلِمْنَا مِن حاله أنه يوهمنا أن فلانًا أخبره بخبر ما، ثُم نكتشف بعد ذلك أنه لم يسمع منه بنفسه هذا الخبر، وأن هناك بينهما شخصًا مجهولا هو الذي نقل إليه الكلام، والمدلس قد أَخْفَى هذا الشخص المجهول، فالعقل يُقَرِّر هنا عدم قبول خبر هذا المدلس إلا إذا صرح بأنه سمع بنفسه الخبر من الشيخ الذي ينقل عنه، هذا إذا كان هذا المدلس ثقة أَصْلا فيما يُصَرِّح فيه بالسماع.

فهذا هو الذي يُقَرِّره العقل السليم.

الخلاصة:

أن هذه الرواية إنما رواها رجُل كذاب، وإسنادها امتلأ بالبلايا والعِلَل، فهو ظلمات بعضها فوق بعض.

فإذا لم يقتنع القسيس الكذاب بقواعد عِلْم الحديث في نَقْد الـمَرْوِيَّات؛ لأنهم لا يُمَيِّزون بين الصحيح والسقيم، فنقول له:

أنت الآن تريد الاستدلال بمجرد روايات وحكايات قِيلَتْ، سواء ثَبَتَتْ أو لم

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/ ١٣).

تَثْبُت!!

حَسَنًا .. إليك الرواية التالية والتي توضح لك أن روايتك المتهالكة ليس فيها أي طعن في نَسَب الرسول ﷺ، وهذه الرواية في نفس المرجع الذي تنقل أنت منه؛ وهو كتاب «البداية والنهاية» للإمام ابن كثير:

جاء في «البداية والنهاية» للإمام ابن كثير: (عن ابن عمر، قال: إِنَّا لَقُعُودٌ بِفِنَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ مَرَّتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَذِهِ ابْنَةُ رَسُولِ الله ﷺ.

قال أبو سفيان: مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِم مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ فِي وَسَطِ النَّتْنِ.

فانطلقت المرأة فأخبرت النبي ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، فقال: مَا بَالُ أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أقوام، إِنَّ الله خَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا، فَاخْتَارَ الْعُلْيَا مِنْهَا فَأَسْكَنَهَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلْقِ بَنِي آدَمَ، وَاخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْعَرَبَ، واخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ، واخْتَارَ مِنْ مُضَرَ قُرَيْشًا، واخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشمٍ، واختَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ ..)[١].

نقول للقسيس الكذاب: انظر إلى قول أبي سفيان: «مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِم مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ فِي وَسَطِ النَّتْنِ».

فقد أَثْبَتَ أبو سفيان أن محمدًا ﷺ من بني هاشم، لكنه احتقر بني هاشم؛ فوصفهم بالنتن.

ولفظ هذه الرواية هو: «مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمُ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ فِي وَسَطِ النَّتْنِ».

---

(١) البداية والنهاية (٢/ ٢٥٧).

ولفظ رواية أبي نعيم هو: «فجعلوا مثلك مثل نخلة في ربوة من الأرض».

ولفظ رواية سنن الترمذي هو: «فَجَعَلُوا مَثَلَكَ كمثل نَخْلَةٍ في كَبْوَةٍ من الأرض»[1].

ولفظ رواية «دلائل النبوة» للإمام البيهقي: «مَثَلُ مُحَمَّدٍ كَمِثْلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كُنَاسٍ»[2].

وكل هذه الألفاظ معناها واحد؛ فالربوة تُطلق في اللغة العربية على عدة معان، منها: الكُبْوَة، والكبوة تُطلق في اللغة العربية على عدة معان، منها: الكُنَاسة التي تُكنس من البيت من تراب وغيره مما يُلقى في صناديق القمامة.

جاء في «لسان العرب» مادة «كبا»: (وفي الحديث عن العباس أنه قال: «قلت: يا رسول الله إنَّ قريشًا جلسوا فتذاكروا أَحْسابَهم، فجعلوا مَثَلَك مثل نَخلة في كَبْوةٍ من الأَرض، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله خلق الخَلْق فجعلني في خيرهم، ثم حين فَرَّقهم جعلني في خير الفَرِيقين، ثم جعلهم بُيوتًا فجعلني في خير بيوتهم، فأنا خَيْرُكم نفسًا، وخيركم بَيْتًا». قال شمر: .. «الكِبا» و«الكُبَة» وهو: الكُناسة والتراب الذي يُكْنَس من البيت ... قال أَبو منصور: «الكُبَةُ»: الكُناسةُ .. أَصلها: كُبْوة .. ويقال

---

(١) سنن الترمذي (حديث رقم: ٣٦٠٧)، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون.

(٢) دلائل النبوة (١/ ١٦٨)، الناشر: دار الكتب العلمية - دار الريان للتراث، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، الطبعة: الأولى/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

للرَّبْوة: كُبوةٌ)[1]. انتهى

وبذلك يتضح أنه لم يَطْعن أي أحد في كَوْن الرسول ﷺ من بني هاشم، فهم يعلمون عِلْم اليقين أنه: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.

لكن الذي حَدَث - بحَسَب رواية «البداية والنهاية» - هو أن أبا سفيان حَقَّرَ من شأن بني هاشم وأهانهم.

وقد يسأل القسيس الخبيث: ولماذا يفعل أبو سفيان ذلك؟!

فنقول له: الجواب تجده في النص التالي الذي جاء في «تاريخ الرسل والملوك» للإمام الطَبَرِي الذي وصَفْتَه أنت بأنه: «شَيْخ المفَسِّرين».

فقد ذكرنا سابقا أن هذا القسيس الخبيث قال في (الحلقة ٢٥: الدقيقة ١٢) من برنامج «أسئلة عن الإيمان»: (الطبري هو شَيْخ المفَسِّرين). انتهى

وإليك النص التالي:

جاء في «تاريخ الرسل والملوك» للإمام الطبري: (اسم هاشم: عمرو، وإنما قيل له «هاشم»؛ لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة، وأطعمه ...

ذكر أن قومه من قريش كانت أصابتهم لزبة وقحط، فرحل إلى فلسطين، فاشترى منها الدقيق، فَقَدِمَ به مكة، فأَمَر به فخُبز له، ونَحر جزورًا، ثم اتخذ لقومه مرقة ثريد بذلك الخبز.

وذكر أن هاشمًا هو أول مَن سَنَّ الرحلتين لقريش؛ رحلة الشتاء والصيف ..

(١) لسان العرب (١٥/ ٢١٤).

فحسده أُمَيَّة بن عبد شمس .. وكان ذا مال، فَتكلَّف أن يَصْنع صنيع هاشم، فعجَز عنه؛ فَشَمَتَ به ناس من قريش؛ فغضب ونال من هاشم ودعاه إلى المنافرة، فَكَرِهَ هاشم ذلك؛ لِسِنِّهِ وقَدْرِه، ولم تدعه قريش وأحفظوه، قال: فإني أنافرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحرها ببطن مكة، والجلاء عن مكة عَشْر سنين. فرضي بذلك أُمَيَّة، وجَعَلَا بينهما الكاهن الخزاعي، فنفر هاشمًا عليه، فأخذ هاشم الإبل، فنحرها وأطعمها مَنْ حضره، وخرج أمية إلى الشام، فأقام بها عشر سنين، فكانت هذه أول عداوة وقعت بين هاشم وأمية ..

تنافر عبد المطلب بن هاشم وحرب بن أُمَيَّة إلى النجاشي الحبشي، فأبَى أن ينفر بينهما، فجعل بينهما نفيل بن عبد العزى .. فقال لحرب: يا أبا عمرو، أتنافر رجُلًا هو أَطْول منك قامة، وأَعْظم منك هامة، وأَوْسم منك وسامة، وأقل منك لامة، وأكثر منك ولدًا، وأجزل منك صفدا، وأطول منك مذودا؟! فنفره عليه.

فقال حرب: إن من انتكاث الزمان أن جعلناك حَكَمًا ..

وكانت الرفادة والسقاية بعد هاشم إلى أخيه المطلب)[1]. انتهى

قلتُ: ويظهر من هذا النص وجود عداء بين بني هاشم وبني أُمَيَّة، بدأ هذا العداء – بحسب هذه الروايات – بين هاشم وأمية، ثم استمر بين ولديهما: عبد المطلب بن هاشم، وحرب بن أمية.

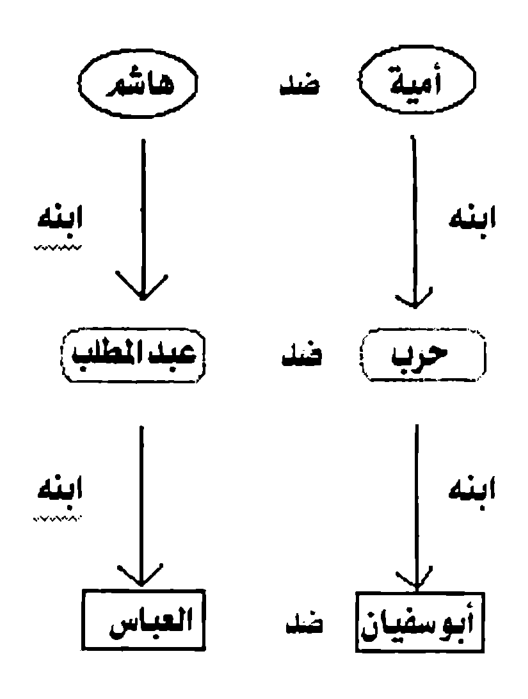
وبذلك – بحسب هذه الروايات – يتضح أن العداء استمر إلى حفيديهما:

---

(١) تاريخ الطبري (١/ ٥٠٤)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

العباس بن عبد المطلب بن هاشم، وأبي سفيان بن حرب بن أمية.

والصورة التالية توضح ذلك:



وبذلك يمكن فهم الدافع الذي دفع أبا سفيان إلى قوله: «مَثَلَ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِم مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ فِي وَسَطِ النَّتْنِ».

أو بعبارة أخرى كما في لفظ العباس بن عبد المطلب: «فجعلوا مثلك مثل نخلة في ربوة من الأرض».

فالأذى كان موجَّهًا للعباس؛ حيث تولى السقاية وغيرها من المناصب العليا بقريش؛ فحسده أبو سفيان بن حرب وغَيْرُه من أهل قريش.

ويوضح ذلك أيضًا الرواية التي جاءت في «سنن الترمذي»، فقد جاء فيها:

(عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مُغْضَبًا وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا أَغْضَبَكَ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ؟ إِذَا تَلَاقَوْا بَيْنَهُمْ، تَلَاقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشَرَةٍ، وَإِذَا لَقُونَا، لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ للهِ وَلِرَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي، فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ»). قَالَ الإمام الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[1].

قلتُ: فقوله ﷺ: «مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي» صريح في أن الأذى كان موجَّهًا للعباس عَمِ النبي ﷺ، فالعباس هو حفيد هاشم.

وكأن هذا العداء بين بني هاشم وبني أُمَيَّة بن عبد شمس هو الذي جعل أبا طالب بن عبد المطلب بن هاشم يقول في قصيدة طويلة:

جَزَى اللهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا عُقُوبَةَ شَرٍّ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلِ

ويوضح ذلك ما نَقَله الإمام ابن القيم في كتابه «زاد المعاد»، حيث قال: (ثُمَّ أَسْلَمَ حَمْزَةُ عَمُّهُ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ، وَفَشَا الْإِسْلَامُ. فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَمْرَ رسول الله ﷺ يَعْلُو وَالْأُمُورُ تَتَزَايَدُ، أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ يَتَعَاقَدُوا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ وَبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَنْ لَا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُنَاكِحُوهُمْ وَلَا يُكَلِّمُوهُمْ وَلَا يُجَالِسُوهُمْ حَتَّى يُسْلِمُوا إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكَتَبُوا بِذَلِكَ صَحِيفَةً، وَعَلَّقُوهَا فِي سَقْفِ الْكَعْبَةِ ... فَانْحَازَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ مُؤْمِنُهُمْ وَكَافِرُهُمْ إِلَّا أَبَا لَهَبٍ؛ فَإِنَّهُ ظَاهَرَ قُرَيْشًا عَلَى رَسُولِ اللهِ

(١) سنن الترمذي (حديث رقم: ٣٧٥٨).

ﷺ وَبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْـمُطَّلِبِ، وَحُبِسَ رَسُولُ الله ﷺ وَمَنْ مَعَهُ فِي الشِّعْبِ - شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ - لَيْلَةَ هِلَالِ الْـمُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعٍ مِن الْبَعْثَةِ، وَعُلِّقَت الصَّحِيفَةُ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، وَبَقوا مَحْبُوسِينَ وَمَحْصُورِينَ، مُضَيَّقًا عَلَيْهِمْ جِدًّا، مَقْطُوعًا عَنْهُمْ الْمِيرَةُ وَالْـمَادَّةُ نَحْوَ ثَلَاثِ سِنِينَ، حَتَّى بَلَغَهُمْ الْجَهْدُ، وَسُمِعَ أَصْوَاتُ صِبْيَانِهِمْ بِالْبُكَاءِ مِنْ وَرَاءِ الشِّعْبِ. وَهُنَاكَ عَمِلَ أَبُو طَالِبٍ قَصِيدَتَهُ اللَّامِيَّةَ الْـمَشْهُورَةَ، أَوَّلُهَا:

جَـزَى الله عَنَّـا عَبْـدَ شَـمْسٍ وَنَـوْفَلًا   عُقُوبَـةَ شَرٍّ عَـاجِلًا غَـيْرَ آجِـلِ)[1].

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣/ ٢٩-٣٠)، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله، الناشر: مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة عشرة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط.

الكذبة السابعة

قال المذيع في الحلقة المذكورة؛ في الدقيقة (١٦ – ١٧): (إذا كان هناك شك في النسب، فلماذا غَيْر مذكور في كُتب التراث؟!). انتهى

فأجاب القسيس الكذاب قائلا: (مذكور في كتب التراث، مَنْ قال لك أنه غَيْر مذكور في كُتُب التراث؟!). انتهى كلام الخبيث الكذاب

قلتُ: لقد كذب الخبيث حين زعم وجود شك في نَسَب الرسول ﷺ، وأنه مذكور في كُتُب التراث، وسترون بأعينكم مدى قُبح كذبه وشدة خُبثه حين ننقل لكم اتفاق المؤرخين وعلماء الأنساب على أن النبي ﷺ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، وأنه مِن نَسْل النضر بن كنانة (قُرَيْش).

كما أن الروايات الصحيحة التي نقلها إلينا الثقات، والروايات التي نقلها إلينا غيرهم أو نقلها مجهولون – كل هذه الروايات تتفق على أن محمدا هو ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.

وسننقل لكم ثلاثة أقسام من النقولات:

القسم الأول: اتفاق علماء الأنساب.

القسم الثاني: الروايات الصحيحة التي نقلها الثقات.

القسم الثالث: الروايات التي نقلها مجهولون أو غَيْر ثقات.

وإليكم تفصيل ذلك:

القسم الأول: اتفاق علماء الأنساب:

سننقل هذا الاتفاق من نفس المراجع التي استخدمها القسيس الكذاب في برنامجه المذكور:

١ - قال الإمام الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ) في موسوعته التاريخية «تاريخ الرسل والملوك»: (فَنَسَب نبينا محمد لا يختلف النسابون فيه إلى معد بن عدنان، وأنه على ما بَيَّنْتُ مِن نَسَبه. حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني ابن لهيعة، عن أبي الأسود وغيره، عن نسبة رسول الله: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم)[١].

٢ - قال الإمام ابن عبد البر (٣٦٨-٤٦٣هـ) في كتابه «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»: (لم يختلف أهل العلم والأنساب والأخبار وسائر العلماء بالأمصار أنه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ... هذا ما لم يختلف فيه أحد من الناس)[٢].

٣ - وكذلك ذكر هذا النسب أيضا الإمام ابن كثير (٧٠٠-٧٧٤هـ) في موسوعته التاريخية «البداية والنهاية»، ثم قال: (وهذا النسب بهذه الصفة لا خِلَاف فيه بين العلماء)[٣].

---

(١) تاريخ الرسل والملوك (١/ ٥١٥-٥١٦).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٥).

(٣) البداية والنهاية (٢/ ٢٥٥).

٤ - وقال الحافظ أبو الفتح ابن سيد الناس (٦٧١-٧٣٤هـ) في «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير»: (ذِكْرُ نَسَب سيدنا ونبينا رسول الله ﷺ: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ... هذا هو الصحيح المُجْمَع عليه في نَسَبِه)(١).

القسم الثاني: الروايات الصحيحة التي نقلها الثقات:

المثال الأول:

الحديث الصحيح الذي رواه الإمام البخاري في صحيحه عن أبي إسحاق أنه قال: (سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكُنْتُمْ فَرَرْتُمْ يَا أَبَا عِمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟

قَالَ: لَا وَاللهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخِفَّاؤُهُمْ حُسَّرًا لَيْسَ بِسِلَاحٍ، فَأَتَوْا قَوْمًا رُمَاةً - جَمْعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ - مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا، مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ، فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ، فَنَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ)(٢). انتهى

قلتُ: فهؤلاء ثلاثة من الصحابة والتابعين: البراء، وأبو إسحاق، والسائل، وقد صرح البراء أمامهما بأن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب هو ابن عم رسول الله ﷺ، فلَمْ يُنْكِر أحدٌ منهم ذلك.

---

(١) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (١/ ٧٣)، الناشر: دار التراث - المدينة المنورة، دار ابن كثير - دمشق - بيروت.

(٢) صحيح البخاري (٣/ ١٠٧١، حديث رقم: ٢٧٧٢).

بل إنه ﷺ ذكر لهما قول رسول الله ﷺ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْـمُطَّلِبْ»، ولم ينكر ذلك أحد منهم أو ممن حضر الغزوة من سائر الصحابة رضي الله عنهم.

المثال الثاني:

الحديث الصحيح الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه عَنْ أَبِي عَمَّارٍ شَدَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: (سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الله اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»).

قلتُ: ولم يُنكر ذلك جميع الذين سمعوا النبي ﷺ.

لم ينكروا أنه ﷺ من بني هاشم.

المثال الثالث:

الرواية الصحيحة التي جاءت في «دلائل النبوة» للإمام البيهقي، وفيها:

(أخبرنا أبو محمدٍ عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيدٍ بن الأعرابي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا موسى بن علي بن رَبَاح، قال: سمعت أبي يقول: كنت عند مَسْلَمَة بن مُخَلَّدٍ الأنصاري، وهو يومئذٍ على مصر، وعبد الله بن عمرو بن العاص جالسٌ معه، فتَمَثَّل مسلمة ببيت من شعر أبي طالب، فقال: لو أن أبا طالبٍ رأى ما نحن فيه اليوم من نعمة الله وكرامته، لَعَلِمَ أن ابن أخيه سَيِّدٌ قد جاء بخير كثير، فقال عبد الله بن عمرو: ويومئذ قد كان سيدًا كريمًا قد جاء بخير كثير . فقال مسلمة: ألم يقل الله عز وجل: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ

يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۞ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۞ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾. فقال عبد الله بن عمرو: أما اليتيم فقد كان يتيمًا مِن أَبَوَيْه ..).

وإليكم بيان أحوال الرواة الذين نقلوا هذه الرواية:

١ - أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ يُوسُفَ الأصبهاني: ثقة[١].

٢ - أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابي: ثقة[٢].

٣ - محمد بن إسماعيل: صدوق[٣].

٤ - عبد الله بن يزيد: ثقة[٤].

٥ - مُوسَى بنُ عُلَيِّ بنِ رَبَاحٍ: ثقة[٥].

---

(١) قال الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد، ١٠/ ١٩٨»: (عبد الله بن يوسف بن أحمد .. الأصبهاني ...كان ثقة). انتهى

(٢) قال الإمام شمس الدين الذهبي في موسوعته «سير أعلام النبلاء، ١٠/ ١٩٨»: (الإِمَامُ، المُحَدِّثُ القُدْوَة الصَّدُوق الحَافِظ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو سَعِيدٍ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .. كَانَ كَبِيرَ الشَّأْنِ، بعيد الصِّيت، عَالِي الإِسْنَاد .. تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ فِي شَهْرِ ذِي القَعْدَةِ سنَةَ أَرْبَعِينَ وَثَلاَثِ مائَةٍ).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في كتابه «تهذيب التهذيب، ٩/ ٤٩»: (محمد بن إسماعيل بن سالم أبو جعفر ... قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه بمكة، وهو صدوق». وقال ابن خراش: «هو من أهل الفهم والأمانة». وذكره ابن حبان في «الثقات»).

(٤) قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب، ٦/ ٧٥»: (عبد الله بن يزيد العدوي ... قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة. وقال الخليلي: ثقة). انتهى

(٥) قال الإمام شمس الدين الذهبي في موسوعته «سير أعلام النبلاء، ٧/ ٤١١»: (مُوسَى بنُ عُلَيِّ =

٦ - عليُّ بنُ رَبَاحٍ: ثقة[١].

قلتُ: هذه أمثلة من الروايات الصحيحة التي نقلها إلينا الثقات والتي تتفق كلها على أن محمدًا ﷺ هو ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.

القسم الثالث: الروايات التي نقلها مجهولون أو غَيْر ثقات:

ذكرنا فيما سبق أن هذا القسيس الكذاب قد أقر بأن الإمام الطبري هو شيخ المفسرين، حيث قال هذا القسيس الخبيث في (الحلقة ٢٥: الدقيقة ١٢) من برنامج «أسئلة عن الإيمان»: (الطبري هو شيخ المفسرين). انتهى

لذلك سننقل له هذه الرواية من الموسوعة التاريخية للإمام ابن جرير الطبري «تاريخ الرسل والملوك».

جاء فيها: (قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وحَدّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ - كَانَ وَاعِيَةً - أَنّ أَبَا جَهْلٍ ابن هشام مَرّ بِرَسُولِ الله وهو جالس عند الصفا، فَآذَاهُ وَشَتَمَهُ، وَنَالَ مِنْهُ بَعْضَ مَا يَكْرَهُ مِنْ الْعَيْبِ لِدِينِهِ وَالتّضْعِيفِ له، فَلَمْ يُكَلّمْهُ رَسُولُ الله، وَمَوْلَاةٌ لِعَبْدِ

=

ابنِ رَبَاحٍ .. الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، الأَمِيرُ الكَبِيرُ العَادلُ، نَائِبُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ لأَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُورِ سَنَوَاتٍ .. وَثَّقَهُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بنُ مَعِينٍ، وَالعِجْلِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، يُتقِنُ حَدِيثَه، لاَ يَزِيدُ وَلاَ يَنْقصُ، صَالِحُ الحَدِيثِ، كَانَ مِنْ ثِقَاتِ المِصْرِيِّينَ .. وَقِيلَ: كَانَتْ مُدَّةُ إِمْرَتِه عَلَى إِقْلِيمِ مِصْرَ سِتَّةَ أَعْوَامٍ وَشَهْرَيْنِ).

(١) قال الإمام شمس الدين الذهبي في موسوعته «سير أعلام النبلاء، ٧/ ١٣ ٤١٣»: (عُلَيُّ بنُ رَبَاحٍ ... الثِّقَةُ، العَالِمُ، وَاسْمُهُ: عَلِيٌّ، وَإِنَّمَا صُغِّرَ ... وَكَانَ أَحَدَ الثِّقَاتِ).

الله بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمي في مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك، ثم انصرف عنه فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة، فجلس معهم، فَلَمْ يَلْبَثْ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْ أَقْبَلَ مُتَوَشِّحًا قَوْسَهُ رَاجِعًا مِنْ قَنْصٍ لَهُ ... فَلَمَّا مَرّ بِالْمَوْلَاةِ - وقد قام رسول الله ورَجَعَ إلى بيته - قالت: يَا أَبَا عمارَةَ، لَوْ رَأَيْتَ مَا لَقِيَ ابْنُ أَخِيك مُحَمَّدٌ آنِفًا قبل أن تأتي مِنْ أَبِي الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ! وَجَدَهُ هَاهُنَا جَالِسًا فَسَبَّهُ وآذاه وَبَلَغَ مِنْهُ مَا يَكْرَهُ ثُمّ انْصَرَفَ عَنْهُ وَلَمْ يُكَلّمْهُ مُحَمّدٌ.

قال: فَاحْتَمَلَ حَمْزَةَ الْغَضَبُ لما أَرَادَ الله بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ، فخرج سريعا ... فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ، حَتّى إذَا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ، رَفَعَ الْقَوْسَ فَضَرَبَهُ بها ضربة؛ فَشَجّهُ به شَجّةً مُنْكَرَةً .. وقامت رِجَالٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إلَى حَمْزَةَ لِيَنْصُرُوا أَبَا جَهْلٍ منه، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: دَعُوا أَبَا عُمارَةَ؛ فَإِنِّي وَالله لقَدْ سَبَبْتُ ابْنَ أَخِيهِ سَبًّا قَبِيحًا)[1]. انتهى

قلتُ: تأملوا قول المولاة لحمزة بن عبد المطلب: «يَا أَبَا عُمارَةَ، لَوْ رَأَيْتَ مَا لَقِيَ ابْنُ أَخِيك مُحَمّدٌ»!

وقول أبي جهل لبني مخزوم: «دَعُوا أَبَا عُمارَةَ؛ فَإِنّي وَالله لقَدْ سَبَبْتُ ابْنَ أَخِيهِ».

فها هي قريش كلها - بِرجالها ونسائها - تُقِرُّ بأن محمدا هو ابن عبد الله بن عبد المطلب، لذلك لم يُخالف في ذلك أَحَدٌ من المؤرخين وعلماء الأنساب.

والسؤال الآن:

أين ما زعمه القسيس الكذاب من أن الشك في نَسَب النبي ﷺ مذكور في كُتُب التراث الإسلامي؟!!

---

(١) تاريخ الطبري (١/ ٥٤٨)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

الكذبة الثامنة

في الحلقة الثالثة من برنامج (في الصميم، الدقيقة ١٢) قام القسيس الكذاب بعرض غلاف موسوعة «دائرة المعارف الإسلامية» أمام الكاميرا، ثم في بداية الدقيقة (١٣) أخذ ينطق اسمها وهو يضغط بشدة على كلمة «الإسلامية»؛ لكي يُوهِم المستمعين بأنها من تأليف علماء المسلمين، ولِيُوهِمَهُم بصحة كل ما نُسِبَ فيها - كَذِبًا وزُورًا - إلى الإسلام.

بل وصرح القسيس الكذاب في حلقات وبرامج أخرى بأن هذه الموسوعة من مراجع المسلمين.

وهذا كذب قبيح من هذا الخبيث؛ لأن هذه الموسوعة إنما قام بتأليفها مجموعة من النصارى والمستشرقين أعداء الإسلام، وهُم من أشد الحاقدين على الإسلام، وكان هدفهم من تأليف هذه الموسوعة هو تشويه صورة الإسلام؛ لكي يصُدُّوا الناس عنه، ولذلك فقد امتلأت هذه الموسوعة بالعديد من الأكاذيب والافتراءات ضد الإسلام.

وقد أَسْرَع الباحثون الإسلاميون إلى كشف الوجه القبيح لهذه الموسوعة، وكتبوا في ذلك الأبحاث العلمية التي امتلأت بها المكتبة الإسلامية، ومن ذلك:

كتاب «دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية - أضاليل وأباطيل»، للدكتور/ إبراهيم عوض، الناشر: مكتبة البلد الأمين – خلف الجامع الأزهر – مصر.

وللمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع يمكن قراءة الموضوع التالي بعنوان:

«دائرة المعارف الإسلامية: مرْجع إسلامي؟ أَمْ مَرْجِع ضد الإسلام؟»، على الرابط:

http://islamegy.wordpress.com/٢٠٠٧/٠٢/٢٤/encyclopaedia_of_islam/

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباب الرابع

فضائح القسِّيس الخسِيس الجنسية

المنشورة على صفحات الجرائد وشبكة الإنترنت والقنوات الفضائية

فضائح القِسِّيس الخَسِيس الجنسية

اقتصرنا في هذا الكتاب على عَرْض بعض ما جاء في الصحف، ونُنَبِّه القارئ الكريم إلى أهمية مشاهدة حلقات الفيديو الموجودة على هذين الموقعين:

موقع «الدعوة الإسلامية»:

http://www.eld٣wah.net/albahith/

موقع «أكاذيب»:

http://www.akazeab.com/

وعنوان هذه الحلقات: (كشف افتراءات زكريا بطرس الجنسية الكاذبة على رسول الله ﷺ، وفضح دوافعه من وراء ذلك).

وإليكم بعض ما نُشر في الصحف، وسيعرض بالترتيب التالي:

١ – جريدة «الفجر»، العدد «٢١٧»، الإثنين ٢٤/ ٨/ ٢٠٠٩.

٢ – جريدة «الأسبوع»، العدد «٦٤٥»، الجمعة: ٣٠ من شعبان ١٤٣٠هـ – ٢١ أغسطس ٢٠٠٩م.

٣ – جريدة «الطريق».

٤ – صحيفة «المصريون»، بتاريخ: ٢٨/ ٧/ ٢٠٠٨ م، من موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت:

www.almesryoon.com

زة.. والجبلى يعترف بتوطن إنفلوانزا الطيور فى مصر

الفجر

رئيس التحرير
عادل حمودة

تطاول على الرسول وزوجاته بالباطل

وثيقة كنسية تتهم
زكريا بطرس
بالشذوذ
الجنسى

ة للانتخابات المقبلة فى نقابات المحامين الفرعية

أزمة حادة نشبت بين كنيسة القديسة العذراء مريم بمهمشة بحى الشرابية ورئيس الحى بعد قراره بوقف أعمال البناء بالكنيسة لقيام مسئولى الكنيسة ببناء الدور الأرضى بالمبنى البحرى بالكنيسة بالخرسانة المسلحة بعد هدمه بدون ترخيص.

monday 24/8/2009 السنة الخامسة - العدد ٧٢١ - الاثنين ٢٤/٨/٢٠٠٩

تطاول على الرسول وزوجاته بالباطل

وثيقة كنسية تتهم زكريا بطرس بالشذوذ الجنسى

هذه فضيحة طبيعية جدا للرجل الذى وهب عمره وحياته للتفتيش فى الكتب التراثية ليستخرج منها أكاذيب ثم يصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم هو وزوجاته والصحابة الكرام.

هذه طبيعة تناسبه تماما. فقد تخلى عن كل آيات الحياء، دفن ضميره فى صندوق زبالة وراح يبث حقده الشخصى وآلمه النفسى على الإسلام ونبيه الكريم. لقد تعرض الإسلام طوال تاريخه إلى هجمات طاغية حاولت أن تقتلعه من جذوره لكنها لم تصل أبدا إلى حد السفاهة التى يتعامل بها زكريا بطرس مع الإسلام ومع الرسول صلى الله عليه وسلم.

إنه يبدو كالديك الرومى المنفوش الممتلئ بالغرور والثقة المفرطة فى النفس وهو يجلس أمام الكاميرات ليتحدث، رغم أن ما يقوله لا ينم إلا عن جاهل غارق فى التبلد، للدرجة التى تجد وجهه كريها لا تقبله أكثر من دقائق، إنه يحاول أن يكون ودودا لكن سواد نفسه يفضحه فى كل مرة.

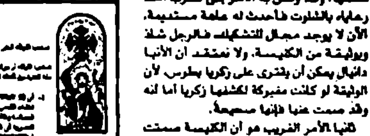
الفضيحة التى أقصدها تحملها وثيقة كنسية صدرت فى ١١ ديسمبر ٢٠٠٢ حررها ووقعها الأنبا دانيال الذى وصف نفسه بأنه عبد وخادم الرب يسوع المسيح، وأنه بنعمة الرب أول أسقف لكرسى سيدنى وتوابعها.

تقول الوثيقة الموجهة إلى الأنبا بيشوى نصا «صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى مطران دمياط وسكرتير المجمع المقدس ورئيس دير القديسة الشهيدة دميانة. نعمة لكم وسلام من الكائن والذى كان والذى يأتى، صاحب النيافة نرجوك بنعمة رب المجد يسوع أن تزيح عنا زكريا بطرس فلقد تحمل الشعب منه ما لا يطاق، فقد اشتكى منه العديد من أعماله التى لا تليق برجل الكهنوت.

أسباب الغضب على زكريا بطرس كما يقول الأنبا دانيال:

أولا: فى ١٠ مايو ١٩٩٩ جاءتنى شكوى من فاتن عدلى خيرى من شعب كنيسة القديس الأنبا إبرام بيرابتون تشكو فيها اعتداء القمص زكريا بطرس على ابنها جورج يوسف اسكندر بأن وضع يديه بطريقة غير لائقة على أعضاء الطفل الحساسة والضغط عليها، وهددت بأن تبلغ الشرطة الإسترالية، لولا أنى قمت بتهدئتها حتى لا تكون فضيحة للكنيسة المصرية فى الجرائد الإسترالية وهذا ما أشرت إليه فى رسالة سابقة أرسلت لحضرتكم فى الرسالة المرسلة لنيافتكم بتاريخ ١٤ مايو ١٩٩٩.

ثانيا: فى ٢٨ فبراير ٢٠٠١ أبلغنى أحد المخلصين من شعب كنيسة القديس الأنبا إبرام بأن القمص زكريا بطرس أتى بفتاة من أصول آسيوية وقام بضيافتها فى أحد الغرف الملحقة بالكنيسة، وأخبر الشعب بأنها فتاة من أندونيسيا مسلمة تريد أن تكون مسيحية وقام أهلها بطردها وليس لها مأوى وستقوم الكنيسة باستضافتها إلى أن ندبر لها مسكنا.



بيشوى

لكن بعد هذا اكتشفت أن الفتاة ليست مسلمة وليست من أندونيسيا بل هى بائعة من الفلبين، وأنها تقوم باصطحاب عشاقها إلى المسكن داخل الكنيسة بعلم القمص زكريا بطرس وأنه يأخذ مقابلا منها على ما تفعله، غير مبال بحرمة بيت الله ولا أى شىء.

ثالثا فضائح أسرته التى تجلب لنا نحن الشعب القبطى الخزى والعار حيث قامت ابنته جوليت بإقامة نادى للعرى وابنه بنيامين أصبح ملاحقا من الشرطة الإسترالية بسبب تورطه فى تجارة المواد المخدرة وابنه بيشر الذى يدعو إلى معتقدات غير أرثوذكسية.

ويختم الأنبا دانيال رسالته الفاضحة والكاشفة بقوله «وهناك العديد من المشاكل التى أخبرتك بها عنه ولقد فوضت نيافتكم وصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا شنودة التصرف واتخاذ القرار فيه، فلا أرغب فى وجوده ولا حتى أى من شعب كنيسته.

الوثيقة كاشفة لا تحتاج إلى مزيد من الشرح، لكنها على الأقل تفتح لنا بابا مهما ليس للتعامل مع زكريا بطرس وحده ولكن مع الكنيسة أيضا، وذلك من خلال الآتى:

أولا شكك الكثيرون من متابعى زكريا بطرس أن حالة السعار الجنسى التى يتحدث بها القمص الملعون عن الإسلام وعن الرسول وعن زوجته تكشف عن أن هذا الرجل شاذ فى سلوكه، وأنه ليس سويا بالمرة وقد أشار الأنبا بيشوى نفسه أن زكريا كان رجلا مختلا نفسيا، وقد وصل به الأمر إلى ضرب أحد رعاياه بالشلوت فأحدث له عاهة مستديمة، الآن لا يوجد مجال للتشكيك فالرجل شاذ وبوثيقة من الكنيسة، ولا نعتقد أن الأنبا دانيال يمكن أن يفترى على زكريا بطرس، لأن الوثيقة لو كانت مفبركة لكشفها زكريا أما أنه وقد صمت عنها فإنها صحيحة.

ثانيا الأمر الغريب هو أن الكنيسة صمتت كالعادة، اكتفت بالقول بأنها قبلت استقالته وأنها ليست مسئولة عنه، إن الوثيقة تقول إن زكريا بطرس ليس شاذا جنسيا فقط، ولكنه أيضا قواد، ومع ذلك فإن الكنيسة أدخلتها فى أدراج الصمت والنسيان، ربما لأنها أرادت أن تبعد نفسها عن الفضائح، لكن من يستطيع أن يمنع فضيحة بهذا الحجم.

ثالثا لا يهمنى ما إن كان زكريا بطرس رجلا شاذا ومنحرفا وقوادا، فليذهب هو وأسرته إلى الجحيم، لكن على الأقل كان عليه أن يلزم بيته وألا يتطاول بالباطل على الرسول وزوجاته، إن السماء لا تفرط فى حقها، وعندما تنتقم تكون قاصمة الظهر.

وفيما يلي صورة من الوثيقة التي انتشرت، واشتهرت، وفضحت هذا القسيس الخسيس، وقد حاول في إحدى حلقات برنامجه «حوار الحق» تبرئة نفسه مما جاء في هذه الوثيقة، فما زاده ذلك إلا فضيحة فوق فضيحته:

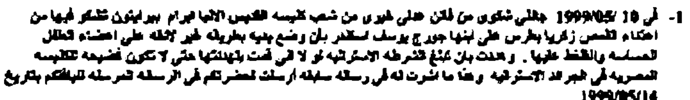
بسم الآب والابن والروح القدس إله واحد آمين

Our ref :-011/12/2002

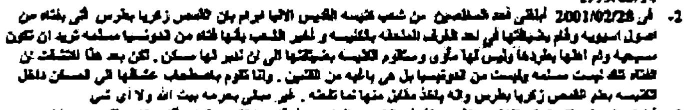
صاحب النيافة الحبر الجليل / الانبا بيشوى مطران دمياط وسكرتير المجمع المقدس ورئيس دير القديسة الشهيدة دميانة

[illegible] (رو4:1)

صاحب النيافة نرجوك بنعمة رب المجد يسوع ان تريح هذا القمص زكريا بطرس فلقد تحمل الشعب منه ما لا يطاق . فلقد اشتكى منه العديد من أفعاله التي لا تليق برجل الكهنوت .



1- في 10 /1999/05 جاءتني شكوى من [illegible] من شعب كنيسة القديس الانبا ابرام ببرايتون تشكو فيها من احكام القمص زكريا بطرس على ابنها جورج يوسف اسكندر بأن وضع يديه بطريقة غير لائقة على اعضاء الطفل الحساسة والضغط عليها . وهددت بأن تبلغ الشرطة الاسترالية لو لا اني قمت بتهدئتها حتى لا تكون فضيحة للكنيسة المصرية في الجرائد الاسترالية وهذا ما أشرت له في رسالة سابقة ارسلت لحضرتكم في الرسالة المرسلة لنيافتكم بتاريخ 1999/05/14

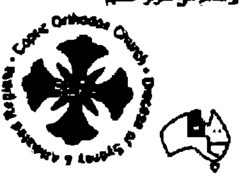


2- في 2001/02/28 أبلغني احد المخلصين من شعب كنيسة القديس الانبا ابرام بأن القمص زكريا بطرس أتى بفتاة من اصول اسيوية وقام بتشغيلها في احد الغرف الملحقة بالكنيسة و [illegible] الشعب بأنها فتاة من اندونيسيا مسلمة تريد ان تكون مسيحية وقام اهلها بطردها وليس لها مأوى وستقوم الكنيسة بتشغيلها الى ان تدبر لها مسكن . لكن بعد هذا اكتشفت ان الفتاة ليست مسلمة وليست من اندونيسيا بل هي [illegible] من الفلبين . واننا نقوم باصطحاب عشيقها الى المسكن داخل الكنيسة بعلم القمص زكريا بطرس وانه [illegible] . غير مبالي بحرمة بيت الله ولا أي شيء

3- فضائح امرأته التي تجلب لنا [illegible] الشعب القبطي [illegible] حيث قامت ابنته جوليت باقامة نادي للعري . وابنه [illegible] من الشرطة الاسترالية بسبب تورطه في تجارة المواد المخدرة
وابنه [illegible] الى معتقدات غير ارثوذكسية

وهناك العديد من المشاكل والتي لم اخبرك بها عنه ولكنها عرضت الى نيافتكم وصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الانبا شنوده الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وبلاد المهجر التصرف واتخاذ القرار فيه فلا [illegible] في وجوده ولا حتى اي من شعب كنيسته

ونتضرع الى الرب يسوع المسيح بأن يرشدكم الى القرار السليم



الانبا دانيال
عبد وخادم الرب يسوع المسيح
بنعمة الرب اول اسقف لكرسي سيدني وتوابعها



Coptic Orthodox Church • Diocese of Sydney & Affiliated Regions



وهذه صورة مُكَبَّرة من جزء من الوثيقة:

1- فى 10 /1999/05 جائنى شكوى من فاتن على خيرى من شعب كنيسه القديس الانبا ابرام ببرايتون تشكو فيها من اعتداء القمص زكريا بطرس على ابنها جورج يوسف اسكندر بأن وضع يديه بطريقه غير لائقه على اعضاء الطفل الحساسه والظغط عليها . وهددت بأن تبلغ الشرطه الاستراليه لو لا انى قمت بتهدئتها حتى لا تكون فضيحه للكنيسه المصريه فى الجرائد الاستراليه وهذا ما اشرت له فى رساله سابقه أرسلت لحضرتكم فى الرساله المرسله لنيافتكم بتاريخ 1999/05/14

2- فى 2001/02/28 ابلغنى أحد المخلصين من شعب كنيسه القديس الانبا ابرام بأن القمص زكريا بطرس أتى بفتاه من اصول اسيويه وقام بضيافتها فى احد الغرف الملحقه بالكنيسه و أخبر الشعب بأنها فتاه من اندونسيا مسلمه تريد ان تكون مسيحيه وام اهلها بطردها وليس لها مأوى وستقوم الكنيسه بضيافتها الى ان ندبر لها مسكن . لكن بعد هذا اكتشفت ان الفتاه تلك ليست مسلمه وليست من اندونيسيا بل هى باغيه من الفلبين . وانا تقوم باصطحاب عشاقها الى المسكن داخل الكنيسه بعلم القمص زكريا بطرس وانه يأخذ مقابل منها لما تفعله . غير مبالى بحرمه بيت الله ولا أى شئ

3- فضائح أسرته التى تجلب لنا نحن الشعب القبطى الخزى والعار حيث قامت ابنته جوليت بإقامه نادى للعرى . وابنه بنيامين أصبح ملاحقاً من الشرطه الاستراليه بسبب تورطه فى تجارة المواد المخدره

تنبيه:

تم إخفاء الوجه في جميع الصور؛ للأحاديث الصحيحة الثابتة في تحريم التصوير.



هل يتدخل الرئيس ويأمر بفتح التحقيق فى قضية جامعة «النيل»؟

لماذا لا تتساوى جامعة «أحمد زويل» بجامعة رئيس الوزراء؟!

صـ٣

د. القرضاوى:

حقوق الفلسطينيين تعود بالمقاومة لا بالتسول

صـ٦

نص تقرير النيابة المبدئى عن «تيفود البرادعة»

صـ١٢

ڤيتو رجال الأعمال ضد مسلسلات رمضان

صـ١٦، ١٧

الأسبوع

El Osboa

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

مصطفى بكرى

رئيس التحرير التنفيذى

محمود بكرى

العنوان: ٤٥ (أ) ش شامبليون - القاهرة

تليفون: ٢٥٧٧٥٥٩٠ - ٢٥٧٧٥٥٩٣ - ٢٥٧٧٥٥٩٨

فاكس إدارة التحرير: ٢٥٧٩٤٠٥٦

تليفاكس إدارة الإعلانات: ٢٣٩١٢٥٩٠ - ٢٣٩١١٢٦٨

الموقع الإلكترونى:

www.elaosboa.com

info@elaosboa.com

تصدر كل جمعة ● ٣٠ من شعبان ١٤٣٠هـ ● ٢١ من أغسطس ٢٠٠٩م — Friday, 21 Aug. 2009

اتهمه أسقف سيدنى بالشذوذ.. وابنته تدير بيتاً للعراة

متى تسقط الجنسية المصرية عن زكريا بطرس؟

الآن أصبح من حقنا مطالبة الكنيسة المصرية والبابا شنودة الثالث بتوضيح موقف الكنيسة من زكريا بطرس والكشف عن حقيقة موقعه داخل الكنيسة إذا ما كان منزل قساً من قساوسة الكنيسة المصرية أم مشلوحاً عنها.. الآن أيضاً أصبح من حق الشعب المصرى كله المطالبة بإسقاط الجنسية المصرية عن زكريا بطرس الذى أصبح انتماؤه لمصر عاراً.. ففضائح وبذاءات بطرس لم تتوقف عند مهاجمة الإسلام والرسول الكريم محمد - صلى الله عليه وسلم- فقط فالرجل دائب على مهاجمته وسبه علناً من خلال قناة الحياة الأوروبية أو من خلال الموقع الصهيونى الشهير «البال توك».

زكريا بطرس خرج من مصر بعد صدور حكم قضائى ضده بالحبس وحتى لا ينفذ الحكم تم تسفيره للخارج وهى عقوبة تستوجب الشلح من المنصب الكنسى غير أنه منزل يصر على أنه على قوة الكنيسة المصرية وهو ما يعد إساءة للكنيسة وللبابا شنودة المعروف باعتداله ووطنيته.

ولا تمنع تصريحات كبار رجال الدين المسيحى التى تدين زكريا بطرس وتصرفاته الكنيسة الرسمية من إصدار بيان رسمى توضح فيه موقف بطرس الرسمى، خاصة بعد إرسال الأنبا دانيل أسقف سيدنى بأستراليا باستغاثة إلى الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس يستغيث فيها من تصرفات زكريا بطرس وطالب بترحيله من أستراليا بعدما تسببت تصرفاته من وجهة نظر أسقف سيدنى فى إلحاق العار بالمسيحيين المصريين فى أستراليا، وأورد الأنبا دانيل العديد من الفضائح التى عرفت عن زكريا بطرس والتى اشتهر بها من خلال تلقيه شكاوى لمواطنين يقيمون فى أستراليا منها تلقيه شكوى فى ١٩٩٩/٥/١٠ من المواطنة فاتن عدى من شعب كنيسة القديس الأنبا إبرام تشكو فيها من اعتداء القمص زكريا بطرس على ابنها جورج يوسف اسكندر وقالت إنه وضع يده بطريقة غير لائقة على أعضاء الطفل الحساسة والضغط عليها، وقال الأنبا دانيل إن والدة الطفل هددت بالتقدم ببلاغ ضده إلى الشرطة الأسترالية إلا أنه قام بتهدئتها حتى لا يتسبب الأمر فى فضيحة للكنيسة المصرية.

كما اتهم الأنبا دانيل زكريا بطرس فى فبراير عام ٢٠٠١ بالدياثة داخل الكنيسة حين استضاف فتاة ليل داخل غرفة بالكنيسة مدعيا أنها فتاة مسلمة من أندونيسيا وترغب فى اعتناق المسيحية وتم الكشف عن أن الفتاة لها جنسية فلبينية وتعمل بالبغاء، وتقوم باصطحاب عشاقها داخل مسكنها فى الكنيسة بعلم زكريا بطرس الذى يأخذ مقابلاً منها نظير استضافتها لراغبى المتعة الحرام.

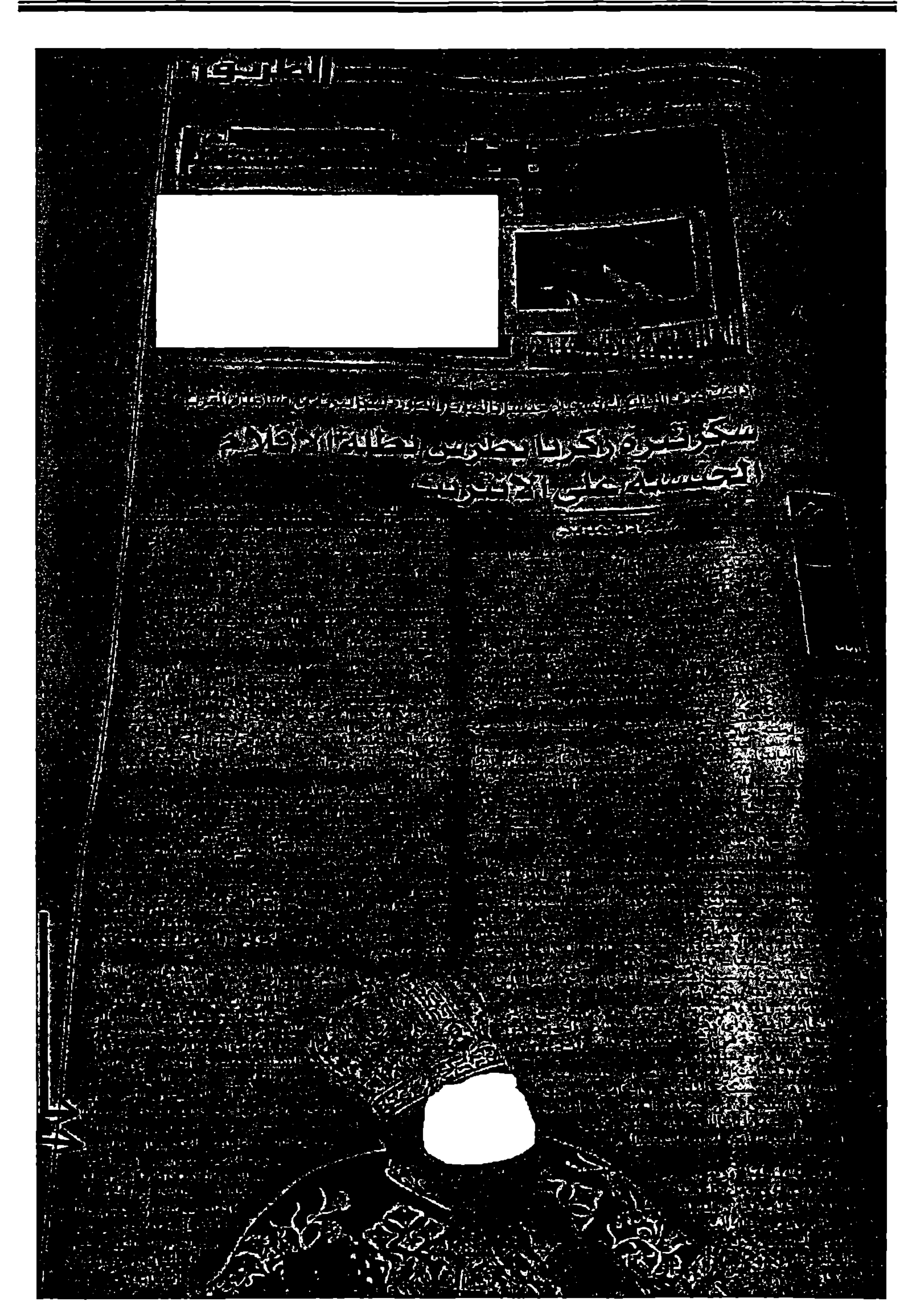
البابا شنودة

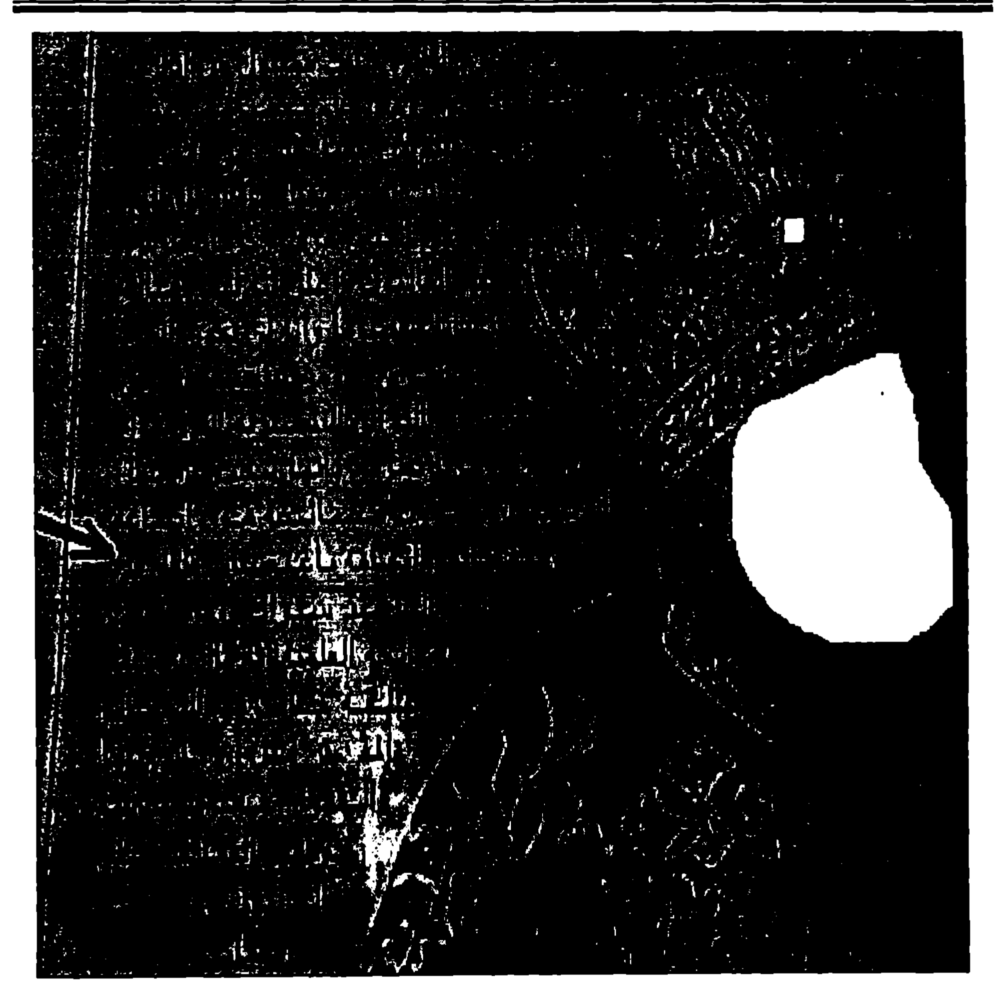
فضائح زكريا بطرس لم تتوقف عند سبه للإسلام والرسول الكريم بل امتدت لأبنائه المقيمين فى أستراليا فابنته وتدعى جوليت أقامت نادياً للعرى بأستراليا وابن متهم بالاتجار فى المخدرات كما أنه نفسه متهم بمحاولة ممارسة الرذيلة داخل مكتبه بالكنيسة فى برايتون بإنجلترا، حيث طلبها من أحد تلاميذه عقب إلقائه عظة مما حدا به إلى الانفعال على الشاب وضربه بالشلوت وسبب له عاهة مستديمة.

محمد رفعت

«الأسبوع» حذرت من تدخل مافيا الاستيراد

وزارة الزراعة توقف غلق نقل مزارع الدواجن لحين توفيق أوضاعها





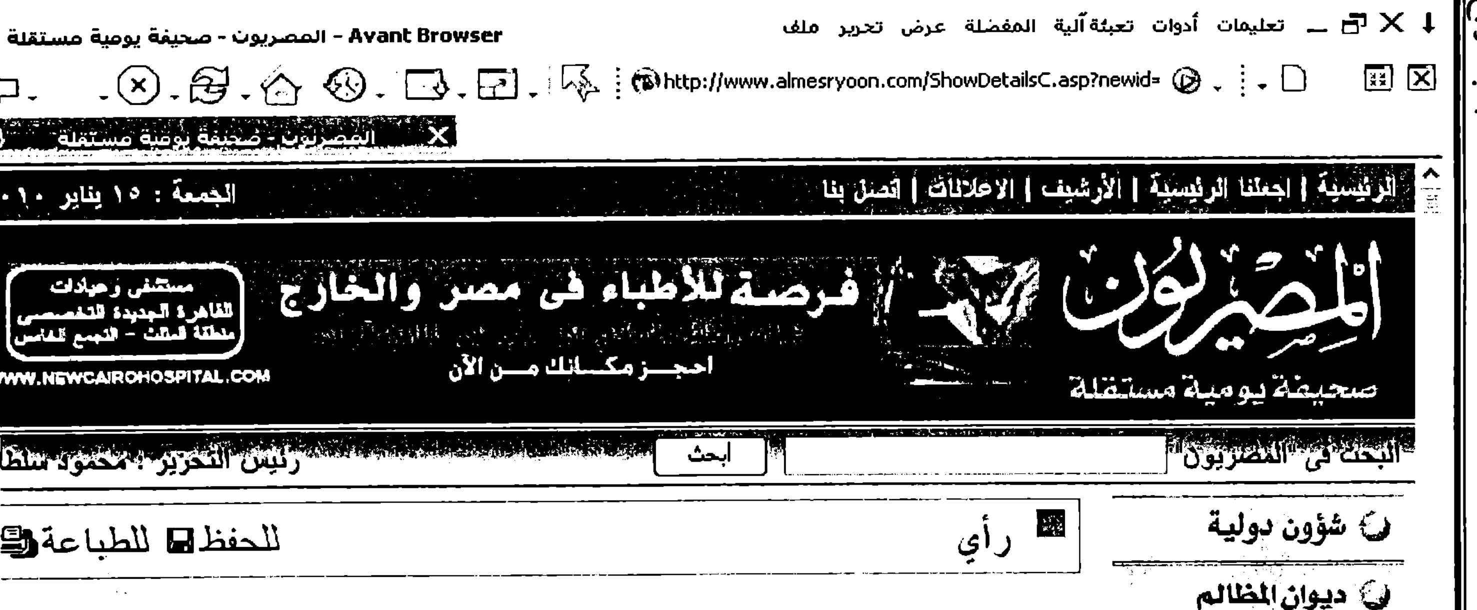
تنبيه:

تم إخفاء الوجه في جميع الصور؛ للأحاديث الصحيحة الثابتة في تحريم التصوير.

اذاعت غرف البالتوك تسجيلا جنسيا بالصوت والصورة لسكرتيرته مع مساعده المقرب

سكرتيرة زكريا بطرس بطلة الأفلام الجنسية على الإنترنت

محمود محمد مكي



المصريون - صحيفة يومية مستقلة - Avant Browser

ملف تحرير عرض المفضلة تعبئة آلية أدوات تعليمات

http://www.almesryoon.com/ShowDetailsC.asp?newid=

المصريون - صحيفة يومية مستقلة

الرئيسية | اجعلنا الرئيسية | الأرشيف | الاعلانات | اتصل بنا

الجمعة : ١٥ يناير ٢٠١٠

البحث في المصريون ابحث رئيس التحرير : محمود سلطان

شؤون دولية

ديوان المظالم

الحياه السياسية

رأي

الصحافة المصرية

الريــاضة

رأي للحفظ للطباعة

القس المثير للجدل .. القصة كاملة ـ ناحي عباس

ناحي عباس : بتاريخ ٢٨ - ٧ - ٢٠٠٨

كنت قد انتويت الكتابة عن زيارة باراك اوباما لأوروبا، وتحديداً لبرلين، وكلمته امام قرابة مائة الف شخص في ساحة النصر وسط برلين، والتعاطف الكبير الشعبي والرسمي، الذي يعكس الرغبة الأوروبية الحقيقية في حدوث تغيير في الولايات المتحدة، وبالتالي في السياسات الدولية بشكل عام، علاوة على اعادة " تنفيض" الغبار المنثور على جسد العلاقات الأمريكية الأطلسية بشكل عام، حتى لو أدى الأمر الى تعديل الموقف الألماني من عدة قضايا

تابع صحيفة (المصريون) :

الى النحلة منه الى الديانة - حسب صديقي القبطي الارثونكسي المحب لكنيسته والمدافع عنها - وهذا حسب رأيه ليس بجديد - لكنهم يعتبرونه ليس مسيحياً بسبب تاريخه الأسود مع الكنيسة الارثوكسية نفسها، ، فقد كان هذا القس الشتام - حسب صديقي القبطي - أول من استخدم المنهج نفسه الذي يتبناه الآن ضد الكنيسة ورؤوسها، وأول من اشاع عن الانبا كيرلس السابق، اشاعات مهينة، بل كان أول من اشاع عن الانبا شنودة الحالي اشاعة ان من ربته وأرضعته سيدة مسلمة، وانه يلعب دوراً تخريبياً لصالح الحكومة لشق الكنيسة، وكان هذا الدعي هذا - حسب صديقي - أول من اشاع ايضا ان المتنيح متى المسكين، لعب لصالح السادات منذ مجيئه ضد الكنيسة مقابل مصالح مادية حقيقية لكل اقربائه،. وغير ذلك كثير، ما دفعني لتخصيص مساحة مقالي اليوم لسرد بقية ما يعرفه المخلصون من اقباط مصر والمهجر وهم الأغلبية في كل الأحوال وحسب صديقي فالرجل المشار اليه بدأ اول قائمة اكاذيبة بحدوتة أخيه الذي قتل وغتب وقطع لسانه على يد المسلمين ، ولاستكمال عملية التدليس لم يستكمل الحكاية ، أي توقف فقط عند القتل، لكن ما يعرفه الأقباط هو نفسه ما أخبره الأب المتنيح متى المسكين له بنفسه عام ١٩٦٩ فور صدور قرار بعودته الى كنيسة مار مرقص القاهرية بعد تجميد وقفه، فانتقاد المتنيح المسكين وطلب منه التوقف عن محاولاته تشويه المسلمين، وتحميلهم مسؤولية مقتل أخيه، فالكنيسة تعلم تمام المعرفة ان من قتلوا أخاه ثلاثة، أثنان منهم من المسيحيين، بل أن احدهما شماس وانهم اشركوا معهم أحد فقراء البلدة من الدراويش- وهو غير معروف الملة حتى الآن لاختفائه حينها - لتحميله مسؤولية جريمة القتل حال كشفها، وانهم اقدموا على فعلتهم تلك لغسل العار لاكتشافهم ان شقيق هذا القس الملوث الكبير كانت له علاقة مع زوجة الشماس، ، وان اقباط القرية بالكامل يعلمون التفاصيل ، وحذر المسكين الرجل، الا انه لم ينته، فتم إيقافه مرة ثانية ثماني سنوات ونصف من عام ١٩٧٨، وحتى ١٩٨٧ بعد محاكمة كنسية في عصر الانبا الحالي شنودة، ولم تنشر تفاصيل المحاكمة الكنسية حتى الآن، لورود معلومات فيها تمس عائلات كنسية عدة، وبات هذا الشخص من حينها سبباً اضافياً للخلاف بين المتنيح متى المسكين، والانبا الحالي بعد ذلك - حسب صديقي - اكتشفت الكنيسة ان المذكور فور سفره الى استراليا عام ١٩٩٢ وقع في الخطيئة مع فتاة قبطية فطلبت الكنيسة عودته، ، ومنعاً للفضيحة طلبت منه التوجه الى انجلترا والتوقف عن العمل في استراليا،، ، بعد ذلك سقط هو نفسه سقطة جديدة وسافلة مع طفل مصري داخل الكنيسة في برايتون، وارسل الأب للكنيسة في مصر مهدداً بقتل هذا الكاهن العار اذا استمر في الكنيسة، ومنعاً للفضيحة ضغطت الكنيسة على الرجل فقدم استقالته، وبدا بتمويل من بعض اقباط سويسرا وفرنسا والمانيا يقدم برامج خايبة عدائية بحق المسلمين ونبيهم وقرآنهم، ، وبقية القصة معروفة.هذا هو ما حكاه صديقي القبطي - استاذ الجامعة المحترم - عن الشخص المذكور، وهي حكايات لا تستحق بالطبع التضحية بمساحة المقال، ، لكشف خفاياه، وحواديته، وكلها مسجلة داخل سجلات ووثائق المحاكمات الكنسية ، وتحت يد بعض الاباء في مصر الكثر من ذلك .



خاتمة

لا أجد كلمات أختم بها سوى ما ختمتُ به سائر مؤلَّفاتي، حيثُ قلتُ:

(كُلَّما بحثتُ في مسألة من مسائل هذا الدين ، كلما ازداد يقيني بأن هذا الدين من عند الله حَقًّا ؛ ذلك لأنني أجد الدلائل صريحة وقطعية ، وأجدها مجتمعة على معنى واحد ظاهر ، فيستقر في قلبي يقينٌ بأن هذا المعنى هو أحد معالم المنهج الذي أمرنا الله تعالى باتِّباعه .. ولعل القارئ الكريم قد لمس أهمية دراسة علم أصول الفقه ، وعلم مصطلح الحديث ؛ فهما سلاحان من أسلحة المسلم في مواجهة من يحاول تحريف معاني النصوص الشرعية). انتهى

وأضيف:

إن لجوء هذا القسيس الخسيس «كذابية بطرس»وأمثاله – إلى الكذب والتزوير والتزييف يدل – دلالة قطعية – على أنهم لم يجدوا في الإسلام ثغرة واحدة للطعن من خلالها، ولعل الخبيث الكذاب – الآن – قد أيقن صِدْق الله تعالى حيث قال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ «الحجر:٩».

فَحِفْظ القرآن هو حقيقة واقعة.

وعلينا أن نترككم الآن، وننطلق – بعون الله تعالى – إلى رحلة جديدة من المعاناة مع أهل الباطل؛ لإكمال سلسلة كشف أكاذيب «كَذَّابِيَّة بطرس» وأعوانه، ثم يليها سلسلة «كشف أكاذيب الشيعة الرافضة الضالة»، ثم يلي ذلك «موسوعة أصول الفقه».

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع

التفسير وعلومه

(١) تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: محمد بن جرير الطبري أبي جعفر، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥هـ.

(٢) تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ.

(٣) الإتقان في علوم القرآن، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الناشر: دار الفكر - لبنان، تحقيق: سعيد المندوب، الطبعة: الأولى/ ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

(٤) تأويل مُشْكل القرآن، تأليف: أبي محمد عبد الله بن قتيبة، الناشر: دار التراث - القاهرة، تحقيق: السيد صقر، الطبعة: الثانية/ ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

الحديث

(٥) الأدب المفرد، تأليف: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الثالثة/ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٦) سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني، الناشر: مكتبة المعارف- الرياض.

(٧) صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

(٨) صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

(٩) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل، دار النشر: مؤسسة قرطبة- مصر.

(١٠) مسند الروياني، تأليف: أبي بكر محمد بن هارون الروياني، الناشر: مؤسسة قرطبة- مصر، تحقيق: أيمن علي، الطبعة: الأولى/ ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

(١١) المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، الناشر: مكتبة ابن تيمية- مصر، تحقيق: حمدي عبد المجيد.

(١٢) المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ - ١٩٨٣م.

(١٣) مسند الشاميين، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، الناشر: مؤسسة الرسالة -

بيروت، تحقيق: حمدي عبد المجيد، الطبعة: الأولى/ ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٤م.

شروح الحديث

(١٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧هـ، تحقيق: مصطفى العلوي، محمد البكري.

(١٥) طرح التثريب في شرح التقريب، تأليف: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد القادر محمد علي.

(١٦) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

(١٧) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،تأليف: علي بن سلطان محمد القاري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: جمال عيتاني، الطبعة: الأولى/ ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

علوم الحديث

(١٨) فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤٠٣هـ، الطبعة: الأولى.

(١٩) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: أبي سعيد العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: عالم الكتب، بيروت، ط. الثانية، ١٩٨٦م.

(٢٠) النكت على كتاب ابن الصلاح، تأليف: أحمد بن حجر العسقلاني، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الثالثة- ١٤١٥هـ.

(٢١) الكفاية في علم الرواية، تأليف: أبي بكر الخطيب البغدادي، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة، تحقيق: إبراهيم حمدي.

(٢٢) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تأليف: أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت، الطبعة: ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، تحقيق: نور الدين عتر.

(٢٣) اختصار علوم الحديث، تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن كثير، الناشر: دار الكتب العلمية، تحقيق: أحمد شاكر، الطبعة: الأولى.

(٢٤) التقييد والإيضاح، تأليف: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار النشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى/ ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م، تحقيق: عبد الرحمن عثمان.

(٢٥) تَدْرِيبُ الرَّاوِي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة- الرياض.

الفقه والفتاوى

(٢٦) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تأليف: علاء الدين الكاساني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية – ١٩٨٢م.

(٢٧) تحفة الفقهاء، تأليف: علاء الدين السمرقندي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٢٨) مجموع الفتاوى، تأليف: أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني، الناشر: مكتبة ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الطبعة: الثانية .

(٢٩) المجموع شرح المهذب، تأليف: أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، الناشر: مكتبة الإرشاد – السعودية.

التراجم والجرح والتعديل والتاريخ

(٣٠) أحوال الرجال، تأليف: أبي إسحاق يعقوب بن إبراهيم الجوزجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة: الأولى/ ١٤٠٥هـ.

(٣١) إكمال تهذيب الكمال، تأليف: علاء الدين مغلطاي، نشر: دار الفاروق الحديثة.

(٣٢) الأنساب، تأليف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور السمعاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله عمر البارودي.

(٣٣) البداية والنهاية، تأليف:أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، الناشر: دار هجر، تحقيق:د. عبد الله عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى/ ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(٣٤) البداية والنهاية، تأليف:أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، الناشر: مكتبة المعارف – بيروت.

(٣٥) تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، تأليف: محمد بن جرير الطبري الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٧هـ.

(٣٦) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، تأليف: الحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يونس الأزدي، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة - ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عزت العطار الحسيني.

(٣٧) تقريب التهذيب، تأليف: ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشد-

سوريا، ١٩٨٦م.
(٣٨) تهذيب التهذيب، تأليف: ابن حجر العسقلاني، نشر: دار الفكر- بيروت- ١٩٨٤م.
(٣٩) تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: بشار عواد، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م.
(٤٠) الثقات، تأليف: محمد بن حبان البستي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد شرف الدين،الطبعة: الأولى/ ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م .
(٤١) الجرح والتعديل، تأليف: ابن أبي حاتم الرازي، نشر: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٢م.
(٤٢) سير أعلام النبلاء، تأليف: أبي عبد الله الذهبي الدمشقي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: التاسعة - ١٤١٣هـ.
(٤٣) الضعفاء الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الوعي - حلب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد الطبعة: الأولى/ ١٣٩٦ هـ.
(٤٤) طبقات المدلسين، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، الناشر: مكتبة المنار - عمان – ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عاصم القريوتي.
(٤٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: أبي عبد الله الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن- جدة، ١٩٩٢م.
(٤٦) الكامل في الضعفاء، تأليف: عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، نشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.
(٤٧) المجروحين، تأليف: ابن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي.
(٤٨) مشاهير علماء الأمصار، تأليف: ابن حبان البستي، تحقيق: م. فلايشهمر، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م.
(٤٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
(٥٠) لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: مؤسسة الأعلمي - بيروت - ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند.

كُتُب علل الحديث والتخريج والتحقيق

(٥١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تأليف: للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي

ابن محمد بن عبد الملك، دار النشر: دار طيبة - الرياض، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الطبعة: الأولى / ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

(٥٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة/ ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

(٥٣) صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة الدليل- السعودية- الجبيل الصناعية، الطبعة: الرابعة/ ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

(٥٤) صيانة صحيح مسلم، تأليف: أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، تحقيق: د. موفق عبد الله، الناشر: دار الغرب الإسلامي-بيروت، ١٤٠٨هـ.

(٥٥) علل الحديث، تأليف: عبد الرحمن بن الإمام أبي حاتم الرازي، الناشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥، تحقيق: محب الدين الخطيب.

(٥٦) الفصل للوصل المدرج في النقل، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر، دار النشر: دار الهجرة - الرياض، تحقيق: محمد مطر الزهراني، الطبعة: الأولى / ١٤١٨هـ.

اللغة وعلومها

(٥٧) لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.

(٥٨) المعجم الوسيط، تأليف: لجنة من كبار اللغويين بمجمع اللغة العربية، الناشر: دار الشروق الدولية، من إصدار: مَجْمَع اللغة العربية- مصر.

(٥٩) مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار النشر: دار الجيل - بيروت - لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

كتب أخرى

(٦٠) إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار النشر: الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٥هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد.

(٦١) السيرة النبوية - المسمى: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير، تأليف: محمد بن عبد الله بن يحيى بن سيد الناس، الناشر: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.

(٦٢) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر.

(٦٣) الكتاب المسمى بـ (الكتاب المقدس)، الناشر: دار الكتاب المقدس - مصر. الإصدار السابع ٢٠٠٧ - الطبعة الأولى.

الفهرس

الباب الثاني

كشف افتراءات زكريا بطرس الجنسية الكاذبة على رسول الله

الباب الثالث

كشف أكاذيب القسيس حول نَسَب الرسول ﷺ

الباب الرابع

فضائح القِسِّيس الخَسِيس الجنسية

صدر حديثا من مطبوعاتنا للشيخ عبد الله رمضان موسى



رقم الإيداع بدار الكتب المصرية / ٣٤٤٢ / ٢٠١٠